كلمة المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)

إنّ تراث أهل البيت(عليهم السلام) الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبّر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية. وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربّي النفوس المستعدة للاغتراف من هذا المعين، وتقدّم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحتذين لخُطى أهل البيت(عليهم السلام)الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) ـ منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه ـ للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضبّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت(عليهم السلام)وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في الرد على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كلّ عصر.

إنّ التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)في هذا المضمار فريدة في نوعها ; لأنها ذات رصيد علمي يحتكم الى العقل والبرهان ويتجنّب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطرة السليمة.

وقد حاول المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)أن يقدم لطلاّب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنيّة من خلال مجموعة من البحوث والمؤلفات التي يقوم بتصنيفها مؤلفون معاصرون من المنتمين لمدرسة أهل البيت(عليهم السلام) ، أو من الذين أنعم الله عليهم بالإلتحاق بهذه المدرسة الشريفة، فضلاً عن قيام المجمع بنشر وتحقيق ما يتوخى فيه الفائدة من مؤلفات علماء الشيعة الأعلام من القدامى أيضاً لتكون هذه المؤلفات منهلاً عذباً للنفوس الطالبة للحق، لتنفتح على الحقائق التي تقدّمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر تتكامل فيه العقول وتتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ونتقدم بالشكر الجزيل لسماحة الشيخ علي آل كوثر لتحقيقه المجلد الأوّل ولسماحة الشيخ علي الفاضلي لتحقيقه بقية أجزاء هذا الكتاب...

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام)

المعاونية الثقافية ـ قم المقدسة

مقدّمة التحقيق

وفيها فصلان

الفصل الأوّل

في

ترجمة المؤلّف

الفصل الأوّل
ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه

هو بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن فخرالدين أبي علي عيسى بن أبي الفتح بن هندي الشيباني الهكّاري الإربلي .

وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٨ أنّ اسم جدّه أيضاً «عيسى» ، وجعل ابن حبيب في تذكرة النبيه : ١ : ١٦١ لقب أبيه «محيي الدين» ، وكلاهما غلط .

وذكر المحقّق الكركي في إجازته لإبراهيم الخوانساري أنّ كنيته «أبوالفتح» [1] ، وهو سهو من قلمه الشريف .

(١) كتبها في آخر نسخة كشف الغمّة التي كانت بخط الخوانساري ، وسيأتي توصيفها عند ذكر نسخه ، وطبعت هذه الإجازة في ميراث حديث شيعه : ج ١ ص ٣٧٧ ـ ٣٨٥ ، وفي حياة المحقّق الكركي وآثاره : ج ٢ص ٢٦١ ـ ٢٧١ ، وتصحّف فيهما «عيسى» بـ «موسى» ، وهو غلط مطبعي .

مولده ونشأته

قال الذهبي :

أفرد له عزّالدّين حسن بن أحمد الإربلى [٢] ترجمة في جزء كبير ، وقال له : وُلدتُ في رجب سنة خمس وعشرين وستمئة [٣] ، وكان أبوه كرديّاً والياً بإربل ، فحرص على ابنه هذا حتّى برع في الكتابة وتأدّب .

قال : اشترى لي أوّل ما اشتغلتُ نسخةً بصحاح الجوهري بأربعمئة درهم ، ثمّ ندم وقال : لو اشترينا بها فدّان بقر كان أنفع ! ثمّ خدمتُ في ديوان الإنشاء بإربل أوّل ما بَقَل وجهي [٤] .

وكتب لمتولّي إربل ابن صلايا [٥] ، وفي سنة ٦٦٠ [٦] وصل إلى بغداد وخدم في ديوان الإنشاء في أيّام علاء الدين الجويني صاحب الديوان (م ٦٨١ أو ٦٨٣) ، كما يحدّث عن نفسه في مقدّمة التذكرة الفخريّة : ص ٤٧ ، وكذا قال غيره كالذهبي والكتبي والصفدي .

«ثمّ إنّه فتر سوقه في دولة اليهود»[٧] في عام ٦٨٧ الّذي تولّى فيه سعدالدولة بن الصفي اليهودي ، وأعيد إليه أمر الأشراف بالعراق ، وفي صفر ذات العام وصل إلى بغداد جماعة من اليهود من أهل تفليس وقد رتّبوا ولاة على تركات المسلمين [٨]فترك كتابة الإنشاء وانزوى في داره ، منصرفاً إلى البحث والتأليف .

ولعلّه إلى هذه السنوات أشار الإربلي في كشف الغمّة : ٢ : ٥١٦ : منيت في زمان جمع هذا الكتاب بأُمور تُشيب الوليدَ وتُذيب الحديد وتُعجز الجليدَ ، ونهبَت لي كتبٌ كنت قد أعددتها لأنقُلَ منها هذا الكتاب ، والوقت يضيق عن الشكوى ، والرجوع إلى عالم السرّ والنجوى ، والحمد لله على ما ساء وسرّ .

---

(٢)ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة : ٢ : ١١ / ١٤٩٥ بقوله : قال الذهبي : كان صادقاً في نقله ، حصل إثبات سماعاته ، وألف كتباً وتاريخاً وسيرة نبويّة ، وسمع معنا الكثير ولكن كان مظلماً في دينه ونحلته متفلسفاً ، وغالب تاريخه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبة تدلّ على فضله ، وكان صوفياً بدويرة حمد ، مات سنة ٧٢٦ .
وله أيضاً ترجمة في الوافي بالوفيات : ١١ : ٣٩٩ ; المنهل الصافي : ٥ : ٦٥ .

(٣)صرّح بذلك أيضاً ابن حبيب في تذكرة النبيه في أيّام المنصور وبنيه : ١ : ١٦١ ، والكفعمي كما كتبه على الورقة الأولى من كشف الغمّة من نسخته .

(٤)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢): ص ١٦٢ ـ ١٦٣ .

(٥)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢): ص ١٦٢ ، فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ ، الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ .

(٦)قال الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) ص ١٦٣ : قال ابن الفُوَطي : سكن بهاء الدين بغداد في سنة سبع وخمسين [وستمئة] وعمّر بها داراً جميلة . كذا ذكر هذه السنة سنة وروده مؤلّف الحوادث الجامعة ص ١٦٤ ط بيروت .

(٧)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢): ص ١٦٢ ، فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ ، الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ .

(٨)الحوادث الجامعة : ص ٤٥٢ وفي ط بيروت ص ٢١٦ ، قال الجبوري في مقدّمة رسالة الطيف: ص ١٥ ، وليس صحيحاً ما جاء [في تأسيس الشيعة للسيّد حسن الصدر وبتبعه] في مقدّمة كتابه كشف الغمة للشيخ جعفر السبحاني من أنّ المراد بدولة اليهود دولة التتار التي استولت على بغداد وقضت على الدولة العبّاسية ، بل هي دولة اليهودي سعد الدين الوزير وسيطرة اليهود على أُمور الدولة في بغداد كما أسلفنا قبل قليل .

«ثمّ تراجع بعدهم وسلّم ، ولم يُنكَب إلى أن مات» [٩].

وعبّر عنه الصفدي في نكت الهميان: ص ١٩٠ بـ «الصاحب بهاء الدين بن الفخر صاحب ديوان الإنشاء بالعراق» ، ولعلّه بلغ هذه المرتبة في هذه السنوات .

وفي بغداد وضع أكثر آثاره منها كشف الغمّة ورسالة الطيف والتذكرة الفخريّة .

وفي سنة ٦٧٨ تولّى تعمير مسجد معروف الّذي عمّره ضياء الدين ـ خال الصاحب علاء الدين عطا ملك ـ وتمّمه الصاحب شمس الدين الجويني ، ومسجد معروف هذا ، هو جامع باب السيف اليوم على ما حقّقه الدكتور مصطفى جواد ، وهدم هذا الجامع في عام ١٩٦٤م . [١٠]

تنبيه وتصحيح

قال الأفندي :

ونقل [١١] أنّ عليّ بن عيسى هذا قد كان وزيراً لواحد من أواخر الخلفاء العبّاسيّة فلاحظ ، إذ ليس في التواريخ المشهورة حكاية وزارته ، وقد رأته في عرض الطريق امرأة حين كان راكباً في كوكبته بخيله وحشمه وأبهته ، فأعرضت عنه وواجهت بوجهها الجدار ، فلمّا رآها سألها عن وجه ما فعلتها من إعراض الوجه وتحويله إلى الجدار ، فقالت : ما أحببت أن يرى وجهي وجه من يستحقّ النار والعذاب الأليم ، فتألّم من قولها تألّماً عظيماً وأثّر كلامها في قلبه ، فلمّا رجع استعفى ذلك اليوم عن الوزارة وتركها .

وهذه القصّة مذكورة في الكتب سيّما في تواريخ الخلفاء ، فارجع إليها .

والحقّ أنّ هذا من باب الاشتباه باشتراك الاسم ، لأنّ عليّ بن عيسى الّذي كان وزير الخلفاء هو عليّ بن عيسى بن داوود [ابن] الجرّاح [البغدادي (٢٤٥ ـ ٣٣٤)] الّذي كان وزيراً للمقتدر بالله العبّاسي [والقادر] . [١٢]

ومدحه شمس الدين أحمد بن غزي (م ٦٥١) وعبّر عنه بـ «الوزير» [١٣].

---

(٩)تاريخ الإسلام: (وفيات٦٩٢): ص٦١٢، فوات الوفيات:٥٧:٣،الوافي بالوفيات:٢١: ٣٧٩.

(١٠)الحوادث الجامعة : ص ٢٧٨ ، مقدّمة رسالة الطيف : ص ١٤ .

(١١)نقل هذه القصّة البهائي في كشكوله ، وكذا صاحب رياض الجنّة كما في الغدير : ٥ : ٤٥٢ ، وانظر مقدّمة رسالة الطيف : ص ١٥ ـ ١٦ ، والكنى والألقاب : ٢ : ١٥ ـ ١٧ ، والفوائد الرضويّة : ص ٣١٧ .

(١٢)رياض العلماء : ٤ : ١٦٨ ، وروى هذه القصّة ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٤٣ : ١٢٤ في ترجمة علي بن عيسى ابن الجرّاح بهذا النحو : ركب عليّ بن عيسى في موكب عظيم ، فجعل الغرباء يقولون : مَن هذا ؟ مَن هذا ؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق : إلى متى يقولون مَن هذا مَن هذا ؟ هذا عبد سقط من عين الله فابتلاه بما ترون ! فسمع علي بن عيسى ذلك فرجع إلى منزله ، واستعفى من الوزارة وذهب إلى مكّة وجاور بها .

وانظر أيضاً ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢ : ١٤ ـ ١٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ : ٢٩٨ ـ ٣٠١ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٣٤) : ١٠٦ ـ ١٠٩ .

(١٣)التذكرة الفخريّة : ص ١٦٢ .

قالوا في الإربلي

مدحه شمس الدين أحمد بن غزّي (م ح ٦٥١) بقوله :

يا وزيراً إذا مدحناه راح الـ *** جود يجري من عِطفه المهزورِ
وبليغـاً متـى أراد المعـاني *** جئـن فيـه مـن الكـلام الوجيز [١٤]

وقال بدر الدين يوسف الذهبي الدمشقي (م ٦٨٠) [١٥] :

لـولا غرامُـك بالألحـاظ والمقـل *** وبالقـدود الّتـي تسبيـك بالمَيَلِ
مـا بِتّ ترعـى السُهى شوقـاً إلـى قمر *** بالقلـب لا الطـرف ثـاو غير منتقلِ
والعيـس تحـت حـدوج الغيد غاديةٌ *** تشكـو الكَـلالَ مـن الأحـداج والكُلل
وقـد تغنّـى لهـا الحادي فأطربها *** وهناً على هضبات الرَّمل بالرَّمَلِ
يحملن كلَّ هضيم الكَشح ذي هَيَف *** وكـلُّ أحـوى رشيـقَ القدّ معتدلِ
إذا سطا قلت شبلٌ من بني أسد *** وإن رنـا قلـت رام مـن بنـى ثُعَلِ
أبادنـي طرفُـه قبـل العذول فقلـ *** تُ السبق للسيف ليس السبق للعَذلِ
فعـدّ يا صـاح عن دمـع الكئيب فما *** أطلّـه اليـوم ما يهـمي على طللِ
واستعطف الريح من وادي الأراك فقد *** ضنّت على الصبّ بالإبلال والبَلَلِ [١٦]

ووصفه تلميذه مجد الدين فضل بن يحيى الطيبي بقوله :

«مولانا ملك الفضلاء ، وغرّة العلماء ، وقدوة الأدباء ، نادرة عصره ، ونسيج وحده ، المولى الصاحب المعظّم ، بهاء الدنيا والدين ، [ركن الإسلام] [١٧]والمسلمين ، جامع شتات الفضائل ، المبرّز في حلبات السبق على الأواخر والأوائل ، أبي الحسن عليّ بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي قدّس الله روحه» [١٨]

ووصفه تلميذه مجد الدين الطيبي أيضاً كما جاء على الورقة الأولى من نسخة م بقوله :

الصاحب الكبير المعظّم ، جامع شتات الفضائل ، المبرّز على الأواخر والأوائل ، مالك أزمّة البيان ، واسطة عِقد الزمان ، ملك الفصحاء ، قدوة البلغاء ، بهاء الدنيا والدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، أبي الحسن عليّ بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، أمدّ الله الكريم في عمره ، وأجزل له مضاعفات الخير من أجره ، وأثابه وأحسن جزاءه ، وحشره بكرمه وعزّته مع ساداته وأئمّته ، إنّه جواد كريم ، ذوالفضل العظيم ، والإنعام العميم ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وعلى الله يتوكّل الفضل بن يحيى بن

---

(١٤)التذكرة الفخريّة : ص ١٦٢ . ولاحظ ترجمة أحمد بن غزّي عند ذكر أصدقائه الفضلاء .

(١٥)ستأتي ترجمته عند ذكر أصدقائه .

(١٦)التذكرة الفخريّة : ص ٢٤٥ .

(١٧)ما بين المعقوفين انخرم في النسخة واستدركناه من نسخة م وعبارة الكفعمي في توصيفه .

(١٨)كتب ذلك على آخر نسخة ق من كتابنا كشف الغمّة ، فلاحظ تصويرها .

علي بن المظفّر بن عبدالقدّوس بن الطيبي

الكاتب وبه نستعين ، فما الثقة إلاّ به ، ولا المعوّل إلاّ على كرمه وفضله .

وقال العلاّمة الحلّي (م ٧٢٦) ذيل الجزء الأوّل من كشف الغمّة من نسخة المحقّق الكركي :

السعيد المرحوم العالم بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح ، قدّس الله روحه ونوّر ضريحه .

وقال الذهبي (م ٧٤٨) :

عليّ الصاحب المنشئ البارع بهاء الدين ابن عيسى الإربلي ، وهو عليّ ابن الأمير فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الشيباني الكاتب .

مترسّل مجيد ، وشاعر محسن ، ورئيس نبيل . . . وكان صاحب تجمّل وحشمة ومكارم ، وفيه تشيّع ، وقد أفرد له عزّ الدّين حسن بن أحمد الإربلي ترجمة في جزء كبير [١٩].

وهكذا وصفه ابن شاكر الكُتبي (م ٧٦٤) [٢٠] ، والصفدي (م ٧٦٤) [٢١] .

وقال جعفر بن ثعلب الأُدفُوي (م ٧٤٨) :

كان شيعيّاً ، إلاّ أنّه متأدّب مع علماء السنّة ، ويوافقهم في عقائدهم [٢٢]، وكان كريماً متواضعاً ، وله مجلس ببغداد يجلس فيه طرفي النهار ، ويجتمع عنده الفضلاء ، وتجري بينهم بحوث في أنواع من العلوم . [٢٣]

ووصفه ابن حبيب (م ٧٧٩) بقوله :

الصدر الكبير ، العالم الفاضل المنشئ ، بهاء الدين عليّ بن الأمير محيي الدين عيسى بن أبي الفتح الشيباني الإربلي ، وكان مجيداً في النظم والنثر ، عارفاً بالتاريخ . [٢٤]

ووصفه الكفعمي (م ٩٠٥ ؟) بقوله :

المولى الأعظم ، والصدر المعظّم ، العالم العامل ، الفاضل الكامل ، رئيس الأماثل ، وجامع الفضائل ، ومقرّر الدلائل ، الّذي فاق بفضله الأواخر والأوائل ، وأصبح قُسّ عند فصاحته باقِل ، لسان العرب ، وترجمان الأدب ، بهاء الدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، وارث علوم الأنبياء والمرسلين [٢٥]، أبي الحسن علي بن السعيد المرحوم الأمير فخرالدين عيسى بن

---

(١٩)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠) : ص ١٦٢ .

(٢٠)فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ .

(٢١)الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٨ .

(٢٢)علّق عليه السيّد أحمد الإشكوري : أي لا يحتجّ معهم فيها ، بل يلزم جانب المجاملة والمداراة معهم ، كما هو المطلوب من المسلمين بعضهم مع بعض ، وقد ورد الأمر بها في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) .

(٢٣)البدر السافر في تحفة المسافر : ص ٢١ نقلا عن تعليقة فوات الوفيات .

(٢٤)تذكرة النبيه في أيّام المنصور وبنيه : ١ : ١٦١ .

(٢٥)إشارة إلى الحديث المروي في الكافي : ١ : ٣٢ / ٢ و٣٤ / ١ عن الصادق (عليه السلام) : «**إنّ العلماء ورثة الأنبياء ، وذاك أنّ الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً وإنّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم ، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظّاً وافراً**» .

أبي الفتح الإربلي ، قدّس الله سرّه ، وبحظيرة القدس سرّه ، وتغمّده الله بعفوه وغفرانه ، ومهّد له في أعلى جنانه ، وحباه بروحه وريحانه ، بالله وجلاله ومحمّد نبيّه وآله . [٢٦]

ووصفه الكفعمي أيضاً في أوّل الجزء الثاني من كتاب كشف الغمّة بقوله :

الصاحب الكبير المعظّم ، صاحب المجد الأقدم والفخر الأعظم ، جامع أشتات الفضائل ، والمبرّز على الأواخر والأوائل ، مالك أزمّة البيان ، وواسطة عقد الزمان ، ملك الفصحاء ، قدوة البلغاء ، بهاء الدنيا والدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، أبي الحسن عليّ بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، تغمّده الله برحمته ورضوانه ، وأسكنه العالي من غرفات جنانه ، وجعل[ـه] الله فيها من جيرانه ، بفضله وكرمه وامتنانه .

وقال الفضل بن روزبهان (م ٩٢٧) :

اتّفق جميع الإماميّة على أنّ عليّ بن عيسى من عظمائهم ، والأوحدي النحرير من جملة علمائهم ، لا يشقّ غباره ، ولا يبتذر آثاره ، وهو المعتمد المأمون في النقل . [٢٧]

ووصفه المحقّق الكركي (م ٩٤٠) في نفحات اللاهوت بـ «الثقة الجليل»[٢٨] .

ووصفه المحقّق الكركي أيضاً في إجازته لإبراهيم الخوانساري بـ«الأجلّ العالم» [٢٩].

وقال ابن العماد الحنبلي (م ١٠٨٩) :

الصدر الكبير ، المنشئ بهاء الدين بن الفخر عيسى الإربلي ، له الفضيلة التامّة ، والنظم الرائق والنثر الفائق ، صنّف مقامات حسنة ، ورسالة الطيف . [٣٠]

وقال الحرّ العاملي (م ١١٠٤) :

كان عالماً فاضلا ، محدّثاً ثقة ، شاعراً أديباً ، منشئاً ، جامعاً للفضائل والمحاسن . [٣١]ووصفه في خاتمة الوسائل بقوله :

الشيخ الصدوق الجليل ، عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي . [٣٢]

ووصفه المجلسي (م ١١١٠) في إجازته لمحمّد شفيع الاصبهاني بقوله :

الشيخ النبيل ، أبي الحسن عليّ بن عيسى الإربلي . [٣٣]

ووصفه أيضاً في البحار : ١ : ١٠ بقوله :

الشيخ الثقة الزكيّ .

---

(٢٦)كتب ذلك على ظهر نسخته من كشف الغمّة ، فلاحظ تصويره .

(٢٧)رياض العلماء : ٤ : ١٦٩ ، روضات الجنّات : ٤ : ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

(٢٨)نفحات اللاهوت : ص ٨٦، حياة المحقّق الكركي وآثاره : ٥ : ٤١٥ .

(٢٩)كتبها في آخر نسخة من كشف الغمّة الآتي توصيفها ، وقد طبعت هذه الإجازة في ميراث حديث شيعة ، دفتر أوّل : ص ٣٧٧ ـ ٣٨٥ ، وفي حياة المحقّق الكركي وآثاره : ٢ : ٢٦١ ـ ٢٧١ .

(٣٠)شذرات الذهب : ٥ : ٣٨٣ .

(٣١)أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ .

(٣٢)الوسائل : ٣٠ : ١٥٧ .

(٣٣)طبعت هذه الإجازة في ميراث حديث شيعه : ٤ : ٥٦٠ .

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (م ١١٣٠) :

الوزير الكبير ، والشيخ الخبير . . . ، صاحب الفضائل الجمّة ، والعالم الجليل الذي كشف الغمّة ، وأزال الحيرة عن الأمّة . [٣٤]

قال الخوانساري (م ١٣١٣) :

كان من أكابر محدّثي الشيعة ، وأعاظم علماء المئة السابعة ، وله الرواية عن السيّد رضي الدين ابن طاووس وخلق كثير من أفاضل علماء الفريقين . [٣٥]

وقال السيّد حسن الصدر (م ١٣٥٤) :

بهاء الدين كان من أئمّة الأدب والنحو واللغة والإنشاء . [٣٦]

وقال المحدّث القمّي (م ١٣٥٩) في الكنى :

بهاء الدين أبوالحسن الإربلي ، من كبار علماء الإماميّة ، العالم الفاضل الشاعر الأديب ، المنشئ النحرير ، والمحدّث الخبير ، الثقة الجليل ، أبوالفضائل والمحاسن الجمّة . [٣٧]

وقال أيضاً في الفوائد الرضويّة :

عالم نحرير ، فاضل محدّث ، ثقه جليل القدر ، شاعر ، أديب ، منشئ ، جامع فضائل ومحاسن . [٣٨]

وقال أيضاً في هدية الأحباب :

عالم نحرير ، فاضل محدّث ، جامع فضائل ومحاسن . [٣٩]

وقال محمّد حرز الدين (م ١٣٦٥) :

الوزير الكبير ، والشيخ الخبير ، بهاء الدين . . . كان يعرف بابن الفخر ، وكان ـ قدّس سرّه ـ صاحب الفضائل الجمّة ، والعالم الجليل الذي كشف الغمّة ، وأزال الحيرة عن الأمّة ، بل كان الإربلي من أكابر علماء الشيعة الإماميّة في القرن السابع ، ومحدّثيهم وثقاتهم ، ومع تبحّره في علمَي الفقه والحديث كان شاعراً ألمعيّاً أديباً ، وكاتباً منشئاً لوذعيّاً ، ومؤلّفاً شهيراً . [٤٠]

وقال الشيخ محمّد السماوي (م ١٣٧٠) :

كان عالماً فاضلا ، مشاركاً في العلوم مصنّفاً ، وكان رئيساً صاحب تجمّل وحشمة ، وكان أديباً كاتباً شاعراً ، كتب الإنشاء في بغداد أيّام علاءالدين صاحب الديوان ، وترسّله في كشف الغمّة ، وشعره فيه ،

---

(٣٤)رياض العلماء : ٤ : ١٦٦ .

(٣٥)روضات الجنّات : ٤ : ٣٤١ .

(٣٦)تأسيس الشيعة : ص ١٣٠ .

(٣٧)الكنى والألقاب : ٢ : ١٤ .

(٣٨)الفوائد الرضويّة : ص ٣١٤ .

(٣٩)هدية الأحباب : ص ١١١ .

(٤٠)مراقد المعارف : ٢ : ٩٠ ـ ٩١ .

ينبئ عن مقامه في الأدب والشعر ، فقد جرى فيه مجرى الجياد في السبق في مضاميرها . [٤١]ووصفه الشيخ آغا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩) بقوله :

الوزير الصاحب الكاتب الأديب . [٤٢]

وقال الأميني (م ١٣٩٠) :

فذّ من أفذاذ الأمّة ، وأوحدي من نياقد علمائها ، بعلمه الناجع وأدبه الناصع يتبلّج القرن السابع ، وهو في أعاظم العلماء ، قبلة في أئمّة الأدب ، وإن كان به ينضّد جمان الكتابة ، وتنظمّ عقود القريض ، وبعد ذلك كلّه هو أحد ساسة عصره الزاهي ، ترنّحت به أعطاف الوزارة [٤٣] وأضاء دستها ، كما ابتسم به ثغر الفقه والحديث ، وحميت به ثغور المذهب . [٤٤]

وقال الزركلي :

منشيء مترسّل من الشعراء . . . له كتب أدبيّة . [٤٥]

وقال الجبوري في مقدّمة رسالة الطيف ص ٤٠ :

الإربلي من ذوي العقول الكبيرة ، له ثقافة متشعبّة الأطراف ، وقد ضرب في كلّ فنّ بسهم ، وأحاط باللغة وأسرارها ، وبالأدب وفنونه ، وبالشعر وأعاريضه ، وفيه تتجسّد صفة الأديب قديماً ، وحسبك أنّه تولّى كتابة الإنشاء في ديوان السلطان ، وهو مرقى علميّ خطير تتقطّع دونه أعناق الفطاحل من الرجال ، وآية ما نذهب إليه .

مذهبه

قال الأفندي :

ثمّ إنّ كون هذا الفاضل من الشيعة الإماميّة ممّا لاشكّ فيه ، ولكنّ السيّد الداماد قال في شرعة التسمية في شأنه : الشيخ الناصر لدين الشيعة ، وكتب بعض تلامذته في الهامش : إشارة إلى توقّفه ـ دام ظلّه ـ في تبصّره ، فإنّه كان زيديّاً وزعم بعض أنّه تبصّر ، انتهى .

وقد ردّ الصدر الكبير آميرزا رفيع الدين في ردّ شرعة التسمية المذكور بأحسن وجه .

أقول : والحقّ تشيّعه ، لتصريحه في كتاب كشف الغمّة بذلك ، وقد قال فيه أيضاً في أحوال المهدي (عليه السلام) :

قال عليّ بن عيسى ـ عفى الله عنه ـ : أمّا أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون الخ .

---

(٤١)الطليعة من شعراء الشيعة : ٢ : ٦٧ .

(٤٢)طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة) : ٣ : ١٠٧ .

(٤٣)تقدّم الكلام فيه ص١٠ .

(٤٤)الغدير : ٥ : ٤٤٦ .

(٤٥)الأعلام : ٤ : ٣١٨ .

نعم رأيت نسخة من كتاب كشف الغمّة في تبريز وكان من مولّفات علماء الزيديّة ، فالاشتباه نشأ من اتّحاد اسم الكتاب . [٤٦]

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٢ و١٦٣ ، والصفدي في الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ ، والكتبي في الفوات : ٣ : ٥٧ :

وفيه تشيّع .

ثمّ قال الذهبي : وقال ابن الفُوَطي :

وكان يتشيّع ، سمعت عليه كتابه في فضائل الأئمّة .

وقال جعفر بن ثعلب الأُدفُوي :

كان شيعيّاً إلاّ أنّه متأدّب مع علماء السنّة ، وقد تقدّم .

ولاحظ أيضاً كلام الفضل بن روزبهان وسائر الأعلام في عنوان «قالوا في الإربلي» .

وذكر ابن رجب (٧٣٦ ـ ٧٩٥) في ترجمة نورالدين عبدالرحمان بن عمر بن أبي القاسم البصري الضرير قصّة تدلّ على تشيّعه ، وهي :

أنبأني محمّد بن إبراهيم الخالدي ـ وكان ملازماً للشيخ نورالدين حتّى زوّجه الشيخ ابنته ـ قال : عقد مرّة مجلس بالمستنصريّة للمظالم وحضر فيه الأعيان ، فاتّفق جلوس الشيخ إلى جانب بهاءالدين بن الفخر عيسى كاتب ديوان الإنشاء ، وتكلّم الجماعة ، فبرز الشيخ نورالدين عليهم بالبحث ، ورُجع إلى قوله ، فقال له ابن الفخر عيسى : مِن أين الشيخ ؟ قال : مِن البصرة . قال : والمذهب ؟ قال : حنبلي . قال : عجباً ! بصري حنبلي ؟ ! فقال الشيخ : هنا أعجب من هذا : كرديّ رافضي ! فخجل ابن الفخر عيسى وسكت . وكان كردياً رافضياً . [٤٧]

وذكر هذه القصّة أيضاً الصفدي في ترجمة نورالدين المذكور مع اختلاف في العبارات ، ونذكرها حرفياً لفوائد أُخرى :

حكى الشيخ تقي الدين أبوالوليد محمّد بن إبراهيم بن عمر الخالدي الحنبلي ، وكان خصيصاً بالشيخ يقرأ له الدروس والفتاوى ، ويكتب عنه ما يحتاج إليه ويطالع له ، وكان ختن الشيخ على ابنته ، قال : حضرنا في خدمة الشيخ يوماً في ديوان المظالم ، وكان الصاحب بهاءالدين بن الفخر عيسى صاحب ديوان الإنشاء بالعراق حاضراً ، فتكلّم الجماعة وتكلّم الشيخ ، فاستحسن الحاضرون كلام الشيخ ، فقال له الصاحب بهاءالدين بن الفخر عيسى : مِن أين الشيخ ؟ فقال :

---

(٤٦)رياض العلماء : ٤ : ١٦٩ . هذا وعبارة السيّد الداماد لاتوحي توقفه في تشيعه بتاتاً ، فما استفاده بعض تلامذته فيه تحكّم وتحميل .

(٤٧)كتاب الذيل على طبقات الحنابلة : ٢ : ٣١٤ ، وعنه ـ وإن لم يصرحا به ـ العليمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : ٤ : ٣٢٨ / ١١٢٠ وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب : ٥ : ٣٨٧ .

من البصرة . فقال : ما المذهب ؟ قال : حنبلي . قال : عجيب ، بصري حنبلي ! فقال له الشيخ على الفور : هنا ما هو أعجب من هذا . فقال له : ما هو : قال : كرديّ رافضيّ ! فأفحم الصاحب بهاءالدين بن الفخر عيسى حتّى لم يُحِر جواباً ، وكان أصله كردياً ، وكان متشيّعاً .[٤٨]

هذا ، وكتابه كشف الغمّة خير دليل على أنّه كان شيعيّاً إماميّاً ، وبه الكفاية .

(٤٨)نكت الهميان ص ١٨٩ ـ ١٩٠ .

مشايخه

١ ـ السيّد جلال الدين أبوالقاسم عبدالحميد بن فخار بن مَعَدّ الموسوي الحسيني الأديب الشاعر النسّابة (م ٦٨٤) .

يروي عنه كتاب الذريّة الطاهرة للدولابي ، قال في كشف الغمّة : ١ : ٦٤٨ و٢ : ٣١٣ .

وأجاز لي السيّد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي الحائري ـ أدام الله شرفه ـ أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر المحدّث إجازة في محرّم سنة عشر وستمئة ، وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي إجازة في ربيع الأوّل سنة أربع عشرة وستمئة ، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر السلامي ، بإسناده ، وأجاز لي السيّد قديماً رواية كلّ ما يرويه ، وبهذا الكتاب في ذي الحجّة في سنة ست وسبعين وستمئة .

وترجمه الذهبي وقال : سمع من عبدالعزيز بن الأخضر وغيره ، مات في تاسع شوّال ببغداد . وقال ابن الفُوَطي : مات في سابع عشرة ، وسمعت منه .[٤٩]

وورد اسمه في بعض مصادر ترجمته علي بن عبدالحميد ، وهو غلط .

٢ ـ تاج الدين أبوالحسن وأبوطالب عليّ بن أنجب بن عثمان ابن الساعي البغدادي المؤرّخ ، خازن كتب المستنصريّة وصاحب تصانيف كثيرة (٥٩٣ ـ ٦٧٤) .[٥٠]

يروي إجازة عنه كتاب معالم العترة النبويّة العليّة عن مؤلّفه عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي .[٥١]

قال الذهبي في ترجمته من تاريخ الإسلام :

ولقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف الّتي صنّفها ، وهي كثيرة جدّاً ، لعلّها وِقْر بعير ، منها مشيخته بالسماع والإجازة في عشر مجلّدات ، فروى بالإجازة عن أبي سعد الصفّار . . . وعن عبدالوهّاب بن سُكَينة ، والكِنْدي ، وابن الأخضر ، والدبيقي . .. وله مصنّف في أخبار أهل البيت .

٣ ـ رضي الدين أبوالهيجاء عليّ بن حسن بن منصور بن موسى الإربلي (م ٦٤٩) .

قال المؤلّف في التذكرة الفخريّة ص ٢١٢ :

---

(٤٩)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨٤) : ص ١٨٧ ، وبمثله ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات : ١٨ : ٨٤ . وانظر عنه أيضاً في معجم الألقاب : ٣ : ٢٠٨ / ٢٤٨٨ و٥ : ٥٩ / ٤٦٣٠ ، فرحة الغري : ص ٥٣ ، أمل الآمل : ٢ : ١٤٥ ، رياض العلماء : ٤ : ٣١٩ ، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ٨٧ ، مقدّمة كتاب إيمان أبي طالب: ص ٤٢ .

(٥٠)له ترجمة في تذكرة الحفّاظ: ٤: ١٤٦٩; تاريخ الإسلام للذهبي(وفيات ٦٧٤): ص١٦١ـ أ١٦٣ ، طبقات الشافعية للإسنوي : ١ : ٣٤٦ / ٦٦٠ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢ : ١٤٠ / ٤٤١ ; البداية والنهاية : ١٣ : ٢٨٦ ، شذرات الذهب : ٥ : ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ; طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة) : ٣ : ١٠١ .

(٥١)كشف الغمّة : ٢ : ١٤٤ ، في ترجمة الزهراء (عليها السلام) .

رضي الدين شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أوحد زمانه وفريد عصره وأوانه ، شيخ الأدب وفارسه ، وموري زناد الفضل وقابسه ، ومنشئ دوح العلم وغارسه ، قد أتقن علم النحو والتصريف ، وعرف بهما معرفةً لا يدخلها التنكير فيفتقر إلى التعريف ، لحق جماعة من العلماء وقرأ عليهم وروى عنهم منهم . . . وكان على ذهنه ـ رحمه الله ـ نحو كثير في الغاية ، وكان شديد العناية بالإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي ، وحفظ المفصّل للزمخشري وكرّر عليه ، وقد نيّف على الستّين ، وكانت رتبته في التصريف عالية في الغاية بحيث أنّي ما رأيت أحداً من النحاة الّذين تردّدوا إلى إربل حاوروه وبحثوا معه
إلاّ ألقاهم إلى التصريف ، وتوفّي ـ رحمه الله ـ في شوّال سنة
تسع وأربعين وستمئة .
قال لي : يا فلان ، في هذه السنة أموت . فقلت : يعيذك الله ما أوجب هذا ؟ قال : منذ عرفتُ نفسي كنتُ أشتغل بالأدب في السنة تسعة أشهر ، وأتفرّغ في شهر رجب وشعبان ورمضان للتكرار على الكتاب العزيز ، وهذه السنة ما لي همّة إلاّ في القرآن المجيد ، وكان يعمر داراً ، فقلت: هلاّ تقفها ؟ فقال : أضيّق على أولادي بل يدفنوني فيها ، فإذا ضجروا منّي أخرجوني وانتفعوا بها ، فجرى الأمر على ما قال رحمه الله ، لم يخرم حرفاً واحداً ، ويوم موته كان في داره طير راعبي ، فلمّا غُسل ألقى الطير نفسه في ماء الغسل وما زال يضرب بنفسه ورأسه في الماء إلى أن مات ، وشاهده جماعة .
قرأتُ عليه اللمع لابن جنّي ، وقطعة صالحة في الإيضاح ، وأجاز لي أن أروي عنه ! مشايخه كلّ ما قرأته ! عليهم ورواه عنهم بشروطه ! .

وسيأتي ذكر ابنه عزّالدين أبي علي حسن بن أبي الهيجاء عند ذكر تلامذته .

٤ ـ كمال الدين أبوالبركات المبارك بن أبي بكر أحمد بن حَمدان ابن الشَعّار الموصلي المؤرّخ الأديب ، صاحب كتاب عقود الجمان في شعراء أهل الزمان (٥٩٥ ـ ٦٥٤) .

ترجمه ابن الفُوَطي بقوله :

كان من الأدباء الّذين عنوا بجمع فِقَر العلماء وأشعار الفضلاء ، وله السعي المشكور فيما فعله ، فإنّه بقي مدّة خمسين سنة يكتب الأشعار سفراً وحضراً ، ذيّل كتاب معجم المرزباني ، وذكر كلّ مَن نظم شعراً بعد وفاته إلى سنة ستمئة ، ثمّ صنّف عقود الجمان . . . واستفدت من تصانيفه واسترحت إلى تآليفه ، روى لنا عنه شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربلي وغيره . [٥٢]

وترجمه ابن المستوفي الإربلي وقال :

ورد إربل في العشر الآخر من محرّم سنة خمس وعشرين وستمئة ، شابّ مُغري بجمع الأشعار ، ألّف كتاباً جمع فيه من الشعراء ما وصله ، ذيّله على كتاب المرزباني محمّد بن

---

(٥٢)معجم الألقاب : ٤ : ٢١٧ / ٣٦٩٩ .

عمران . . . يحفظ جملة من تاريخ وحكايات وأشعار ، وأسماء شعراء وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم .[٥٣]

٥ ـ كمال الدين أبوالحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الشهراباني الفقيه الحنبلي المحدّث (٥٩١ ـ ٦٧٢) .

قال في كشف الغمّة : ١ : ٣١ عند النقل من كتاب تاريخ المواليد برواية ابن الخشّاب :

والنسخة الّتي نقلت منها بخطّ الشيخ عليّ بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الحنبلي الشهراباني (رحمه الله) ، وكان من أعيان الحنابلة في زماني ، ورأيته وأجاز لي ، وتوفّي في ثاني صفر [٥٤] سنة اثنتين وسبعين وستمئة .

وقال أيضاً في ج ١ ص ٦٤٨ عند النقل من كتاب الذريّة الطاهرة :

من نسخة بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلي الشهراباني ، وأجاز لي أن أروي عنه كلّ ما يرويه عن مشايخه .

وقال أيضاً في ج ٢ ص ١٤٤ عند النقل من كتاب تاريخ مواليد الأئمّة :

ونقلته من نسخة بخطّ ابن وضّاح على ما كتبه بصورته ، وقد أجاز لي رواية كلّ ما يرويه .

وترجمه ابن رجب في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة : ٢ : ٢٨٢ ـ ٢٨٤ وقال :

قدم بغداد وسمع بها . . . وسمع من الشيخ العارف عليّ بن إدريس اليعقوبي ، ولبس منه الخرقة ، وانتفع به ، وسمع بإربل وغيرها ، وعنى بالحديث وقرأ بنفسه ، وكتب بخطّه الحسن ، وسمع الكتب الكبار ، واشتغل بالعلم ببغداد ، وتفقّه وبرع في العربيّة ، وشارك في فنون من العلم . . . وكان . . . مدرّساً بالمدرسة المجاهديّة ، واستمرّ بها إلى أن مات ، وهو أحد المكثرين في الرواية ، فإنّه سمع الكثير . . . وخرّج وصنّف مصنّفات . . . وحدّث بالكثير ، وسمع منه خلق[٥٥] . . . .

٦ ـ رشيد الدّين أبوعبدالله محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي ، المقرئ ، المحدّث ، الصوفي ، الكاتب (٦٢٣ ـ ٧٠٧) .

يروي عنه كتاب المستغيثين لابن بشكوال ، قال في كشف الغمّة : ٣ : ١٦٢ :

وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبدالله محمّد . . . وهو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين أستاذ دارالخلافة أبي محمّد يوسف ابن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي ، وهو

---

(٥٣)تاريخ إربل : ١ : ٣٨٤ ـ ٣٨٦ / ٢٩٢ . وترجمه أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٤) : ص ١٨١ ـ ١٨٢ ، وابن العماد في شذرات الذهب : ٥ : ٢٦٦ .

(٥٤)في مصادر ترجمته : توفّي في ليلة الجمعة ثالث صفر .

(٥٥)ترجمه مؤلّف الحوادث الجامعة : ص ١٨١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٧١)، ص ١٠٢ ـ ١٠٣ ، وفي تذكرة الحفّاظ : ٤ : ١٤٦٣ ، والعليمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : ٢ : ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، والسيوطي في بغية الوعاة : ص ٣٥٣ ، وابن العماد في شذرات الذهب : ٥ : ٣٣٦ .

يرويه عن مؤلّفه إجازةً ، وكانت قراءتي في شعبان من سنة ست وثمانين وستمئة بداري المُطِلّة على دجلة ببغداد .

وترجمه ابن رجب في كتاب الذيل على طبقات الحنابلة : ٢ : ٣٥٣ ـ ٣٥٤ / ٤٦٦ وقال :

سمع الكثير من جماعة ، وعني بالحديث ، وسمع الكتب الكبار والأجزاء ، وكتب بخطّه الأجزاء والطِّباق وكثيراً من الكتب المطوّلة ، وخطّه في غاية الحُسن ، وخرّج لنفسه . . . ، وكان عالماً صالحاً من محاسن البغداديّين وأعيانهم ، ذا لطف وسهولة ، وحسن أخلاق ، ومن أجلاّء العدول .

لبس خرقة التصوّف من السهروردي ، وحدّث بالكثير ، وسمع منه خَلقٌ من أهل بغداد والرحّالين ، وانتهى إليه عُلوّ الإسناد[٥٦] .

٧ ـ مفيد الدين أبوجعفر محمّد بن علي بن أبي الغنائم ، ابن جُهيم ، الحلّي فقيه الشيعة (م ٦٨٠) .

ذكره ابن الفُوَطي في معجم الألقاب : ٥ : ٤٤٣ ـ ٤٤٤ / ٥٤٥٧ وترجمه بقوله :

كان من فضلاء زماننا ، وكان فقيهاً عالماً أديباً أريباً فاضلا ، وهو على قدم الرواية والتأليف ، وروى عن غياث الدين المعمر السنبسي ، وعن مهذّب الدين ابن ردّة ، كتب لشيخنا بهاء الدين أبي الحسن عليّ بن عيسى في إجازاته من نظمه ونثره ورواياته ، أدركته ولم أكتب عنه ، ورويت عن ولده عنه . . . ، توفّي في شوّال سنة ثمانين وستمئة بالحلّة[٥٧] .

٨ ـ الصاحب تاج الدين محمّد بن نصر بن يحيى ابن الصلايا الحسيني الشيعي صاحب إربل (٥٩٢ ، المقتول ٦٥٦) .

ترجمه ابن الطقطقي في الأصيلي : ص ٣١٩ بقوله :

تاج الدين صدر إربل ، السيّد الجليل الكريم ، الجواد الفاضل الديّن ، الكثير التواضع والمروءة ، المفضل على أهل العراق ، الواصل لرحمه . كان أوّلا ببغداد يخدم في أعمالها ، ثمّ نقل إلى صدريّة إربل ، فأسفر عن كرم عامّ ، وفضل تامّ ، وحشمة ورئاسة ووجاهة ، وصيت طائر في الدنيا ، قصده النّاس من الأطراف .

وكانت إربل في أيّامه محطّ الرجال ، وكعبة يحجّ إليها بنو الآمال ، روى لنا عنه بهاءالدين عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (رحمه الله) ، قتل شهيداً في سنة ٦٥٦ [٥٨] .

---

(٥٦)ترجمه أيضاً العُليمي في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد:٣٧٦:٢ـ٣٧٧/ ١١٨٤، واليافعي في مرآة الجنان: ٤: ١٨٢، وابن الفُوَطي في معجم الألقاب: ٥٠٥:٣/٣٠٧٣، وابن حجر في الدرر الكامنة: ٤: ١٥٠/ ٣٩٢، وابن العماد في شذرات الذهب: ٦:١٥.

(٥٧)انظر عنه أيضاً في أمل الآمل : ٢ : ٢٥٣ و٣٤٧ ، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة) : ٣ : ١٥٥ .

(٥٨)في الأصيلي : سنة ٥٥٥ ، وهو تصحيف .

وأورد المؤلّف ثلاثة أبيات من إنشاداته في كشف الغمّة : ٢ : ١٧٤ و٣ : ٢٩٥ ، وأورد أيضاً من إنشاداته في التذكرة الفخريّة : ص ١٥٣ و١٩٢ و٢١٦ و٤٥٩ ، وقال في ص ١٦٦ :

أنشدني السعيد تاج الدين محمّد بن نصر ابن الصلايا ـ قدّس الله روحه ـ وأظنّها له .

وأورد فيها قصائد في مدحه من بعض الشعراء ، وسيأتي عند ترجمة الكنجي أنّ كتابيه الكفاية والبيان أهدى إليه .

وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٦) : ص ٢٩٦ بقوله :

كان نائب الخليفة بإربل ، وكان من رجال العالم عقلا ورأياً وحزماً وصرامة ، وكان سمحاً جواداً ماجداً ، بلغنا أنّ صدقاته وهِباته كانت تبلغ في السنة ثلاثين ألف دينار .

وكان بينه وبين صاحب الموصل لؤلؤ منافسة ، فلمّا استولى هولاكو على العراق أحضرهما عنده ، فيقال : إنّ لؤلؤ قال لهولاكو : وهذا شريف علويّ ، ونفسُه تحدّثه بالخلافة ، ولو قام لتَبِعَه النّاس ، واستفحل أمره ، فقتله هولاكو في شهر ربيع الأوّل ، أو في ربيع الآخر ، بقُرب تبريز ، وله أربعٌ وستّون سنة على الأصحّ .

وكان ذا فضيلة تامّة ، وأدب وشعر ، وكان يشدّد العقوبة على شارب الخمر بأن يقلع أضراسه .

ولقد دارى التتار حتّى انقادوا له ، وكان من دخل منهم إلى حدود إربل بدّدوا ما معهم من الخمور رعايةً له .

وله أيضاً ترجمة في الحوادث الجامعة : ص ١٣٧ ، وشذرات الذهب : ٥ : ٢٨٤ ، وفي مقدّمة البيان في أخبار صاحب الزمان : ص ٤٨ ومابعده .

٩ ـ أبوعبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الفخر الكنجي الشافعي ، نزيل دمشق ، صاحب كتابي كفاية الطالب والبيان ، (المقتول ٦٥٨) .

قرأ عليه كتابيه وأجازه سنة ٦٤٨ ، فكان سنّه في السنة المذكورة ٢٣ سنة ، قال في كشف الغمّة : ١ : ٢١٤ عند النقل من كتاب كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب :

قرأته عليه بإربل في مجلسين ، آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمئة ، وأجاز لي ، وخطّه بذلك عندي.

وقال أيضاً في كشف الغمّة : ٤ : ٢٠٠ :

وقد كنت ذكرت في المجلّد الأوّل أنّ الشيخ أبا عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي عمل كتاب كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب ، وكتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ، وحملهما إلى الصاحب السعيد تاج الدين محمّد بن نصر ابن الصلايا العلوي الحسيني سقى الله عهده صوب العهاد ، فقرأنا الكتابين على مصنّفهما المذكور في المجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمئة بإربل .

ولاحظ ترجمته في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٨) ص ٣٦٨ ـ ٣٦٩ وص ٦٢ ، ومقدّمة كتابيه الكفاية والبيان .

١٠ ـ قوام الدين أبوالفضل نصر بن تاج الدين أبي نصر محمّد الصاحب ابن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني المدائني الكاتب .

ترجمه ابن الفُوَطي في معجم الألقاب : ٣ : ٥٥١ ـ ٥٥٢ / ٣١٧٨ بقوله :

من البيت المعروف بالرئاسة والسيادة ، وأصل بيت بني الصلايا من المدائن ، تقدّم ذكر أبيه الصاحب مطلقا تاج الدين المتولّي على إربل وجميع الجبال المحيطة به ، وكان قوام الدين كاتباً سديداً ، وعندي ديوان عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد بخطّه ، وحدّثني شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى عنه ، قال : كان دمث الأخلاق ، قد تربّى في النعمة وخفض العيش ، وكان محبّاً للأدب ، ولم يكن عنده اشتغال طائل .

وترجمه ابن الطقطقي في الأصيلي : ص ٣١٩ وقال : وكان سيّداً جليلا ، مات ببغداد ; . وفيه : قوام الدين أبو نصر محمّد .

١١ ـ السيّد الصدر محيي الدين يوسف بن يوسف بن يوسف ، ابن زيلاق الهاشمي العبّاسي الموصلي ، الكاتب الشاعر (٦٠٣ ـ المقتول ٦٦٠) .

قال المؤلف في التذكرة الفخريّة : ص ١١٢ ـ ١١٣ :

يضرب به المثل في العدالة ، وله الرتبة العليا في الشرف والأصالة ، فارس مبارز في حلبات الأدب ، وعالم مبرز في لغة العرب . . . شعره أحسن من الروض . . . وكلامه يشفي السقام . . . وبديهته أسرع من الطرف . . . حسن العشرة ، كريم النفس ، جامع بين أدبها وأدب الدرس ، أجاز لي قبل اجتماعي به أن أروي عنه ما تصحّ روايته من معقول ومنقول ، وكتب بذلك إليّ ، وكان بيني وبينه مكاتبات ومراسلات ، فلمّا اجتمعت به وتجاذبنا أطراف الكلام وتجارينا في وصف النثر والنظام ، وعاشرته مدّة فملأ سمعي ببدائع فرائده الّتي هي أحسن من الدرّ في قلائده ، وطلبت أن يأذن لي في الرواية عنه فاعتذر اعتذار خجل وأطرق إطراق وجل ، وقال : يا فلان ، أنا والله أجلّك عن هذا الهذر وأنت أولى من عَذَر ، فإنّي لم أكن بك خبيراً قبل الاجتماع ، ولا ريب أنّ العيان يخبر بما لايعبّر عنه السماع ، «وقد صغّر الخبرَ الخبرُ» كما يقال : «وعند الامتحان تظهر خبايا الرجال» ، وأذن بعد جهد شديد ، واعتذار ما عليه مزيد ، وأقمنا زماناً يزيد حسناً وإحساناً ، ما ذممت له مشهداً ولا مغيباً ، وما زال ربع أنسي به خَصيباً ، وفارقته مفارقة السيف لجفنه ، وسحّت للبين سحب جفني وجفنه ، وذلك في سنة سبع وخمسين وستمئة .

وأورد فيها أشعاراً كثيرة من إنشائه وإنشاده ، لاحظ فهرست التذكرة «محيي الدين» .

وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٦٠): ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ وقال :

وكان شاعراً مُحسناً مشهوراً ، سائر القول ، قتلته التتار حين أخذوا الموصل في شعبان ، روى عنه الدمياطي وغيره[٥٩] .

تنبيه

ذكر ابن الفُوَطي من مشايخه الشيخ عبدالصمد ، حيث قال في ترجمة الإربلي :

سمعت عليه كتابه في «فضائل الأئمّة» ، روى فيه عن الكمال ابن وضّاح ، والشيخ عبدالصمد ، مات وعمل ثالثه فتكلّم شيخنا عزّالدين الفاروثي ، والجلال الكوفي .[٦٠]

والظاهر أنّه خطأ ، وليس في كتاب كشف الغمّة وسائر مؤلّفاته المطبوعة شيخ باسم عبد الصمد، ولعلّ في عبارته سقط .

وكذا ذكر بعض مترجميه[٦١] من جملة مشايخه علي ابن طاووس (م ٦٦٤) ، وهو أيضاً خطأ قطعاً .

---

(٥٩)وترجمه أيضاً الذهبي في العبر : ٣ : ٣٠١ ، والصفدي في الوافي بالوفيات : ٢٩ : ٣٦٢ ـ ٣٦٨ وأورد فيه كلام الإربلي ، والكتبي في فوات الوفيات : ٤ : ٣٨٤ ـ ٣٩٥ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ١٣ : ٢٤٩ ، وابن العماد في شذرات الذهب : ٥ : ٣٠٤ .

(٦٠)تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٩٢): ص١٦٣ في ترجمة المؤلف .

(٦١)رياض العلماء : ٤ : ١٦٦ ، الكنى والألقاب : ٢ : ١٥ ، مراقد المعارف : ٢ : ٩١ ، الغدير : ٥ : ٤٤٦ ، مقدّمة كشف الغمّة بقلم السبحاني ، مقدّمة رسالة الطيف : ص ١٨ .

تلامذته والراوون عنه

١ ـ تقي الدين إبراهيم بن محمّد بن سالم

ذكره تلميذه الآخر مجدالدين الفضل بن يحيى الطيبي ضمن الجماعة الّذين سمعوا كتاب كشف الغمّة عن مؤلّفه وأجازهم ، ووصفه الطيبي بـ «الشيخ العالم» وقال : سمع المجلسين الأخيرين وأجيز له الباقي .

وسيأتي كلام الطيبي بتمامه عند ذكره .

وترجمه الشيخ الحرّ وقال :

فاضل عالم ، يروي كتاب كشف الغمّة عن مؤلّفه ، وله منه إجازة رأيتها بخطّ (بعض) [٦٢] علمائنا . [٦٣]

ومراده من الإجازة الإجازة الّتي ذكرها الطيبي ، وكذا في الموارد الآتية ، وصرّح بذلك في ترجمة الفضل بن يحيى الطيبي الآتي ترجمته .

٢ ـ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المدرّس المالكي

ذكره مجد الدين الفضل بن يحيى ووصفه بـ «الشيخ العالم الفقيه» .

٣ ـ حفيده شرف الدين أحمد بن الصدر الكبير تاج الدين محمّد بن علي الإربلي

ذكره ووالده ، محمّد الفضل بن يحيى الطيبي أيضاً في جملة الّذين سمعوا كشف الغمّة عن مؤلّفه وقال : سمعا بعضاً وأجيز لهما الباقي .

وترجمه الشيخ الحرّ وقال :

فاضل ، شاعر ، أديب ، يروي كتاب كشف الغمّة ، وله منه إجازة رأيتها بخطّ بعض فضلائنا . [٦٤]

٤ ـ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّي

هو ممّن حضر مقابلة الكشف كما ورد ذكره في هامش نسخة ق: ٢١١ / ب ، وفي طبعتنا هذه ج ٣ ص ١٠٠ ، ونظم معنى بعض الروايات حيث قال :

من إنشاد مولانا العالم الفاضل الورع الكامل جمال الدين أحمد بن منيع الحلّي ـ طوّل الله عمره ـ لنفسه في هذا المعنى ، وكان جمال الدين ـ طوّل الله عمره ـ ممّن حضر مقابلة هذا الكتاب ، فحيث وصلت المقابلة إلى هذا الخبر والإسناد فذكر أنّه قال هذه الأبيات من قبل ، وقد أصابت معنى الخبر الوارد عن النبيّ والأئمّة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

---

(٦٢)من الأمل المطبوع مع الرياض : ١ : ٢٨ .

(٦٣)أمل الآمل : ٢ : ٨ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ٤ .

(٦٤)أمل الآمل : ٢ : ٢٦ ، وانظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ١٢ .

وسيأتي ذكر أبياته في مدح الكتاب ، وورد بيتان منه أيضاً في هامش ق . انظر هامش كشف الغمّة : ١ : ٣٨٤ .

٥ ـ علم الدين أبومحمّد إسماعيل بن عزّ الدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي الفقيه

ذكره ابن الفوطي وقال :

كان من أعيان السادات العلويّين ، فصيح اللهجة ، قرأ الأدب . . . سمعتُ بقراءته كتاب «كشف الغمّة في فضائل الأئمّة» على مصنّفه شيخنا بهاء الدين أبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المنشئ ، سنة تسع وسبعين وستمئة ، وكان يورد الفوائد الأدبيّة ويذكر النكات العربيّة ، كتبت عنه ، وكان يتردّد إليّ ، وكتب الكثير بخطّه . (٦٥)

٦ ـ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاس الموصلي

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعة الّذين سمعوا كشف الغمّة من مؤلّفه وقال : سمعه جميعه . وترجمه الشيخ الحرّ وقال :

فاضل ، سمع كتاب كشف الغمّة يقرأ على مؤلّفه ، وأجاز له روايته عنه ، رأيت الإجازة بخط بعض فضلائنا . (٦٦)

٧ ـ عزّالدين أبوعلي الحسن بن رضي الدين عليّ أبي الهيجاء بن حسن بن منصور بن موسى الإربلي

ذكره الطيبي في الجماعة الّذين سمعوا كشف الغمّة ، ووصفه بـ«الصدر الكبير» ، وترجمه الشيخ الحرّ حيث قال :

فاضل ، عالم ، شاعر ، أديب ، يروي عن الإربلي كتاب كشف الغمّة له ، وله منه إجازة رأيتها بخط بعض علمائنا . (٦٧)

وأورد بعض أشعاره الإربلي في التذكرة الفخريّة ومدحه ، قال في ص ٢١٢ :

عزّ الدّين أبو [علي] الحسن بن شيخنا رضي الدين أبي الهيجاء . . . شابّ يستوقف العيون حُسنه ، وشاعر أجاد وما بلغت الثلاثين سنّه ، له أشعار كروضة تمجّ الندى ، وقصائد أشهى إلى الأسماع من نغم الحُدا . . . كان والده شيخنا . . . .

وترجمه ابن الفوطي في معجم الألقاب : ١ : ١٣٥ / ١٠٨ .

٨ ـ الحسن بن يوسف بن مطهّر «العلاّمة الحلّي» (م ٧٢٦)

يروي كتاب كشف الغمّة عن مؤلّفه كما جاء في خاتمة الوسائل : ٣٠ : ١٨٤ ـ ١٨٥ ، وفي إجازة المجلسي للمولى محمّد شفيع الاصفهاني المطبوع في ميراث حديث شيعة : ٤ : ٥٦٠ .

---

(٦٥)مجمع الآداب في معجم الألقاب : ١ : ٥١١ / ٨٢٩ .

(٦٦)أمل الآمل : ١ : ٦٣ ، انظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ٣٧ .

(٦٧)أمل الآمل : ٢ : ٦١ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣: ٥١ ـ ٥٢ و١٥٢.

وانظر عنه أيضاً : فوات الوفيات : ١ : ٣٦٢ ; ذيل مرآة الزمان : ٢ : ١٦٥ .

٩ ـ تاج الدين أبوالفتح بن حسين بن أبي بكر الإربلي

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعة الّذين سمعوا كشف الغمّة من مؤلّفه وقال : سمع الجميع .

وترجمه الشيخ الحرّ حيث قال :

فاضل جليل ، سمع كتاب كشف الغمّة بأجمعه على مؤلّفه عليّ بن عيسى الإربلي وأجاز له روايته مع آخرين . (٦٨)

وترجمه بمثل الشيخ الحرّ ، الأفندي في الرياض : ٥ : ٤٨٧ ، إلاّ أنّ فيه «جمال الدين» بدل «تاج الدين» ، وهو تصحيف ، وزاد في أوصافه : «عالم» .

١٠ ـ أمين الدين عبدالرحمان بن عليّ بن أبي الحسن الجزري الأصل الموصلي المنشأ

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعة الّذين سمعوا كشف الغمّة من مؤلّفه ، ووصفه بقوله : «الشيخ العالم ، مولانا ملك الفضلاء والعلماء» ، وقال : سمعه أجمع معارضاً بنسخة الأصل .

وترجمه الشيخ الحرّ بقوله :

عالم فاضل ، يروي كتاب كشف الغمّة عن مؤلّفه ، سمعه أجمع وأجاز له روايته ، رأيت الإجازة بخط بعض فضلائنا . (٦٩)

١١ ـ كمال الدين أبوالفضل عبدالرزّاق بن أحمد «ابن الفُوَطي» (م ٧٢٣)

عبّر عن الإربلي في موارد متعدّدة في معجم الألقاب بـ «شيخنا» (٧٠) ، قال :

سمعت عليه كتابه في «فضائل الأئمّة» . (٧١)

١٢ ـ الصدر عمادالدين أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن مكي البغدادي

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعة الّذين سمعوا كشف الغمّة من مؤلّفه ، وترجمه ابن الفُوَطي بقوله :

كان رجلا صالحاً خيّراً ، دمث الأخلاق ، لطيف المعاشرة ، شهي المذاكرة ، جميل الصحبة ، جالس العلماء ، واشتغل وحصّل وسافر ، رأيته وحصل لي الاجتماع به في مجلس شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربلي ، وكتبت عنه وتردّدت إليه ، وشهد عند قاضي القضاة عزّالدين أحمد ابن الزنجاني . (٧٢)

وترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل : ٢ : ١٦٤ بقوله :

---

(٦٨)أمل الآمل : ٢ : ٣٥٦ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ١٥٨ .

(٦٩)أمل الآمل : ٢ : ١٤٧ ، وعنه في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ١٠٩ .

(٧٠)انظر معجم الألقاب : ١ : ٥١١ / ٨٢٩ و٢ : ٩٠ / ١٠٩٤ و٢٠٩ / ١٣٤٢ و٤٤٥ / ١٧٧٩ و٣ : ١٠١ / ٢٢٧٦ و٢١٣ / ٢٤٩٧ و٥٥٣ / ٣١٧٨ و٤ : ٢١٧ / ٣٦٩٩ : ٢٢٦ / ٣٧١٩ و٥ : ٤٤٤ / ٥٤٥٧ .

(٧١)تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٩٢) ص ١٦٣ .

(٧٢)معجم الألقاب : ٢ : ٨٩ ـ ٩٠ / ١٠٩٤ .

فاضل جليل ، من تلامذة عليّ بن عيسى الإربلي ، وقد أجاز له رواية كشف الغمّة عنه .

١٣ ـ رضي الدين عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّي «أخو العلاّمة الحلّي» صاحب كتاب «العدد القويّة»

يروي عن الإربلي جميع رواياته ومصنّفاته ، كما ورد في إجازة السيّد محمّد بن القاسم ابن معيّة الحسيني للسيّد شمس الدين . (٧٣)

١٤ ـ حفيده الآخر عيسى بن محمّد بن علي الإربلي

ورد اسمه في الجماعة الّذين سمعوا كشف الغمّة عن المؤلّف :

وسمع عيسى بن محمّد ابن جامعه بعضاً ، وأجيز الباقي ، وكتب علي بن عيسى ، انتهى .

لاحظ الإجازة بتمامها في الترجمة التالية .

وذكره الشيخ الحرّ وقال :

فاضل ، شاعر ، يروي كتاب كشف الغمّة عن جدّه عليّ بن عيسى ، وله منه إجازة مع آخرين . (٧٤)

١٥ ـ الشيخ مجد الدين أبوجعفر الفضل بن يحيى بن عليّ بن المظفّر بن الطيبي الكاتب بواسط (٦٣٢ ـ ٧٠٦)

جاء في آخر الجزء الأوّل من كشف الغمّة بحسب تجزئة المؤلّف من نسخة م وعدّة نسخ منها نسخة المكتبة الرضويّة برقم ٨٥٧ (٧٥) والطبعة الحجرية وما تلتها وتابعتها من طبعات الكتاب :

قرأت هذا الكتاب وهو الجزء الأوّل من كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة على جامعه المولى الصدر الصاحب الكبير المعظّم ، مُولي الأيادي ، ملك العلماء والفضلاء ، واسطة العِقد أبي الحسن عليّ بن السعيد فخرالدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمّته (٧٦) ، وسمعه الجماعة المسمّون فيه وهم الصدر عماد الدين عبدالله بن محمّد بن مكّي ، والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المُدرّس المالكي ، وشرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمّد ولد مؤلّفه ووالده المذكور سمعا بعضاً وأجيز لهما الباقي ، والصدر الكبير عزّ الدين (٧٧) أبوعلي الحسن بن أبي الهيجاء الإربلي ، وتاج الدين

---

(٧٣)بحار الأنوار : ١٠٧ : ١٧٦ .

(٧٤)أمل الآمل : ٢ : ٢١٢ ، وعنه في رياض العلماء : ٤ : ٣١٠ .

(٧٥)هذه النسخة كتبت في سنة ٨٤٧ بخط علي كيا بن شرف الدين الحسني عن نسخة محمّد بن محمّد بن حسن الطويل الحلّي ، كاتب نسخة ق ، وكتبها الطويل الحلّي في سنة ٧١٣ ، وكتب نسخة ق سنة ٧٠٩ ، فعلى هذا كتب الطويل الحلّي عن نسخة الطيبي نسختين : نسخة كتبها في سنة ٧٠٩ ، وأخرى في سنة ٧١٣ ، ولم يذكر هذه الجماعة في الأولى وذكرها في الثانية .

(٧٦)في النسخة الرضويّة : «رحمه الله وقدّس روحه» .

(٧٧)في نسخة م : «عماد الدين» وهو تصحيف .

أبوالفتح (بن) [٧٨] حسين بن أبي بكر الإربلي سمع الجميع ، والشيخ العالم مولانا ملك الفضلاء والعلماء أمين الدين عبدالرحمان بن علي بن أبي الحسن الجزري الأصل الموصلي المنشأ سمعه أجمع معارضاً بنسخة الأصل ، وحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاس الموصلي سمعه جميعه ، ومحمود بن عليّ بن أبي القاسم سمع بعضاً وأُجيز (له) [٧٩] البعض ، والشيخ العالم تقي الدين إبراهيم بن محمّد بن سالم سمع المجلسين الآخرين [٨٠]وأُجيز له الباقي ، وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى وشفاعة نبيّه محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)والأئمّة الطاهرة [٨١] (الفضل بن يحيى بن علي بن المظفّر بن الطيبي كاتبه) [٨٢] ، وذلك في مجالس عدة آخرها الاثنين رابع عشري شهر رمضان المبارك من سنة إحدى وتسعين وستمئة ، وصلاته على سيّدنا محمّد النبي وآله ، (وسمع السيّد شمس الدين محمّد بن فضل [٨٣] العلوي الحسني [٨٤] بعضاً وأُجيز له البعض) [٨٥] ، وكتب في التاريخ المذكور وهو رابع عشري شهر رمضان من السنة .

وبعده في النسخة الرضويّة والطبعة الحجريّة :

هذا صحيح ، وقد أجزت لهم ـ نفعهم الله لهم وإيّانا ـ رواية ذلك عنّي بشروطه ، وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبدالله عليّ بن عيسى بن أبي الفتح ، في التاريخ حامداً لله ومصلّياً على رسوله وآله الطاهرين ، وسمع عيسى بن محمّد ابن جامعه بعضاً وأُجيز الباقي ، وكتب علي بن عيسى .

وجاء في آخر الجزء الثاني من نسخة ق هكذا : صورة القراءة الّتي قرأها مجدالدين ـ رحمه الله تعالى ـ على المصنّف ـ قدّس [الله روحه] ـ :

قرأت على مولانا ملك الفضلاء ، وغُرّة العلماء ، وقدوة الأدباء ، نادرة عصره ونسيج وحده ، المولى الصاحب المعظّم ، بهاء الدنيا والدين والمسلمين ، جامع شتات الفضائل ، المبرّز في حلبات السبق على الأواخر والأوائل ، أبي الحسن عليّ بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي ـ قدّس الله روحه ـ من كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ـ صلوات الله عليهم ـ الّذي جمعه وبَدّ به كلّ كتاب جمع في فنّه من أوّله إلى آخر أخبار مولانا زين الدين عليّ بن الحسين ـ صلوات الله عليه على آبائه الطاهرين ـ ، وكتب أسبغ الله ظلّه على المجلّد الأوّل

---

(٧٨)كلمة «ابن» سقطت من نسخة م .

(٧٩)من نسخة م .

(٨٠)في طبع الحجري : «الأخيرين» .

(٨١)في م : «الطاهرين» .

(٨٢)بدل ما بين الهلالين كتب كاتب نسخة م اسمه : «به حق چيزهاى نديده» ! ، وإن عشت أراك الدهر عجباً .

(٨٣) في م : «فضيل» .

(٨٤)في م : «الحسيني» .

(٨٥)ما بين الهلالين ورد في م بعد اسم تقي الدين إبراهيم وقبل قوله : «وكتب العبد الفقير» ، وليس فيه قوله : «وكتب في التاريخ المذكور . . . من السنة» .

بالسماع ، وذكر الجماعة المسمّين فيه أجاز لي رواية ما تخلّف من أخبار مولانا زين الدين ـ صلوات الله عليه ـ إلى آخر الكتاب ، وذلك في ربيع الآخر من سنة اثنتي وتسعين وستمئة الهلاليّة .

[كتب المؤلّف :]

هذا صحيح ، وأجزت له كلّ ما ذكره ، وكتب عليّ بن عيسى حامداً مصلّياً .

وترجمه الشيخ الحرّ بقوله :

فاضل عالم جليل ، يروي كتاب كشف الغمّة عن مؤلّفه ، كتبه بخطّه وقابله وسمعه من مؤلّفه ، وله منه إجازة سنة ٦٩١ ، وسمع منه جماعة قد ذكرناهم في أماكنهم ، وهم اثنا عشر رجلا . (٨٦)

وقال عنه ابن الفوطي في معجم الألقاب : ٤ : ٤٩٣ :

الكاتب الأديب من بيت الرئاسة والتقدّم في الدواوين ومعرفة الحساب والبراهين ، أصلهم من الطِيْب (٨٧) ، وسكنوا واسط . . . وخصّ مجدالدّين منهم بالذهن الصحيح والخلق السجيح والخطّ المليح والنظم الفصيح ، واقتنى الكتب الأدبيّة ، وسكن بغداد مدّة ، وكان كاتباً بطريق خراسان . . . وله أشعار في اللغز وغيرها ، وتوفّي بواسط سنة ست وسبعمئة ، ومولده في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وستمئة .

ووصفه الكفعمي بقوله :

الشيخ الأعظم ، الكامل الأكرم ، المطّلع على حقائق المعارف الأدبيّة ، والمضطلع بأعباء اللغات العربيّة ، الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه . (٨٨)

ووصفه الكفعمي أيضاً بقوله :

الشيخ العالم الفاضل ، الفقيه الكامل ، الفضل بن يحيى بن عليّ بن مظفر بن الطيبي . (٨٩)

وهو يروي كتاب الإمام الحسن (عليه السلام) إلى الحسن البصري عن السيّد النقيب جلال الدين فخر الإسلام عمر بن المولى النقيب قوام الدين محمّد بن عبدالله (عبيد الله خ) نقيب الطالبيّين بواسط (٩٠) بداره في صفر من سنة ثلاث وتسعين وستمئة ، كماورد في هامش نسخة م وك ، انظر هامش هذه الطبعة من كشف الغمّة : ج ٢ ص ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

---

(٨٦)أمل الآمل : ٢ : ٢١٧ ـ ٢١٨ .

(٨٧)الطِيْب ـ بالكسر ثمّ السكون ، وآخره باءٌ موحّدة ـ : بليدة بين واسط وخوزستان . (معجم البلدان : ٤ : ٥٢ ـ ٥٣) .

(٨٨)انظر ج ٣ تعليقة ص ٤٢ ، ترجمة الإمام السجّاد (عليه السلام) .

(٨٩)انظر هامش كشف الغمّة : ٣ : ٣٦٩ .

(٩٠)انظر ترجمة جلال الدين عمر في الأصيلي : ص ٣٠٤ .

وهو الّذي يروي قصّة الجزيرة الخضراء . [٩١]

ولاحظ أيضاً ما سيأتي في ج ٣ تعليقة ص ٤٧٥ .

١٦ ـ محمّد بن علي الإربلي (ابن المولّف)

تقدّم ذكره آنفاً في ترجمة الفضل بن يحيى الطيبي .

١٧ ـ صفي الدين محمّد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني (م ٧٠٩)

صاحب كتاب الأصيلي في أنساب الطالبيّين ، قال فيه :

روى لنا عنه [أي عن السيّد تاج الدين صدر صاحب إربل] بهاء الدين عليّ ابن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (رحمه الله) . [٩٢]

١٨ ـ السيّد شمس الدين محمّد بن فضل العلوي الحسني

ذكره فضل بن يحيى في الجماعة المذكورة فيما تقدّم في ترجمة فضل بن يحيى ، وقال : سمع بعضاً وأجيز له البعض .

وترجمه الشيخ الحّر بقوله :

فاضل جليل ، يروي كتاب كشف الغمّة عن مؤلّفه ، وله منه إجازة . [٩٣]

١٩ ـ محمود بن علي بن أبي القاسم

ذكره الفضل بن يحيى الطيبي في الجماعة الّذين سبق ذكرهم عند ترجمة فضل ، وقال : سمع بعضاً وأجيز البعض .

وترجمه الشيخ الحرّ بقوله :

فاضل عالم ، يروي كتاب كشف الغمّة عن مؤلّفه ، وله منه إجازة . [٩٤]

---

(٩١)رياض العلماء : ٤ : ٣٧٦ ، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ١٦١ .

(٩٢)الأصيلي: ص ٣١٩ ، انظر أيضاً ص ٣٠٠ .

(٩٣)أمل الآمل : ٢ : ٢٩٣ ، وانظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ١٩٦ ـ ١٩٧ .

(٩٤)أمل الآمل : ٢ : ٣١٥ ، وانظر طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ٢١ .

أصدقاؤه الفضلاء وثلّة من الأعلام الّذين أدركهم

١ ـ العلاّمة شمس الدين أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور ، ابن الخبّاز الإربلي الأصل ، الموصلي ، النحوي ، الضرير ، صاحب التصانيف (٥٨٩ ـ ٦٣٩) .

ذكره المؤلّف في التذكرة الفخريّة ص ١٦٩ وقال :

شيخ زمانه وواحد عصره ، كان آيةً في الذكاء والحفظ ، رأيته (رحمه الله) ، توفّي فيما يتغلّب عندي في سنة إحدى وأربعين وستمئة .

ثمّ أورد بعض أشعاره .

وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣٩) ص ٣٨٩ بقوله :

كان أستاذاً بارعاً في النحو واللغة والعروض والفرائض ، وله شعر رائق ، توفّي في رجب في عاشره بالموصل ، له خمسون سنة .

ثمّ ذكر بعض أشعاره .

وله أيضاً ترجمة في الوافي بالوفيات : ٦ : ٣٥٩ / ٢٨٥٩; نكت الهميان: ص ٩٦; البداية والنهاية : ١٣ : ١٥٧ ; شذرات الذهب : ٥ : ٢٠٢ ; ديوان الإسلام : ٢ : ٢٥٢ / ٨٩٨ .

٢ ـ شمس الدين أحمد بن غزّي (م ح ٦٥١)

قال في التذكرة الفخريّة : ص ١٦١ ـ ١٦٢ :

أصله من القائم ، قرية من بلد سنجار ، مولده ومنشؤه بالموصل ، شاعر مجيد ، وأديب ما عليه مزيد ، له شعر أنضر من زهر الرياض ، وأعمل في الخواطر من رشق العيون المراض ، قد أفرغ في قالب الإحسان وحلّ من كلّ قلب بمكان ، فما الدرّ في انتظامه أزهى من درر كلامه ، ولا السحر الحلال أوقع في النفوس من نثره ونظامه ، له خطّ مثل الجمان ، زانه النظام والزهر جاده الغمام .

تردّد إلى إربل عدّة نُوب ومدح السعيد المرحوم تاج الدين ـ قدّس الله روحه وجعل في أعلى عليّين غبوقه وصبوحه ـ بقصائد أصاب بها أغراض الصواب والسداد ، وأبرزها لآلئاً لايزيّفها الانتقاد ، وسأذكر ما يخطر لي منها في مواضعها من هذا الكتاب ، بات عندي ليلة نتجاذب أطراف الأناشيد ، ونحاكي ونحن بنو الهوى بنات الهديل في التغريد ، ونتساقى خمرة البيان فتميل سُكراً ونميد ، وننثر معادن المعاني ونجني قطاف الآداب دانية المجاني .

وما زال يتردّد إلى إربل مدّة ، وعرض له وسواس وكان من ظراف المجانين إذ خفت عليه ، واشتدّ مرضه بعد ذلك فاختلط عقله وغاب ذهنه ، وألقى نفسه من شاهق فانكسرت يده ، وصلب نفسه بعد ذلك فيما أظنّ سنة إحدى وخمسين وستمئة ، أعوذ بالله من كلّ مكروه ، وأستيعنه وأستهديه ، وأسأله حسن الخاتمة وسلامة المنقلب ، بمنّه ورحمته .

ثمّ أورد بعض أشعاره .

٣ ـ الأديب الكبير شرف الدين أبوالطيّب أحمد بن محمّد بن أبي الوفاء بن أبي الخطّاب بن محمّد بن الهزَبر ، ابن الحُلاوي الرَبَعي الشاعر ، الموصلي الجندي (٦٠٣ ـ ٦٥٦)

قال في التذكرة الفخرية ص ١٣٦ :

شرف الدين . . . ابن الحلاوي ، الشاعر الموصلي الشاب الحسن ، شاعر برز في حلبة الآداب ، ورمى أغراض البيان فأصاب ، ودعا حسن المعاني فأجاب ، له شعر أحسن من نظم العقود وأرقّ من حلب العنقود ، بخاطر أمضى من السيف الصقيل ، وذهن أجرى من السيل في صبب المسيل ، وبديهة حاضرة تكاد تسبق لمع البرق ، وتصوب صوب الودق ، رأيته (رحمه الله) وهو شاب حسن حلو الحديث عذب الكلام دمث الأخلاق كثير النادرة ، توفّي سنة ست وخمسين وستمئة بتبريز .

ثمّ أورد بعض أشعاره .

وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٦) : ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨ بقوله:

قال الشعر الفائق ، مدح الخلفاء والملوك ، وكان في خدمة بدرالدين صاحب الموصل . روى عنه الدمياطي وغيره ، وكان من ملاح الموصل ، وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفّة روح . . . سار مع لؤلؤ فمات بتبريز في جمادى الأولى .

وله ترجمة أيضاً في وفيات الأعيان : ٢ : ٣٣٧ و٦ : ٢٦٤ ; سير أعلام النبلاء : ٢٣ : ٣١٠ ـ ٣١١ ; الوافي بالوفيات : ٨ : ١٠٢ ـ ١٠٨ / ٣٥٢٤ ; فوات الوفيات : ١ : ١٤٣ ـ ١٤٨ ; المنهل الصافي : ٢ : ١٦٧ ـ ١٧٢ ; شذرات الذهب : ٥ : ٢٧٤ .

٤ ـ السيّد باقي بن عَطْوَة العلوي الحسني

حكى عنه في كشف الغمّة : ٤ : ٢٣٦ (ترجمة الحجّة (عليه السلام)) حكاية شفاء والده ورجوعه إلى الحقّ .

٥ ـ زين الدين الحافظي

أورد في التذكرة الفخرية : ص ٣٢١ بيتين ممّا أنشده له .

٦ ـ شرف الدين ابن الأثير الجزري

أورد في التذكرة الفخرية : ص ١٤٥ أبياتاً ممّا أنشده له .

٧ ـ أمين الدين عبدالرحمان بن علي الموصلي

ذكر بعض أشعاره في التذكرة الفخريّة : ص ١٨٨ وقال :

أنشدني لنفسه ، وقد أجاد ما شاء أن يزيد ، ولم يبق زيادةً لمستزيد .

٨ ـ أبومحمّد عزّالدين عبدالرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرَسْعَني [٩٥] الحنبلي (٥٨٩ ـ ٦٦٠ أو ٦٦١)

أكثر النقل من كتابه في كشف الغمّة ، وعبّر عنه بـ«صديقنا» [٩٦] ، قال في كشف الغمّة : ج ١ ص ١٦٦ :

ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزّ الدين عبدالرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدّث الحنبلي الرَسْعَني الأصل الموصلي المنشأ ، وكان رجلا فاضلا أديباً ، حسن المعاشرة ، حلو الحديث ، فصيح العبارة ، اجتمعت به في الموصل وتجارينا في أحاديث . . . وكان منصفاً (رحمه الله) ، وقتل في سنة أخذ الموصل [٩٧] ، وهي سنة ستين وستمئة .

وقال في ج ١ ص ٥٨٦ :

إنّ العزّ المحدّث كان صديقنا ، وكنّا نعرفه ، وكان حنبلي المذهب .

وقال في ج ١ ص ١٤٧ :

وممّا ورد في صفته صلى الله عليه [يعني عليّاً (عليه السلام)] ما أورده صديقنا العزّ المحدّث ، وذلك حين طلب منه السعيد بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل (رحمه الله) أن يخرج أحاديث صحاحاً وشيئاً ممّا ورد في فضائل أمير المومنين (عليه السلام)وصفاته ، وكتب على الأنوار الشمع الاثني عشر التي حملت إلى مشهده صلى الله عيله وأنا رأيتها .

وترجمه الذهبي في تذكرة الحفّاظ : ٤ : ١٤٥٢ ـ ١٤٥٣ بقوله :

الإمام المحدّث الرحّال، الحافظ المحدثّ ، عالم الجزيرة . . . مولده برأس عين . . . وسمع ببغداد . . . وبدمشق . . . وببلده . . . ، وعنى بهذا العلم ، وجمع وصنّف تفسيراً حسناً رأيته ، يروي فيه بأسانيده ، وصنّف كتاب مقتل الشهيد حسين (عليه السلام) [٩٨] ، وكان إماماً متقناً ذا فنون وأدب ، روى عنه ولده العدل شمس الدين محمّد [٩٩] والدمياطي في معجمه وغير واحد . . . وكانت له حرمة وافرة عند الملك بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقرأت بخطّ الحافظ سيف الدين أحمد بن المجد قال عبدالرزّاق الرسعني حفظ «المقنع» لجدّي وسمع بدمشق وغيرها . . . . وله شعر رائق ، ولي مشيخة دار الحديث بالموصل ، وكان من أوعية العلم ، توفّي في سنة ٦٦١ .

---

(٩٥)الرَسعَني : نسبة إلى رأس العين مدينة بالجزيرة . (شذرات الذهب)

(٩٦)انظر كشف الغمة : ج ١ ص ١٤٧ و١٦٦ و٢٣٥ و٢٦٨ و٣٠٦ و٣١٣ و٣١٥ و٥٤٢ و٥٥٥ و٥٨٦ ، وج ٢ ص ٣١٢ .

(٩٧)في مصادر ترجمته : توفّي بسنجار .

(٩٨)في تاريخ الإسلام للذهبي : فضل الحسين : وفي ذيل ابن رجب والمنهج الأحمد : مصرع الحسين ، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل ، فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره . وزاد في المنهج : سمّاه «المشرع الصافي من الرين في مصرع الحسين» .

(٩٩)له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨٩) : ص ٣٨٧ ; فوات الوفيات : ٣ : ٣٩٩ ; شذرات الذهب : ٥ : ٤١٠ ، وله ولد آخر باسم إبراهيم ، له ترجمه في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٥) : ص ٢٤٧ .

ومن آثاره قصيدة رائية في الوقف على «كلاّ» ، منها نسخة في مجلس الشورى الإسلامي برقم ٧ / ١٢١٦٣ (الفهرست ج ٣٥ ص ١٦٩) .

وله أيضاً ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٦١) : ص ٧٢ ـ ٧٤ ; كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب : ٢ : ٢٧٤ ـ ٢٧٦ ; الوافي بالوفيات : ١٨ : ٤٠٩ ; المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : ٤ : ٢٩١ ـ ٢٩٢ ; طبقات المفسّرين للداودي : ١ : ٣٠٠ ; البداية والنهاية : ١٣ : ٢٤١ ; تكملة إكمال الإكمال : ص ١٥٣ ـ ١٥٥ ; طبقات المفسّرين للسيوطي : ص ٥٥ ـ ٥٦ / ٥٦ ; شذرات الذهب : ٥ : ٣٠٥ ; معجم المؤلّفين : ٥ : ٢١٧ .

٩ ـ شرف الدولة عبيدالله بن الدوامي

قال في التذكرة الفخريّة : ص ٦٤ :

أنشدني بعض الأصحاب في ذمّ الشباب ، واتّفق أنّي ودّعتُ شرف الدولة . . . وكان يلقّب بالشباب ، فأنشدته إيّاها في سنة خمس وخمسين وستمئة .

١٠ ـ ابن عبدوس

قال في التذكرة الفخريّة: ص ١٧٦ :

شاعر بغدادي فيما أظنّ أو من أعمالها ، اجتمعت به وسمعت شعره ، وكان ينشد شعراً حسناً ـ ولم يكن له في الأدب حظٌ ـ من قصيدة يمدح بها السعيد تاج الدين قدّس الله روحه .

١١ ـ علاء الدين عطا ملك بن محمّد بن محمّد الجويني صاحب الديوان أخو الوزير الكبير شمس الدين (٦٢٣ ـ ٦٨١ أو ٦٨٣)

أورد في التذكرة الفخريّة : ص ٢٠٤ و٢٨٠ أبياتاً ممّا أنشده له ، وقال في التذكرة الفخرية ص ٤٧ :

وحيث وصلتُ بغداد في شهر الله الأصم رجب سنة ستّين وستمئة [١٠٠] إلى خدمة المولى الصاحب الأعظم سلطان الوزراء العالم علاء الحقّ والدين صاحب الديوان . . . وانتظمت في سلك أتباعه ، وعُدِدْتُ من حواشيه وأشياعه . . . وأهّلني لكتابة الإنشاء . . . وجدته كريماً في نفسه ، مهذّباً في خلقه .

وكذا أورد من إنشاداته له في رسالة الطيف : ص ٨٥ ـ ٨٦ .

ولاحظ ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة) : ص ٩٧ ـ ٩٨ ; تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٨١) : ص ٨٠ ـ ٨٣ ، وذكر محقّقه في تعليقته مصادر ترجمته .

١٢ ـ رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر ، ابن طاووس (م ٦٦٤)

---

(١٠٠)قال ابن الفوطي : سكن بهاء الدين بغداد في سنة سبع وخمسين (٦٥٧) . (تاريخ الإسلام ، (وفيات سنة ٦٩٢): ص ١٦٣)

قال في كشف الغمّة : ٣ : ٣٢١ في أواخر ترجمة الإمام الكاظم (عليه السلام) بعد ذكر دعاء له وهو (عليه السلام) يعترف بالذنب ، قال :

فكنت أفكّر في معناه وأقول : كيف يتنزّل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة . . . فاجتمعت بالسيّد السعيد رضي الدين أبي الحسن عليّ بن موسى ابن طاووس العلوي الحسني ـ رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر ـ ، فذكرت له ذلك ، فقال . . . .

١٣ ـ شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي عليّ عبيدالله الهاشمي الكوفي الواعظ (م ٦٧٥ أو ٦٧٦)

أورد ممّا أنشده له في رسالة الطيف : ص ١١٩ ـ ١٢٠ ، وسيأتي ترجمته عند ذكر والده .

١٤ ـ الشيخ شمس الدين محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسن (الحسين) بن علي الهرَقْلي

حكى عنه في كشف الغمّة : ج ٤ ص ٢٣٥ حكاية شفاء والده ، وهي حكاية معروفة ، وترجمناه في التعليقة هنا ، فراجع .

١٥ و١٦ ـ السيّد صفي الدين محمّد بن محمّد بن بشير (بشر) العلوي الموسوي ، ونجم الدين حيدر بن الأيسر

سأل عنهما حكاية إسماعيل الهرَقْلي ، وكانا عند تأليف كشف الغمّة من المتوفّين ، قال في كشف الغمّة : ج ٤ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ :

وكانا من أعيان النّاس وسُراتهم وذوي الهيئات منهم ، وكانا صديقين لي وعزيزين عندي .

ولعلّ السيّد صفي الدين هذا هو المترجم في طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة) : ص ١٥٣ ـ ١٥٤ .

قال مؤلّف الحوادث الجامعة ص ١٩٥ :

وفي سنة ٦٧٨ نسب جماعة من أهل بغداد إلى ضرب الدراهم الزيوف ، فأخذ بعضهم وضرب على جماعة ، منهم نجم الدين حيدر بن الأيسر ، وكان من أعيان المتصرّفين ، وأمر صاحب الديوان بقطع أيدي جماعة ، منهم ابن الأخضر ، وكان ينقش السكّة ، وقرّر على ابن الأيسر مالاً فأدّاه .

١٧ ـ كمال الدين بن محمّد

أورد في التذكرة الفخرية : ص ٥٥ بيتين ممّا أنشده له ، وقال في ص ٧٠ : أنشد كمال الدين محمّد لنفسه ، ثمّ ذكر بعض أبياته .

١٨ ـ كمال الدين محمّد ابن البوازيجي

أورد في التذكرة الفخرية : ص ٦٧ بيتين ممّا أنشده له .

١٩ ـ كمال الدين أبوالفضل محمّد بن زين الدين الحسين بن الحسن بن أبي نصر ، ابن الدهّان الموصلي البغدادي الكاتب الشاعر

ترجمه ابن الفُوَطي في معجم الألقاب : ٤ : ٢٢٦ / ٣٧١٩ وقال :

صاحبنا وصديقنا الفاضل الأديب الشاعر الكاتب ، صاحب الأخلاق الجميلة الحسنة ، والمعاني الجليلة المستحسنة ، له النظم اللائق والمعنى الفائق ، كتب في الأعمال الديوانيّة ، وهو ضابط عارف ، رأيته في حضرة شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى ، وأنشدني لنفسه . . . .

٢٠ ـ شرف الدين أبوالبركات المبارك بن أحمد بن موهوب ، ابن المستوفي الإربلي ، صاحب تاريخ إربل المطبوع (م ٦٣٧)

ترجمه المؤلّف في التذكرة الفخريّة : ص ١٠٤ ـ ١٠٦ ومدحه مدحاً بليغاً ، وقال :

وكان بإربل إلى أن أخذت إربل في شوال سنة ٦٣٤ ، فانتقل إلى الموصل . . . وبالموصل اجتمعت به وكنت يومئذ صغيراً ، ومات (رحمه الله) بها .

٢١ ـ محمّد بن هاشم الإربلي

أورد في التذكرة الفخرية : ص ١٢١ بيتين من أشعاره ، قال : أنشدني لنفسه .

٢٢ ـ صفي الدين منصور الإربلي

قال في التذكرة الفخرية ص ٥٨ :

اجتمعت به مِراراً ، وكان شاعراً يجيء في أشعاره أشياء جيّدة .

ثمّ ذكر بعض أشعاره .

٢٣ ـ نجم الدين يحيى

ذكره في التذكرة الفخريّة: ص ١٨٩ وقال :

الشاعر الموصلي مولداً ، العنسفي [١٠١] أصلا ، شيخ حسن الأخلاق لطيفها ، بديع الإشارات طريفها ، له شعر أرقّ من دمع المهجور ، وألفاظ أحسن من الروض الممطور . . . رأيته واجتمعت به وهو حيّ عند جمع هذا المجموع ، كنت بالموصل في ذي القعدة سنة اثنتين وستّين وستمئة ونحن في مجلس أنس قد واصل حبيبه . . . فجاء إلى الباب فأخبر بحالنا ، فكتب إليّ بهذه الأبيات ومشى .

ثمّ ذكر بعض أشعاره ، وكذا في ص ١٩٣ .

٢٤ ـ بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الدمشقي الذهبي (٦٠٧ ـ ٦٨٠)

ذكره في التذكرة الفخرية: ص ٢٤٢ وقال :

كهل حسن الأخلاق ظريفها ، وشاعر بديع المقاصد لطيفها ، له شعر كالرياض . . . رأيته واجتمعت به ، وكان له مهاجرة إلى إربل ، ومدائح في المرحوم تاج الدين ، وكان واقف البديهة

---

(١٠١)نسبة إلى عين سفينة قرب الموصل .

لايكاد يعمل البيت الواحد إلاّ بعد الفكرة التامّة والتروي البالغ ، فإذا أعطى الفكرة حقّها والتروّي غايته جاء بما يبدّ به أبناء عصره ويفوق به أبناء دهره ، فمن ذلك من قصيدة يمدح بها المرحوم تاج الدين (رحمه الله) .

وقد تقدّم شعره في مدح الإربلي .

وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨٠) : ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨ وقال :

له نظم يروق وشعر يفوق ، وقد مدح الملك الناصر والكبار ، وسار شعره .

ثمّ ذكر بعض أشعاره .

وله أيضاً ترجمة في الوافي بالوفيات : ٢٩ : ٢٧٨ ـ ٢٩٤ ; فوات الوفيات : ٤ : ٣٦٨ ـ ٣٨٣ .

٢٥ ـ أحد أولاد ابن سناء الملك

ذكره في التذكرة الفخريّة: ص ٢٣٨ وأنشد له أبياتاً وقال :

وصل إلى إربل وكان له ثروة ظاهرة ونعمة تامة .

وكذا أنشد له بعض أشعار والده ، انظر التذكرة الفخرية : ص ١٩١ .

آثاره

١ ـ التذكرة الفخريّة

ألّفه لفخر الدين أبونصر منوجهر بن أبي الكرام الهمذاني ، كما صرّح بذلك المؤلّف في ديباجته: ص ٤٨ [١٠٢] ، ثمّ قال :

ولمّا أحكمت الأيّام في خدمته عهود الوداد ، وحصل من طول الصحبة حُسنُ الاتّحاد ، طلب أن أجمع له مجموعاً مشتملا على معان من الأشعار ، ولُمَع من محاسن الأخبار ، ليشرفه بمطالعته ، وينوب عن حضوري إذا غبت عن خدمته . . . فلبّيت دعوته حيث ناداني . . . ولولا ما افترضتُه من اتّباع إشارته ، وآثرتُه من النهوض بخدمته ، لكان في الزمان وأكداره المتعدّدة وفوادحه المتكرّرة المتعدّدة ما يشغل الإنسان عن نفسه ، ويُذهله عن معرفة يومه فضلا عن أمسه ، وقد استخرت الله في جمع هذا المجموع وجعلته أوصافاً ، وسمّيته «التذكرة الفخريّة» ، والتزمت بشرح ما يعرض في أثنائه من كلمة لغويّة أو معنى يحتاج إلى إيضاح ، ولي على الناظر فيه ستر العُوار والزلّات ، والإغضاء على الخطأ والهفوات ، فما رفع قلم عن كتاب ، والإنسان مُعرَّضٌ للنسيان ، والمختار مُعان ، والناس مختلفون في الاستحسان ، وقد أمليت جملة منه من خاطري ، فمن وجد فيه خطأً وأصلحه ، أو خللا فهذّبه ، قام مقام المُفَهِّم وقمتُ مقام المُتَفهِّم ، وعرفتُ له فضل العالم على المتعلّم ، إكراماً لما رزقه الله من الأدب ، وقضاءً لحقّ العِلم ، فلولا الوئام هلك الأنام .

وقد ملتُ في أكثره إلى أشعار المحدَثين من أهل العصر إلاّ ما قلّ من أشعار القدماء ، وما لم أر للمعاصرين فيه شيئاً فالضرورة تدعوني إلى استعمال أشعار المتقدّمين فيه ، ورغّبني في أشعار المتأخّرين قُربُ متناول معانيهم وسلامةُ ألفاظهم وتناسبُها ، وحسنُ مذهبهم في تلطيفِ الألفاظ والمعاني ورشاقة السبك وإصابة الغرض وتجنب حوشي اللغة ووحشيّها ، ليكون ذلك أدعى إلى الرغبة فيه ، وأنسب إلى ما اقتضته الحال الّتي جُمع لها ، وأليق بطباع أهل العصر ، ولأنّ الجيّد من أشعار الجاهليّة ومخضرمي الإسلام ومخضرمي الدولتين والمحدّثين لايخلو منها كتاب أو مجموع ، وأنّ المصنّفين لم يغادروا منها صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصوها ، وقد كان جمّل الله ببقائه ، وجمَعَ القلوبَ ـ وقد فَعَل ـ على ولائه ، طلب أن أضيفَ إلى هذا المجموع شيئاً من الدوبيت والمواليا والموشحات ، فأجبته إجابة مطيع ، وسارعتُ إلى امتثال أمره مسارعة سميع ، وتبعتُ غرضه في الاختيار ، وملت معه في الإيراد والإصدار ، وبالله أعتمد وأعتضد ، وعليه أتوكّل ، وهو حسبي ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

وهو يشتمل على فصول :

---

(١٠٢)وكذا ابن الفوطي في معجم الألقاب : ٣ : ٢١٣ / ٢٤٩٧ حيث قال : كان من أعيان الصدور واستنابه الصاحب علاء الدين عطا ملك ببغداد وسائر نواحي العراق ، وإليه تنسب «التذكرة الفخريّة» الّتي صنّفها له شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى المنشئ سنة إحدى وسبعين وستمئة ، وهو كتاب حسن .

١ ـ وصف في الشباب والخضاب والمشيب .
٢ ـ في الغزل والنسيب .
٣ ـ في الخمر وما يتّصل بها ، وذكر مجالسها وما ينضاف إليها ويناسبها من الغناء والمغنين ، ووصف الربيع والأزهار والرياحين وغير ذلك .
٤ ـ في وصف الغناء وما يتعلّق به .
٥ ـ في الربيع وأزهاره وما يلازمه من نعت أنهاره وتغريد أطياره وصوت بلبله وهزاره .
٦ ـ في السحاب والغيث والبرق وما يتّصل بذلك .
٧ ـ في المدح والفخر والتهاني وما يضاف إليها .
طبع بتحقيق الدكتور حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن ، في مطبعة المجمع العلمي العراقي ، سنة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م ، في ٤٥٣ صفحة .

٢ ـ جلوة العشّاق وخلوة المشتاق

ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي: (١ / ٧١٤) الطبعة الآلمانية ، ومنه نسخة في دار الكتب الوطنيّة بباريس برقم (٣٥٥١) ، كما ذكر دى سلان ، وذكر أنّها تقع في ١٢٢ ورقة ، ١٩ × ١٣ سم ، أوّلها :

يا خليلي من ذؤابة قيس *** في التصابي رياضة الأخلاق [١٠٣]

وأوّله متّحد مع رسالة الطيف ؟ !

٣ ـ ديوانه

ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ وقال :

له شعر كثير في مدائح الأئمّة (عليهم السلام) ، ذكر جملة منها في كشف الغمّة .

وقال الجبوري في مقدّمة رسالة الطيف ص ٢٤ :

كان الإربلي شاعراً مجيداً ، بالإضافة إلى كونه من أظهر منشئ القرن السابع ، وشعره يمتاز بالأصالة والقوّة في الوجدانيّات ، ويبدو نظماً متكلّفاً أثر الصنعة والتكلّف بيّن في مديحه لآل البيت (عليهم السلام) .

وقد جرّد شعره الّذي في كشف الغمّة وهو مديح آل البيت (عليهم السلام) ، المرحوم الشيخ محمّد السماوي النجفي (م ١٣٧٠) في كتاب مستقل ، وأطلق عليه ديوان الإربلي ، ومنه نسخة بخطّه في مكتبة السيّد الحكيم بالنجف الأشرف برقم ١٤١ .

وقال السيّد أحمد الحسيني الإشكوري في مقدّمة كشف الغمة: ص ٢١ :

---

(١٠٣)مقدّمة رسالة الطيف : ص ٢١ .

وجمعت أنا شعره من كتبه في ديوان ماثل للطبع يعتبر ثالث محاولة لجمع شعر الإربلي فيما نعلم .

وقال محّققا التذكرة الفخرية: ص ٢٢ :

وقفنا على ديوانه مخطوطاً ، وله شعر كثير في كتابيه التذكرة الفخريّة ورسالة الطيف أخلّ به ديوانه المخطوط .

والظاهر أنّ مرادهما من ديوانه ما جمعه الشيخ محمّد السماوي .

وجمع أشعاره أخيراً كامل سلمان الجبوري ونشرها باسم الديوان في مجلة الذخائر ٦ ـ ٧ / ربيع ـ صيف، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م، وعلّق عليه بعض التعليقات النقدية محمد كامل في مجلة الذخائر ، العدد ٩ / شتاء، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢م.

٤ ـ رسالة الطيف

ذكره الذهبي والكتبي والصفدي وغيرهم ، طبع ببغداد سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م في ٢٠٤ صفحة ، بتحقيق عبدالله الجبوري ، قال الجبوري في مقدّمته ص ٣٢ ـ ٣٦ :

تعتبر رسالة الطيف من أجلّ الآثار الإنشائيّة ، بالإضافة إلى احتجانها أخباراً ونصوصاً شعرية لجمهرة كبيرة من شعراء العرب في جاهليّتهم وإسلامهم ، وجملة كبيرة من معاصري المؤلّف ، حيث بلغت الأبيات التي طواها الكتاب بين دفتيه ٤١٣ بيتاً ، وفيها جملة صالحة من شعر المؤلّف ، وقد حاكى الإربلي بكتابه هذا كتاب «طيف الخيال» للمرتضى ، وتبع ظلّه في مواضع كثيرة في وصف الطيف وطول الليل للعاشقين ومعاناة السهد ومكابدة السهر ، ووصف قصر ليل الوصال ، شعراً ونثراً ، واتّفق معه في إيراد باقة عبقة من شعر الطائيين أبي تمام والبحتري ، ورسالة الطيف سياحة فكريّة في عالم الأحلام ، جمع مؤلّفها بين أسلوب «المقامات» وأسلوب «طيف الخيال» ، كما نظر إلى المعري أبي العلاء في رسالته الجهيرة «رسالة الغفران» بطرف خفي .

ويحكي الإربلي لنا سبب تأليفه رسالته بقوله : «وموجب هذه المقدّمة أنّي خرجت في بعض أيّامي متفرّجاً وعلى الرياض الأنيقة معرجاً ، ولي طبيعة تصبو إلى زمن الربيع ، وتشوف إلى النبات المريع ، أجد من نفسي نشاطاً في أيّامه . . . . .

ثمّ يصف ملاقاته لسرب ظباء سوانح ، وقد أعجبته منهنّ فتاة «كأنّها مهاة تسفر عن وجه بديع الجمال ، وتنثني فتخجل الأغصان في الميل والاعتدال ، بعيدة مهوى القرط ، حوراء المدامع ، شهية ما فوق اللثاث ، مضية ما تحت البراقع ، ترنو بألحاظ ريم ، وتبسم عن در نظيم» . ثمّ يصحب هذه الفتاة ويطارحها الأشعار وتجاذبه أطراف الحديث ، ويأخذ كلّ منهما بفضل ثوب السمر .

ونستطيع أن نقسم رسالة الطيف إلى فصول ، ففيها فصل تضمن أشعاراً قيلت في وصف الخال ، وفصل احتجن المختار ممّا قيل في وصف حديث النساء ، وفصل في ذكر ما ورد في وصف رسول الأحباب ، وفصل في الإطلال والبكاء على الديار الدوارس ، وذكر المنتخل من

شعر العرب في هذا الباب ، وفصل في ذكر السهر وطول الليل عند أهل الهوى والموجدة ، ووصف قصر ليل الوصال ، ثمّ يتبسط في فصل جليل في وصف الطيف وما قيل فيه ، وفصل في ذكر ريق الحبيب ووصفه ، وفصل في وصف المدامة والنديم ، ثمّ يختم سياحته الفكريّة هذه بقوله : «فحين بلغت إلى هذا المقام ، وأتيت بما أتيت من النثر والنظام ، رعدت راعدة أيقظتني من المنام ، فانتبهت ولا محبوبة ولا مدام ، ولا آس ولا خزام ، فعجبت من قوة الخيال ، واستمر هذا المخال ، وأنا استغفر الله من التجور في المقال ، وتحقيق هذا الحال» .

وبرع الإربلي في تدبيج كلم رسالته هذه ، براعة رفيعة ، قامت دليلا على تمكّنه في فنّ الإنشاء والترسّل ، وكأنّه أراد أن يبيّن عن مكنون أدبه العالي وعن أصالته الفنيّة في الإنشاء ، ويبرهن على عبقريته في صوغ الكلام ، ومكنته في صناعة الحرف ، وثروته الجبارة من المفردات .

ثمّ قال :

وقد انفرد الإربلي في الفصل الّذي ذكر فيه وصف الطيف بذكر أبيات ، لم يقف عليها المرتضى ولا المؤلّفون الّذين تناولوا وصف الطيف في مؤلّفاتهم .

ولرسالة الطيف أهميّة فذة وفوائد جليلة في دنيا الأدب والشعر ، منها :

أوّلاً : أنّ فيها أضواء ساطعة على معالم حياة المؤلّف ، منها ما ذكره محادثة مع فتاته الّتي أهدت إليه حرّ الشوق والغرام ، قال الإربلي : «وقد أدار الحديث على لسانها : ألست الّذي سارت في الآفاق أخباره ، وظهرت على صفحات الأيّام آثاره ، وتنقّلت تنقّل الشمس رسائله وأشعاره ؟ ألست ذا البيان الّذي ينفث سحره في العقد ، وصاحب اللآلي المنظومة والدر البدر ؟ ألست ذا الأشعار الناصعة والخطب الرائعة والنوادر الشائعة ، والمعاني الّتي كلّ الأسماع إليها مصيخة ولها سامعة ، والرسائل الّتي هي لرسائل الأوائل قارعة ؟ كم جريت في ميدان الأدب ، طلق العنان ، وغبرت بمحاسنك في وجوه فضلاء الزمان ، وأتيت بالأوابد الفرائد ، والغرر والقلائد والملح الشوارد والمقطعات والقصائد ، طالما قلت ففخرت الأسماع على النواظر ، وكم كتبت فما توار الخمائل النواظر ، فهل شعرك الشعرى العبور ، أم هل نثرك النشرة أم المنشور ؟ أنت أنت في فضائلك الّتي لاتجارى ، وآدابك آدابك فلا تساجل ولا تبارى ، ألقى إليك الفصحاء بالمقاليد ، وأقرّ لك البحتري وعبدالحميد والصاحب وابن العميد» .

ثانياً : تمثل الرسالة نمطاً فنياً رائعاً من أنماط الترسّل والإنشاء في القرن السابع الهجري .

ثالثاً : تعتبر الرسالة من الآثار العراقيّة النفيسة الّتي يجب بعثها وإحياؤها .

رابعاً : ضمت الرسالة نصوصاً شعريّة منتقاة ، حيث بلغت كما أسلفنا ٤١٣ بيتاً ، وقد انفردت بجملة كبيرة منها دون غيرها من الآثار الأدبيّة ، وفيها طائفة غير يسيرة من شعر المؤلّف .

خامساً : رسالة الطيف من الرسائل والآثار الّتي عالجت وصف طيف الخيال في الأدب العربي .

٥ ـ عدّة رسائل

ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ ، وعنه في الذريعة : ١٠ : ٢٥٦ وعبّر عنها بـ«الرسائل الكثيرة» .

٦ ـ كتاب في فضل أصحاب عليّ (عليه السلام) **من أصحاب رسول الله** (صلى الله عليه وآله)

وعد بتأليفه في كشف الغمّة : ٢ : ٣١ حيث قال :

وإن مدّ الله في الأجل ، وفسح في رُقعة المَهَل ، فسوف أفرد كتاباً في فضل أصحاب عليّ (عليه السلام) من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنبّه فيه على شرف محلّهم المرفوع ، وأبيّن أنّه لابدّ من مشابهة ما بين التابع والمتبوع .

٧ ـ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة

وهو هذا الكتاب الّذي بين يديك ، وسيأتي البحث عنه .

٨ ـ المقامات الأربع

ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٣ ، والكتبي في الفوات : ٣ : ٥٧ ، والصفدي في الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ وغيرهم ، وهي : البغداديّة ، والدمشقيّة ، والحلبيّة ، والمصريّة ، كما في هامش الفوات والوافي .

الكتب المنسوبة إليه

١ ـ نزهة الأخيار في ابتداء الدنيا وقدر[ة] القويّ الجبّار

ذكره عمر رضا كحّالة في معجم المؤلّفين : ٧ : ١٦٣ نقلا عن كشف الظنون : ص ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ ، وفيه أنّه لعلاء الدين علي بن عيسى الأردبيلي تلميذ الطيبي الأنصاري (م ٧٤٣) ، فحينئذ فلاربط له بمؤلّفنا بهاء الدين الإربلي .[١٠٤]

فالطيبي المتوفّى سنة ٧٤٣ هو الحسين بن محمّد بن عبد الله شارح الكشّاف والعلاّمة في المعقول والعربيّة والمعاني والبيان ، فيكون الفاصلة الزمنيّة بين الأردبيلي والإربلي ما يقرب من قرن ، إضافة إلى المغايرة في اللقب والنسبة .

٢ ـ حدائق البيان في شرح التبيان في المعاني والبيان

ذكره محقّقا التذكرة وقالا : نسبه إليه المرحوم عبّاس العزاوي في «مجلّة المورد» (م ٣٤٨ هـ) ص ١٤١ ، وهو وهم منه .[١٠٥]

وقال في كشف الظنون ص ٣٤١ في ذيل «التبيان في المعاني والبيان» :

إنّه للعلاّمة شرف الدين حسين بن محمّد الطيبي (م ٧٤٣ هـ) وهو مختصر مشهور ، ثمّ شرحه تلميذه عليّ بن عيسى وسمّاه حدائق البيان ، فرغ [منه] في أواخر شوّال سنة (٧٠٦ هـ) .

فهو كسابقه لا ربط له بمؤلّفنا .

٣ ـ حياة الإمامين زين العابدين ومحمّد الباقر (عليهما السلام)

---

(١٠٤)انظر عليّ بن عيسى الإربلي وكشف الغمّة لرسول جعفريان : ص ٦١ .

(١٠٥)مقدّمة التذكرة الفخرية : ص ٢٢ .

جردت من كشف الغمّة وطبع في ا لنجف (١٩٥١ م)، وقدّم له الإمام محمّد حسين كاشف الغطاء ، ولم يشر الناشر إلى كونه محرّراً من كشف الغمّة ، وهذا ممّا يجعل القارئ في لبس من أمره ، إضافة إلى كونه خروجاً على النهج العلمي في النشر والأمانة التاريخيّة ، وقد وقع في هذا اللبس الأستاذ الزركلي في أعلامه : ٥ : ١٣٥ ، فذكر أنّه من آثار الإربلي المطبوعة والّتي هي غير كشف الغمّة ، وأشار إلى مجلّة الكتاب المصريّة : ١٠ : ٣٦١ الّتي عرفت بالكتابة ضمن حديثها عن حركة التأليف في العالم العربي لسنة (١٩٥١ م)[١٠٦] ، وسرى هذا الاشتباه إلى دائرة معارف التشيّع: ج ٢ في ذيل اسم الإربلي .[١٠٧]

(١٠٦)مقدّمة رسالة الطيف : ص ٢٢ ـ ٢٣ .

(١٠٧)عليّ بن عيسى الإربلي وكشف الغمّة : ص ٦٢ .

بعض ما يرتبط بحياته

قال ابن الفُوَطي في ترجمة عميد الدين أبي تغلب بن أبي عبدالله الحسين بن محمّد بن أبي الفضل العلوي السوراوي الأديب :

كان من الأدباء الأكابر ، وله شعر حسن ، ذكره لي شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، وأنشدني له مقطّعات من الشعر من ذلك . . . [١٠٨]

وقال الذهبي في ترجمة مؤيّد الدين محمّد بن محمّد ابن العلقمي :

ذكره بهاء الدين ابن الفخر عيسى الموقّع فقال : كان وزيراً كافياً ، قادراً على النظم ، خبيراً بتدبير المُلك ، ولم يزل ناصحاً لمخدومه حتّى وقع بينه وبين حاشية الخليفة وخواصّه مُنازعة فيما يتعلّق بالأموال والاستبداد بالأمر دونه ، وقَوِيَت المنافسة بينه وبين الدُّوَيدار الكبير ، وضعُف جانبهُ حتّى قال عن نفسه :

وزير رضي من بأسه وانتقامه *** بطيّ رقاع حشوُها النظمُ والنَّثر

كما تسجَعُ الورقاءُ وهي جماعة *** وليس لها نهي يطاع ولا أمر

فلمّا فعل ما فعل كان كثيراً ما يقول : وجرى القضاء بضدّ ما أمّلتُهُ . [١٠٩]

---

(١٠٨)معجم الألقاب : ٢ : ٢٠٩ ـ ٢١٠ / ١٣٤٢ .

(١٠٩)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٦) : ص ٢٩٠ .

سنيّ حياة الإربلي

* رجب ٦٢٥ هـ : ولد [١١٠] .

* ٧ ـ ٦٣٤ : كان بالموصل واجتمع بأبي البركات مبارك بن أحمد ابن المستوفي الإربلي ، وكان يومئذ صغيراً . [١١١]

* يوم الخميس ١٦ جمادى الآخرة ٦٤٨ هـ : قرأ على محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي كتابيه كفاية الطالب والبيان في مجلسين وأجازه . [١١٢]

* ٦٥٥ هـ : ودّع شرف الدولة عبيدالله بن الدوامي . [١١٣]

* ٦٥٧ هـ : أجازه محيى الدين يوسف بن زيلاق الموصلي . [١١٤]

* رجب ٦٦٠ هـ[١١٥] : وصل بغداد وخدم في ديوان الإنشاء . [١١٦]

* ذو القعدة ٦٦٢ هـ : كان بموصل واجتمع بنجم الدين يحيى الشاعر الموصلي . [١١٧]

* آخر جمادى الآخرة ٦٦٤ هـ : توفّي والده . [١١٨]

* ٢٥ جمادى الآخرة ٦٦٨ هـ : قال مؤلّف الحوادث الجامعة : ص ٣٦٦ وفي ط بيروت ص ١٧٦ :

ركب علاء الدين صاحب الديوان لصلاة الجمعة ، فلمّا وصل إلى المسجد الّذي عند عقد مشرعة الأبريّين ، نهض عليه رجل وضربه بسكّين عدّة ضربات ، فانهزم كلّ من كان بين يديه من السرهنكيّة ، وهرب الرجل أيضاً ، فعرض له رجل جمّال كان قاعداً بباب غلّة ابن تومة وألقى عليه كساءه ولحقه السرهنكيّة ، فضربوه بالدبابيس وقبضوه ، وأمّا الصاحب فإنّه أدخل دار بهاء الدين بن الفخر عيسى ، وكان يومئذ يسكن في الدار المعروفة بديوان الشرابي ، [و]لمّا عرف بذلك خرج حافياً وتلقاه ودخل بين يديه ، وأحضر الطبيب فسبر الجرح ومصه فوجده سليماً من السمّ ، وأحضر الجارح وسئل عن وضعه ، فلم يقل شيئاً وعاجله الموت ، لكن توهّموا أنّ ذلك بوضع بعض النصارى .

---

(١١٠)تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٢ .

(١١١)التذكرة الفخريّة : ص ١٠٤ و١٠٦ .

(١١٢)كشف الغمّة : ١ : ٢١٤ و٤ : ٢٠٠ .

(١١٣)التذكرة الفخرية : ص ٦٤ .

(١١٤)التذكرة الفخرية ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(١١٥)نقل الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) ص ١٦٣ عن ابن الفوطي أنّه قال : سكن بهاء الدين بغداد في سنة سبع وخمسين وعمّر بها داراً جميلة ، وكذا ذكر هذه السنة سنة وروده ببغداد مؤلّف الحوادث الجامعة : ص ١٦٤ ط بيروت .

(١١٦)التذكرة الفخرية : ص ٤٧ .

(١١٧)التذكرة الفخريّة : ص ١٨٩ .

(١١٨)معجم الألقاب : ٣ : ١٠١ / ٢٢٧٦ .

* جمادى الآخرة ٦٧٠ هـ : إنشاؤه كتاب صداق كتبه في تزويج الخواجه شرف الدين هارون بن الصاحب شمس الدين محمّد الجويني بابنة أبي العبّاس أحمد بن الخليفة المستعصم . (١١٩)

* : ٦٧٠ هـ : وصل من مشهد الرضا (عليه السلام) أحد قوّامه ومعه عهد المأمون مع الرضا (عليه السلام)وقبّل مواضع أقلامه (عليه السلام) ، ونقله حرفاً فحرفاً . (١٢٠)

* ٦٧١ هـ : صنّف ببغداد كتابه التذكرة الفخريّة ، لفخر الدين منوجهر بن أبي الكرام الهمذاني نائب صاحب الديوان علاء الدين عطا ملك الجويني . (١٢١)

* ٦٧٢ هـ : رثا خواجه نصير الدين الطوسي والملك عزّ الدين عبدالعزيز بن جعفر النيسابوري متولّي واسط والبصرة بقوله :

ولمّا قضى عبدالعزيز بن جعفر *** وأدرفه رُزء النصير محمّدِ
جزعت لفقدان الأخلاّء وانبرت *** شؤوني كمرفض الجمان المبدّدِ
وجاشت إليّ النفس حزناً ولوعةً *** فقلت تعزّي واصبري فكأن قدِ (١٢٢)

* ذو الحجّة ٦٧٦ هـ : أجازه السيّد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي . (١٢٣)

* ٦٧٧ هـ : رأى خطّ الرضا (عليه السلام) في واسط جواباً عمّا كتبه إليه المأمون . (١٢٤)

* ٦٧٨ هـ : تولّى تعمير مسجد معروف [الكرخي] . (١٢٥)

* ٣ شعبان ٦٧٨ هـ : فرغ من المجلّد الأوّل من كشف الغمّة بحسب تجزئته في داره ببغداد بالجانب الغربي على شاطئ دجلة . (١٢٦)

* ٦٧٩ هـ : قرأعليه كشف الغمّة علم الدين إسماعيل بن موسى العلوي الفقيه.(١٢٧)

* شعبان ٦٨٦ هـ : قرأ كتاب المستغيثين لابن بشكوال على رشيد الدين محمّد ابن أبي القاسم عبدالله البغدادي المقرئ المحدّث بداره المطلّة على دجلة ببغداد . (١٢٨)

* ٢١ رمضان ٦٨٧ هـ : فرغ من المجلّد الثاني من كشف الغمّة .

* يوم الاثنين ١٤ رمضان ٦٩١ هـ : سمع عليه جماعة من الفضلاء الجزء الأوّل من كتاب كشف الغمّة وأجازهم ، وقد تقدّم أسماؤهم عند ذكر تلامذته .

---

(١١٩)الحوادث الجامعة : ص ٣٦٩ ، وفي ط بيروت ص ١٧٧ ، وأورد كتابه في الصداق .
(١٢٠)كشف الغمّة ج ٣ ص ٤٦٦ .
(١٢١)معجم الألقاب : ٣ : ٢١٣ / ٢٤٩٧ .
(١٢٢)الحوادث الجامعة : ص ١٨٣ ط بيروت .
(١٢٣)كشف الغمّة : ١ : ٦٤٨ و٢ : ٣١٩ .
(١٢٤)كشف الغمّة : ٣ : ٤٧٥ .
(١٢٥)الحوادث الجامعة : ص ٢٧٨ ، وفي ط بيروت : ص ١٣٦ (في حوادث سنة ٦٥٣) .
(١٢٦)كشف الغمّة : ٢ : ١٣٦ .
(١٢٧)معجم الألقاب : ١ : ٥١١ / ٨٢٩ .
(١٢٨)كشف الغمّة : ٣ : ١٦٢ .

* ربيع الآخر ٦٩٢ هـ : أجاز لتلميذه مجد الدين فضل بن يحيى الطيبي رواية ما تخلّف من أخبار مولانا زين العابدين صلوات الله عليه إلى آخر الكتاب .

* ٣ أو ١٤ جمادى الآخرة ٦٩٢ هـ : توفّي ودفن في بيته ببغداد ، وسيأتي تفصيله عند ذكر وفاته ومدفنه .

آراؤه

١ ـ رأيه في موضع دفن فاطمة (عليها السلام) وأنّها دفنت بالبقيع : كشف الغمّة : ٢ : ٢٥٣ .

٢ ـ تحقيقه في عصمة الأئمّة (عليهم السلام) : كشف الغمّة : ٣ : ٣٢٢ ـ ٣٢٤ ، وتلقّاه الأعلام بالقبول .

٣ ـ عدم شهادة الرضا (عليه السلام) وتبرئة المأمون من ذلك : كشف الغمّة : ٣ : ٣٧٤ و٤٢٥ .

٤ ـ جواز تسمية الحجّة (عليه السلام) في زمن الغيبة : كشف الغمّة : ٤ : ٢٧٢ .

وفاته ومدفنه

اتّفقت كلمة المؤرّخين على أنّ وفاة الإربلي كانت في سنة (٦٩٢ هـ)ببغداد، وقد شذّ عن هذا القول مؤلّف الحوادث الجامعة: ص ٢٢٧ ط بيروت الّذي جعله من متوفّي عام (٦٩٣ هـ)، وهو غلط ، وكذا ابن العماد الحنبلي في الشذرات : ٥ : ٣٨٣ الّذي جعله من متوفّي عام (٦٨٣ هـ) .

هذا في سنة وفاته ، وأمّا في يوم وفاته ، فقال الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات (سنة ٦٩٢ هـ): ص ١٦٢ : توفّي الصدر بهاء الدين في ثالث جمادى الآخرة . ثمّ نقل عن ابن الفُوَطي أنّه توفّي في رابع عشر جمادى الآخرة .

وكتب في آخر نسخة ق :

توفّي بهاء الدين جامع هذا الكتاب ـ رحمه الله وعفى عنه وأجزل ثوابه وحشره بكرمه مع ساداته وأئمّته ـ في جمادى الآخر سنة اثنتين وتسعين وستمئة الهلاليّة ، وهذا التاريخ كان مكتوباً . . . .

وانخرم الباقي في النسخة .

وقال الشيخ عبّاس القمي :

قبر جناب علي بن عيسى در بغداد در وسط عمارت كار پرداز خانه دولت ايران واقع است ، ومن به سر مزار او رفته ام وبراى روح پر فتوح او فاتحه خوانده ام ، قدّس الله تربته وأعلى في الجنان رتبته . (١٢٩)

وقال محمّد حرز الدين :

مرقده في الكرخ ببغداد بداره على الضفة اليمنى لنهر دجلة قرب الجسر العتيق بين الزقاق ونهر دجلة ، وقد استحدثت في عصرنا على داره الواسعة دار حدّثونا أنّها صادرت من أملاك النوّاب الهندي ، وكان رسم قبره دكّة في وسط غرفة مطلة على دجلة اليوم . (١٣٠)

وقال الأميني :

وكون وفاته في بغداد ودفنه بداره المطلّة على دجلة في قرب الجسر الحديث من المتسالم عليه ولم يختلف فيه اثنان، وكان قبره معروفاً يزار إلى أن ملك تلك الدار في هذه الآونة الأخيرة من قطع سبيل الوصول إليه وإلى زيارته . (١٣١)

وقال الطهراني :

---

(١٢٩)فوائد الرضويّة : ص ٣١٧ .

(١٣٠)مراقد المعارف : ٢ : ٩٠ .

(١٣١)الغدير : ٥ : ٤٥٢ .

دفن في داره الكبيرة المطلة على دجلة بغداد، وكانت تلك الدار الّتي دفن فيها الإربلي باقية إلى عصرنا ، وتعرف اليوم بـ «كارپردازخانه» ، زرتُ قبره في بقعة في وسط الدار أنا والعلاّمة الميرزا محمّد الطهراني العسكري في (١٣٤٥ هـ) ، وكان يسكنها السفير الإيراني ببغداد ، ولكنّها هدمت فلا أثر لها في اليوم (١٣٨٩ هـ) . [١٣٢]

وقال الجبوري :

وكان قبره معروفاً يزار إلى أن ملك تلك الدار في هذه الآونة الأخيرة من قطع سبيل الوصول إليها ، وكانت داره تعرف بـ«كارپردازخانه» ، وكان يسكنها السفير الإيراني في بغداد ، كما حدّثني بذلك الشيخ العلاّمة آغا بزرگ الطهراني ، والّذي زارها في سنة (١٣٤٥ هـ)، وقد هدمت هذه الدار ولم يبق لها أثر في أيّامنا هذه . [١٣٣]

وها نحن نهيب بإخواننا العراقيين وبعد أن منّ الله عليهم بتحرّرهم من رجس الطاغوت أن يهتمّوا بتشييد معالم تاريخهم ، وإحياء ما اندرس من آثار عزّهم وفخرهم ، (**قال الّذين غلبوا على أمرهم لنتّخذنّ عليهم مسجداً**)[١٣٤] .

---

(١٣٢)الذريعة : ٢١ : ١٢ و١٨ : ٤٧ ، وطبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة) : ص ١٠٧ .

(١٣٣)مقدّمة رسالة الطيف : ص ١٧ ـ ١٨ .

(١٣٤)الكهف: ١٨ : ٢١.

أسرته

١ ـ أبوه : فخر الدين أبوعلي عيسى بن أبي الفتح بن هندي الشيباني الإربلي الأمير ، يُعرف بـ «ابن حِجْني» (م ٦٦٤ هـ)

هكذا عبّر عنه ابن الفُوَطي في معجم الألقاب : ٣ : ١٠١ / ٢٢٧٦ وقال :

هو والد شيخنا بهاء الدين ، وكان حاكماً بإربل ونواحيها أيّام الصاحب تاج الدين أبي المعالي محمّد بن الصلايا الحسيني [١٣٥] ، وإليه رئاسة البلد ، وأصله من جبل الهَكّاريّة [١٣٦] ، وتوفّي بإربل في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وستّين وستمئة ، ورثاه جماعة من أهل بغداد ، منهم شيخنا شمس الدين أبوالمناقب محمّد بن أحمد الحارثي الهاشمي الكوفي . [١٣٧] من قصيدة طويلة :

لقد كان فخر الدين بحرَ فضائل *** ولم نَرَ بحراً قبله ضمّه القبرُ

كريم السجايا هذّب الجود نفسه *** إلى أن تساوى عنده التُرب والتبر

وأيضاً وصفه الذهبي والكتبى والصفدي بـ«الأمير» وقالوا : وكان أبوه والياً بإربل . [١٣٨]

وأيضاً وصفه ابن حبيب في تذكرة النبيه : ١ : ١٦١ بـ «الأمير» .

٢ ـ ابنه تاج الدين محمّد

تقدّم ذكره عند ذكر تلامذته .

٣ ـ ابنه أبوالفتح

ذكره الذهبي والصفدي والكتبي حيث قالوا :

خلّف [الإربلي] تركة عظيمة بنحو من ألف ألف درهم ، فتسلّمها ابنه أبوالفتح ومحقها في نحو من أربعة أعوام ، ومات صُعْلوكاً بإربل . [١٣٩]

٤ و٥ ـ حفيداه شرف الدين أحمد بن محمّد ، وعيسى بن محمّد

تقدّم ذكرهما عند ذكر تلامذته .

---

(١٣٥)تقدّم ترجمته عند ذكر أصدقائه الفضلاء .

(١٣٦)في معجم البلدان : ٥ : ٤٠٨، الهكّارية : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر ، يسكنها أكراد يقال لهم الهكّاريّة .

(١٣٧)هو شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي علي عبيدالله بن داود الهاشمي الكوفي (م ٦٧٥ أو ٦٧٦) الشاعر الأديب الواعظ ، مدرّس البششة ، خطيب جامع السلطان ببغداد ، توفّي في الكهولة ، قال الذهبي : له نظم كثير جيّد ، منه مرثية بغداد . وقال الصفدي : شعره متوسّط ، وله موشّحات نازلة . (تاريخ الإسلام : (وفيات ٦٧٥): ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، الوافي بالوفيات : ٢: ٩٧ ـ ٩٨)

(١٣٨)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٢ ; فوات الوفيات : ٣ : ٥٧ ; الوافي بالوفيات: ٢: ٣٧٩ .

(١٣٩)تاريخ الإسلام (وفيات ٦٩٢) : ص ١٦٣ ، الوافي بالوفيات : ٢١ : ٣٧٩ ; فوات الوفيات : : ٥٧ ـ ٥٨ وفيه : بنحو ألفي ألف درهم ، وقوله : «في نحو أربعة أعوام» وكذا قوله : «بإربل» من تاريخ الإسلام .

الفصل الثاني
في
كشف الغمّة في معرفة الأئمّة

موضوعه

جمع فيه أحوال النبيّ المصطفى وفاطمة الزهراء وخديجة الكبرى وأئمّة الهدى (عليهم السلام) من مواليدهم ووفياتهم ومناقبهم وفضائلهم ومحاسنهم وكلامهم ومعجزاتهم وغير ذلك .

هذا ، ويستفاد من قيد «في معرفة الأئمّة» أنّه ترجم فيه للأئمّة فحسب ، ولكن ترجم المصنّف أيضاً فيه للنبي وفاطمة وخديجة (عليهم السلام) ، قال في مقدّمة كشف الغمة ج ١ ص ٥ :

إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) مسألة إجماع ، وإنّما ذكرت شيئاً من أحواله وصفاته تيمّناً به (صلى الله عليه وآله) ، وتطريزاً لديباجة هذا الكتاب ، وتزييناً له به (صلى الله عليه وآله) .

وقال في سبب ترجمته لخديجة (عليها السلام) : ٢ : ٢٦٨ :

حيث ذكرت ما أمكن من مناقب فاطمة (عليها السلام) غير مدّع رتبة الاستقصاء . . . شرعت في ذكر شيء من فضائل أمّها (عليها السلام) ، لتعلم أنّ الشرف قد اكتنفها من جميع أقطارها ، وأنّ المجد أوصلها إلى غاية يعجز المجاورون عن خوض غمارها ، ومهما ذكره ذاكر فهو على الحقيقة دون مقدارها .

ويستظهر من هذا أنّه أورد ترجمة خديجة استطراداً لترجمة بنته فاطمة (عليهما السلام) .

ولم يذكر سبب ترجمته لفاطمة (عليها السلام) ، ويمكن أن يقال : إنّه ترجم لها ; لأنّها أُمّ الأئمّة الأبرار ، فعلى هذا تعتبر ترجمتها ترجمة مستطردة أيضاً .

قالوا في كشف الغمّة

مدحه الشيخ جمال الدين أحمد بن منيع الحلّي بقوله :

ألا قلْ لجامع هذا الكتاب *** يميناً لقد نلتَ أقصى المرادِ
وأظهرت من فضل آل الرسول *** بتأليفه ما يسوء الأعادي
جروا وجريتَ بيوم الجَدال *** وما للبراذين جريَ الجوادِ
فأخمدتَ بالسبق نيرانهم *** فقد صار نفخهم في رمادِ
(ألا) [١٤٠] ابشر بفوزك يوم المعاد *** وطوبى لمَن فاز يومَ المعادِ [١٤١]

ومدحه تلميذه مجد الدين الفضل بن يحيى الطيبي بقوله :

كتابٌ بليغٌ في معاشر سادة *** حَوَوا قصبات السبق من كلّ جانبِ
أتى مفرداً في فنّه غير أنّه *** تجمّع فيه شارداتُ المناقبِ [١٤٢]

قال مجد الدين أيضاً :

كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة صلوات الله عليهم الّذي جمعه وبدّ به كلّ كتاب جمع في فنّه . [١٤٣]

ومدحه الكفعمي (م ٩٠٥ هـ ؟) بقصيدة كتبها على الورقة الأولى من نسخته ، وشرح غريبها ، وقد أوردناه في التعليقة ، قال : للكاتب إبراهيم بن عليّ الجُبّعيّ الكفعمي ـ عفى الله عنه ـ في مدح الكتاب :

١ . يا من يَرومُ لكشفِ غُمّةِ مَذْهب *** ويُريدُ دينَ المصطفى بتمامِ
٢ . فاعمِد لكشف الغمّة العذب الّذي *** يروي الظماء ويشفِ كلّ سقامِ
٣ . غيث ولكن قَطرُه لا ينتهي *** فيه النجاةُ ومَسلكُ الإسلامِ
٤ . هو كاسمِه عن حقِّ آل محمّد *** كشفٌ ككشف الشمس جُنحَ ظلامِ
٥ . جَرَتِ الدَفاترُ فانثَنُوا عن شأوِه [١٤٤] *** أين البدور الغُرّ من بَهْرامِ [١٤٥]
٦ . سترى المراتبَ بينهنّ وبينه *** ما بينَ مأموم وبين إمامِ

---

(١٤٠)من نسخة الكفعمي .

(١٤١)كتبت هذه الأبيات في هامش نسخة ق الورقة ٢١٢ / أ ، في ترجمة الباقر (عليه السلام) ، وكتبها أيضاً الكفعمي على الورقة الأولى من نسخته ، وأورد البيتين الأوّلين منها العلاّمة الأميني في الغدير : ٥ : ٤٤٦ ، وأوّله في نسخة ق هكذا : حاشية : قال جمال الدين أحمد بن منيع بمدح جامع هذا الكتاب قدّس الله روحه . وأوّله في نسخة الكفعمي كما في المتن .

(١٤٢)كتبهما الكفعمي على الورقة الأولى من نسخته ، وكتبا أيضاً على الورقة الأولى من نسخة م وفي آخر نسخة ق ، ولكن بواسطة انخرام نسخة ق بقي المصرع الأوّل منهما فقط .

(١٤٣)كما في الورقة الأخيرة من نسخة ق .

(١٤٤)[أي] غايته .

(١٤٥)بهرام : المريخ (المعجم الوسيط) .

٧ . وترى الألايا [١٤٦] إن وردن بفضله *** وكمالِـه مـن أصـدق الأقسام
٨ . فيُخالُ في رَمَضَى ليلة قدره *** وكأنّـه فـي العـام شهرُ صِيام
٩ . فأغِذَّ طِرفك في مجال معارف *** وأسِفَّ طَرفك [١٤٧] منه بدرَ تمام
١٠ . فتخال ألفاظَ الكتاب جواهراً *** وتُخال معناهنّ روضَ غَمام
١١ . حقّاً لعَيْن فارقتْه بأنّها *** تبكي بمَدمَع عُروة بن خِذام [١٤٨]
١٢ . لك يا عليّ الإربليّ مواهبٌ *** بكتابكـم هـذا كقطـر هام
١٣ . لك من إله العرش إذ صنّفتَهُ *** حقّـاً محـلّ العِـزّ والإكـرام
١٤ . لك يومَ حشرك ما تريد وتشتهي *** لك في مَقام الخُلدِ خيرَ مَقام
١٥ . فلقد أبنتَ به مناقبَ حيدر *** من طُرقهم في شِرعة الإسلام
١٦ . لا تدَّعى لعليّ فيه فضيلة *** إلاّ أتَـتْ بشهـادة الخُصّـام
١٧ . كلُّ المذاهب قد شَهدن بأنّه *** حـقٌّ ومـا فيـه من الأحكام
١٨ . وفخارُ مَن شَهدت له أعداؤهُ *** فخرٌ عُلاه على الكواكب سام
١٩ . أهلُ الحجاز مع العراق تحقّقوا *** ما فيه من حقّ وأهلُ الشام
٢٠ . لا تلفِ إنساناً يُكَذِّبُ ما به *** إلاّ الزنيمَ النَغلَ ابن الذام [١٤٩]

---

(١٤٦)الألايا جمع أليَّة ، وهي الحلف ، قال الشاعر :
قليلُ الألايا حافظٌ ليمينه *** إذا صدرت منه الأليّة بَرَّت

(١٤٧)أغذّ ، أي أسرع ، الإغذاذ : سرعة السير ، وقد أوردنا في كتابنا «نور حدقة البديع» في قافية بيت واحد في أسماء السير الثلاثي ما يزيد على مئتي اسم ، من أراد معرفتها وقف عليها . ثمّ قوله : وأسفّ ، أي أحدّ نظرك ، وفي حديث الشعبي أنّه كره أن يُسفّ الرجلُ النظرَ إلى أمّه وابنته وأُخته ، أي يحدّ النظر إليهنّ ، قاله الهروي في الغريبين والجوهري في الصحاح . و«الطِرْف» بالكسر : الكريم من الخيل ، وبالفتح : العين ، ولا يجمع . قاله الجوهري .

(١٤٨)عروة بن خذام ـ بالذال المعجمة ـ : أحد البكّائين الّذي أدمغه العشق مثل شمس وقمر ، وبشر وهند ، ومجنون [و]ليلى وغيرهم . انتهى حاشية الكفعمي ، وأقول : الصواب عروة بن حِزام . لاحظ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤٠ : ٢١٧ ; الأغاني : ٢٤ : ١٤٥ ; تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٣٠): ص ٣٤٦ ; فوات الوفيات : ٢ : ٤٤٧ .

(١٤٩)الزنيم : الدَّعِيّ المُلْصَق إلى قوم ليس منهم في النسب ، قال حسّان :
وأنت زنيمٌ نِيطَ في آل هاشم *** كما نِيطَ خَلْفَ الراكب القَدحُ الفَرْدُ
وقال آخر :
زنيمٌ ليس يُعرف مَن أبوه *** بغيّ الأمّ ذو حسب لئيم
وأصل الزنمة وهي الهَنَة المتدلّية تحت حلق الجَدْي ، وتيس زنيم ، إذا كان له زنمتان . وقيل : الزنيم الّذي له زنمة من الشر فهو يُعرف بها كما تُعرف الشاة بزَنَمَتها من بين الأغنام . وقيل : هو . . . المعروف بالشرّ ، وعن عليّ (عليه السلام) هو الّذي لا أصل له ، وروي أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : «**لايدخل الجنّة جَوّاظٌ ولا جَعْظَريّ ولا عُتُلٌّ ولا زَنيمٌ**» . قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : «**والجَوّاظ كلّ جمّاع منّاع ، والجَعْظَريّ الفظّ الغليظ ، والعُتُلّ الزنيم كلّ رحب الجوف ، سيّء الخلق ، أكول ، شروب ، غشوم ، ظلوم**» ، قاله . . . والنَغِل : فاسد النسب ، ونَغِل الأديمُ : فسد ، والنَغَل : الإفساد . والذام والذيم . . . وهو مَذيم على النقص ، ومَذموم على الكمال . قاله الحريري ، وقال العُزيريّ [في نزهة القلوب] في غريب القرآن [ص ٤٠٠] في قوله تعالى [في سورة الأعراف : ١٨] (**اخرج منها مَذْؤوماً**) [مذموماً بأبلغ الذم معيباً مستصغراً] . وأمّا الدميم ـ بالدال المهملة ـ فقال الجوهري في كتابه اللغة : القبيح .

٢١ . لك يا أمير المؤمنين معاجز *** يعجزن عنها ألسنُ الأقلام
٢٢ . كيف السبيلُ إلى مدائح سيّد *** عن حَصرِها عَجَزَت ذوو [١٥٠] الأفهام
٢٣ . قُل للّذي قد رامَ طَمْس فخاره *** هــل تُطْمَسَــنَّ بَـراحَ [١٥١] بالأكمام
٢٤ . والكفعميُّ بحبلـه مُتمسِّكٌ *** يرجـوه يومَــي رحلــة ومَقـام
٢٥ . فاشفع له في الحشر إنّك شافع *** ثـمّ اسقِــهِ فــي الحشر إذ هو ظام
٢٦ . فعليك منــه ألــفُ ألــفِ تحيّة *** وعليــك منــه ألــفُ ألــفِ سلام

وقال المحقّق الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى :

إنّه كان كثير النظر في مناقب أئمّة الهدى ومصابيح الدجى ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ وإنّه كان مصاحباً لكتاب كشف الغمّة في مناقب الأئمّة الطاهرين من مصنّفات الشيخ الأجل السعيد علي بن عيسى الإربلي ، وإنّ أعداءه طعنوا فيه بالرفض وتوصّلوا إلى قتله بهذا السبب [١٥٢]

وقال الشيخ الحُرّ العاملي (م ١١٠٤) :

كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة جامع حسن . [١٥٣]

وقال المجلسي (م ١١١٠ هـ) :

كتاب كشف الغمّة من أشهر الكتب ، ومؤلّفه من العلماء الإماميّة المذكورين في سند الإجازات . [١٥٤]

قال السيّد الخوانساري (م ١٣١٣ هـ) بعد نقل تحقيق الإربلي في عصمة الأئمّة :

قال الشيخ العالم القاضي المعروف بابن خلّكان في كتابه وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: [ج ٦ ص ٣١٢] في ترجمة أبي العلاء يزيد بن أبي مسلم : إنّه كان رجلا دميماً ، قال : والدميم ـ بالدال المهملة ـ : القبيح المنظر ، ومنه [قول عمر] : «لا تزوّجوا بناتكم بالرجل الدميم ، فإنّه يعجبهنّ منهم ما يعجبهم منهنّ» ، وأمّا الذميم ـ بالذال المعجمة ـ فـ[إنّه] المذموم . قال ابن الرومي :

كضرائر الحسناء قُلن لوجهها *** حسداً وبغياً إنّه لدميم

أيضاً بالدال المهملة ، وإنّما قيّدته بالضبط ; لأنّه يتصحّف كثيراً على النّاس . انتهى كلام ابن خلكان والكفعمي .

وما ذكره في مادة زنيم ورد في تفسير التبيان : ١٠ : ٧٧ ـ ٨٧ ، وتفسير الطبري : ٢٩ : ١٤ ، وتفسير القرطبي : ١٨ : ٢٣٣ ـ ٢٣٤ في تفسير الآية ١٣ من سورة القلم .

(١٥٠)في النسخة : «ذوي» .

(١٥١)أسماء الشمس كثيرة ، منها الغَزالة ، وإنّما تُسمّى بذلك عند طلوعها ، كما تسمّى جَوْنَة عند غروبها ، فيقال : طلعت الغزالة ولا يقال غربت ، قال الكفعمي :

وإن تصلّى رأى الغزالة *** صبيحاً فقل ليقض لا محالة

ومن أسمائها أيضاً عند طلوعها بُسرَة ، ومن أسمائها بُوح بالباء المفردة ويُوح بالياء المثناة من تحت ، والصَقْعاء ، وبَراح ، وذُكاء ، والجارية ، والبيضاء . ذكر ذلك مؤلّف الأبيات الكفعمي ـ عفى الله عنه ـ في كتابه «نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع» .

(١٥٢)بحار الأنوار : ج ١٠٨ ، ص ٦٩ .

(١٥٣)أمل الآمل : ٢ : ١٩٥ .

(١٥٤)بحار الأنوار : ١ : ٢٩ .

وكتابه كشف الغمّة مشحون بأمثال هذه التحقيقات والتدقيقات ، جزاه الله أفضل جزاء المحسنين . [١٥٥]

وقال الشيخ عبّاس القمّي (م ١٣٥٩) :

وكتابه كشف الغمّة كتاب نفيس ، جامع حسن . [١٥٦]

وقال الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء (م ١٣٧٣) :

هو خير مصدر وأجلّ كتاب يعوّل عليه عند أهل الفنّ . [١٥٧]

وقال الأميني (م ١٣٩٠ هـ) :

وسفره القيّم ـ كشف الغمّة ـ خير كتاب أخرج للنّاس في تاريخ أئمّة الدين ، وسرد فضائلهم ، والدفاع عنهم ، والدعوة إليهم ، وهو حجّةٌ قاطعةٌ على علمه الغزير ، وتضلّعه في الحديث ، وثباته في المذهب ، ونبوغه في الأدب ، وتبريزه في الشعر ، حشره الله مع العترة الطاهرة صلوات الله عليهم . [١٥٨]

وقال الشعراني (م ١٣٩٣) في مقدّمة ترجمة كشف الغمة (ترجمة المناقب) : ص ١٦ :

كتاب كشف الغمّة . . . جامع أخبار عامّه وخاصّه است در مناقب أئمّه اثنا عشر ، وعبارات آن در غايت فصاحت ومشتمل بر اشعار نيكو ، واز أخبار بى إسناد وآنچه بر طبع گران آيد وذوق سليم را ناگوار باشد ، واز توهين وسب نسبت به علماى عامّه ولعن وطعن آنان خالى است ، وبسيار از آنها به تبجيل وتكريم نام مى برد .

وقال الشيخ جعفر السبحاني :

هو خير كتاب في خير موضوع ، فائق على كثير ممّا ألف قبله في هذا الموضوع ، في جودة السرد ، ووضوح العبارة ، والأمانة في النقل ، والركون إلى المصادر الموثوقة بين الفريقين ، وبالجملة فهو ضالّة الخطيب وأمنيّة الطالب . [١٥٩]

وقال لي شيخنا المجيز الشيخ محمّد باقر المحمودي :

هو خير كتاب أُلف في تراجم الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين في القرون الوسطى .

---

(١٥٥)روضات الجنّات : ٤ : ٣٤٤ .

(١٥٦)الكنى والألقاب : ٢ : ١٥ .

(١٥٧)مقدّمة كتاب حياة الإمامين زين العابدين ومحمّد الباقر(عليهما السلام) نقلا من مقدّمة رسالة الطيف : ص ٢١ .

(١٥٨)الغدير : ٥ : ٤٤٦ .

(١٥٩)مقدّمة كشف الغمّة ط تبريز .

منهج الإربلي في كشف الغمّة

١ ـ كشف الغمّة نسخة الأصل

قال في ج ٢ ص ٥١٦ :

هذه هي نسخة الأصل وما عاودتها ولا راجعتها ووقتي يضيق عن مناقشتها ، لأنّي منيت في زمان جمع هذا الكتاب بأمور تُشيب الوليدَ وتُذيب الحديدَ وتُعجِزُ الجليدَ ، وتُهبَت لي كتب كنت قد أعددتها لأنقُلَ منها في هذا الكتاب ، والوقت يضيق عن الشكوى والرجوع إلى عالم السرّ والنجوى .

٢ ـ مراعاة الإنصاف

قال في ج ٢ ص ١٦٦ :

وأنا أذكر فصلاً غرضي فيه الإنصاف وقصدي فيه توخّي الحقّ ، والله يعلم أنّها عادتي في كلّ ما أورده ، وطريقي في كلّ ما آتيه ، وأنت أيّدك الله متى نظرت في ذلك نظر من يريد تحقيق الحقّ ظهر لك صحّة ما أوردته وحقيقة ما أردته .

وقال في ج ٢ ص ١٩٠ :

وسأورد في ذلك ما ورد من طريقَي الشيعة والسنّة ، جارياً على عادتي في توخّي النَصَفة ، غير مائل إلى هوى النفس فيما أظنّ ، ومن الله أسأل التوفيق والتسديد بمنّه ورحمته .

وقال في ج ٢ ص ١٩٣ :

وقد خطر لي عند نقلي لهذا الحديث كلام أذكره على مواضع منه ثمّ بعد ذلك أورد ما نقله أصحابنا في المعنى ملتزماً بما اشترطته من العدل في القول والفعل ، وعلى الله قصد السبيل .

٣ ـ اعتماده في الغالب على كتب الجمهور والغرض منه

قال في مقدّمة الكتاب : ١ : ٥ :

واعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور ، ليكون أدعى إلى تلقّيه بالقبول ، ووفق رأي الجميع متى رجعوا إلى الأصول ، ولأنّ الحجّة متى قام الخصم بتشييدها ، والفضيلة متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها ، كانت أقوى يداً ، وأحسن مراداً ، وأصفى مورداً ، وأورى زناداً ، وأثبت قواعد وأركاناً ، و أحكم أساساً وبنياناً ، وأقلّ شائناً وأعلى شأناً، والتزم بتصديقها وإن أرمضته ، وحكم بتحقيقها وإن أمرضته، وأعطى القيادة وإن كان حَروناً ، وجرى في سبل الوفاق وإن كنّ حُزوناً، ووافق بودّه لو قدر على الخلاف ، وأعطى النصف من نفسه وهو بمعزل عن الإنصاف ، ولأنّ نشر الفضيلة حسن لا سيّما إذا نبّه عليها الحسود ، وقيام الحجّة بشهادة الخصم أوكد وإن تعدّدت الشهود .

ومليحة شهدت لها ضرّاتها *** والفضل ما شهدت به الأعداء

ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرّض الجمهور لذكره .

وقال في ج ١ ص ٥٨٦ :

هذا ما نقلته ممّا نزلت فيه (عليه السلام) من طرق الجمهور . . . ولم أذكر نزول القرآن فيه (عليه السلام) من طرق أصحابنا دفعاً للمكابرة ، واستغناء بما نقلوه من مناقبه **عليه الصلاة والسلام** .

وقال في ترجمة الزهراء (عليها السلام) : ج ٢ ص ١٤٣ :

أذكر على عادتي ما ورد في أمرها من طرق الجمهور ، وأذكر بعد ذلك ما أورده أصحابنا .

وقال عند النقل من كتاب مولد فاطمة (عليها السلام) للصدوق في ج ٢ ص ١٦٣ :

أذكر على عادتي ما يسوغ ذكره وإن كان ممّا نقله الجمهور نبّهت عليه جرياً على طريقتي فيه .

وقال في ج ٢ : ص ٥١٦ :

قد التزمت بالنقل من كتب الجمهور .

وقال في ج ٤ ص ٢٥٤ عند نقله حديث اللوح الّذي فيه أسماء الأئمّة (عليهم السلام) من كتاب إعلام الورى :

وهو من طريق أصحابنا ، والّذي أراه أنّ هذه الأحاديث لا فائدة في ذكرها طائلة ; لأنّه إن كان المراد بها إثبات أسمائهم وحصرهم في هذه العدّة عند الشيعة ; فذلك أمر مفروغ منه ثابت لا يحتاج إلى دليل ولا يفتقر إلى برهان ، ويكفي فيه عندهم النقل الّذي تداولوه ، وإن كان المراد به ثبوته عند المخالفين ; فهذه الأحاديث عندهم لا تنصر دعوى ولا تثبت حجّة ، وقد أوردت أنا في تضاعيف هذا الكتاب من طرقهم ما فيه بلاغ ، ولا يسع العقلاء إنكاره إلاّ من أراد الجدال وكان في طبعه عناد ، أو نشأ على أمر ويضعف طبعه عن مفارقته والعدول عنه إلى ضدّه ، وفي ذلك صعوبة على الأنفس الضعيفة .

٤ ـ الإيجاز والاختصاروحذف الأسانيد

قال في مقدّمة الكتاب : ١ : ٤ و٦ ـ ٧ :

قد كانت نفسي تنازعني دائماً أن أجمع مختصراً أذكر فيه لمعاً من أخبارهم وجملا من صفاتهم وآثارهم . . . وتجنّبت فيما أثبته الإكثار ، واعتمدت الإيجاز والاختصار ، ولو أردت الإطالة وجدت السبيل إليها لاحباً . . . وحذفت الأسانيد ، واكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفادياً من طول الكتاب بحدّثنا فلان عن فلان .

ومن هنا لم يرد فيه كلّ ما أورده المؤلّفين ، ولخّص أحياناً بعض الروايات وكلام المؤلّفين ، وأشار في الغالب إلى تلخيصه .

قال في ج ١ ص ٤٤٠ :

والحال في حرب أصحاب الجمل معروفة تحتمل الإطالة ، فاقتصرت منها على هذا القدر .

وقال في ج ١ ص ٥٢٦ عند نقله رواية تبليغ عليّ (عليه السلام) سورة براءة من مسند أحمد :

وقد تقدّم ذكر هذا وأمثاله ، وهو مشهور ، فلا حاجة إلى التطويل وتعديد الرواة والروايات .

وقال في ج ١ص ٥٥٧ عند نقله رواية «**بك [يا عليّ] يهتدي المهتدون**» من كتاب المناقب لابن مردويه :

وهو أيضاً من عدّة طرق ، وكذا كلّ ما يورده (رحمه الله) ، وإنّما أقتصر على طريق واحدة ، ومن أراد الزيادة فقد دللته على الكتاب .

وقال في ج ١ ص ٥٨٤ عند ذكر آية التطهير :

وقد أورد الحافظ أبوبكر ابن مردويه ذلك من عدة طرق لعلّها تزيد على المئة ، فمن أرادها فقد دللته .

وقال في ج ١ ص ٦٢١ عند نقله من كتاب اليقين لابن طاووس :

قد أورد السيّد السعيد رضي الدين . . . ابن طاووس ـ قدّس الله روحه وألحقه بسلفه ـ هذه الأحاديث من ثلاث مئة طريق وزيادة ، اقتصرت منها على ما أوردته في هذا الكتاب المختصر ، فاكتفيت بما ذكرته منها ، فلم أذكر كلّ ما ذكر ، وعلمت أنّه يمكن أن يستدلّ بما أثبتّه على ما لم أثبّته .

وقال في ج ١ ص ١٤٥ عند نقل كلام الخوارزمي في المناقب :

ربما حذفت منها شيئاً قليلا .

وقال في ج ٢ ص ٦٧ عند نقل راوية من أمالي الطوسي :

وكان طويلا فاختصرت بعض ألفاظه .

وقال في ج ٢ ص ١٦٤ عند نقل رواية من مولد فاطمة (عليها السلام) للصدوق :

قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولي : «وكذا البواقي» . . . ونبّهت على ذلك لتعلمه .

وقال في ج ٢ ص ٢٨١ عند النقل من كتاب معالم العترة :

ربما اختصرت في بعض المواضع بعض ألفاظه .

وقال في ج ٢ ص ٤١١ عند النقل من كتاب معالم العترة أيضاً :

واعتمدت حذف الأسانيد كما اشترطته في أوّل الكتاب .

وقال في ج ٣ ص ٥٣ عند النقل من معالم العترة أيضاً :

وقد أسقطت من إيراده بعض ما تكرّر من أخباره (عليه السلام) .

وقال في ج ٣ ص ٣٥١ عند النقل من معالم العترة أيضاً :

وقد حذفت منه أسماء الرجال الّذين رووا عن الرضا واقتصرت عليه وعلى آبائه (عليهم السلام) .

وقال في ج ٣ ص ٣٧٢ عند النقل من الإرشاد للمفيد :

هذه القصص اختصرت ألفاظها اختصاراً لايخلّ بمعناها ، فلاتَظُنَّنَّ أنّي تركتها ناسياً .

وقال في ج ٤ ص ٢٧٦ عند النقل من إعلام الورى :

وأمثال هذه الأخبار قد تقدّمت ، وأذكر منها ما أظنّ أنّي لم أذكره .

ولخّص أيضاً الفصول الّتي نقلها من كتاب إعلام الورى للطبرسي في ترجمة الجواد والهادي والعسكري والحجّة (عليهم السلام) .

الاختصار في مقتل الحسين (عليه السلام)

قال في ج ٢ ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤ :

والله تعالى يعلم أنّي لا أحبّ الخَوض في ذكر مَصرعه (عليه السلام) وماجرى عليه وعلى أهل بيته وتبعه ، فإن ذلك يُفَتِّتُ الأكباد ، و يَفُتُّ في الأعضاد ، ويُضرم في القلب ناراً وارية الزناد ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

ونحن نتبع الشيخ كمال الدين **رحمه الله تعالى** في اختصاره واقتفاء آثاره .

وقال في ج ٢ ص ٥٤٢ ـ ٥٤٣ :

من سماع مثل هذه الأقوال واستفظاع هذه الأفعال كنتُ أكْرَهُ الخوض في ذكر مصرعه (عليه السلام) ، وبقيتُ سنين لم أسمعه يُقرأ في عاشوراء كما جرت عوائد النّاس بقراءته ; لأنّي كنتُ أجدُ لما جرى عليه وعلى أهل بيته (عليهم السلام) ألماً قويّاً ، وجزعاً تامّاً وتحرّقاً مفرطاً ، وانزعاجاً بالغاً ، ولوعةً مبرّحةً ، ثمّ كان قصاراي أن أبكي وألعن ظالميه وأسبّهم ولم أر ذلك مطفياً غليلي ، ولا مُطامِناً من غلواء حزني وجزعي ، ولا مُسَكّناً حركة نفسي في طلب الانتقام من أعدائه .

٥ ـ التركيز على فضائلهم دون رذائل أعدائهم

قال في ج ٢ ص ٥١٥ :

فأمّا تفاصيل ما جرى للحسين (عليه السلام) وصورة ما جرى بينه وبين أعداء الله ورسوله . .. فلها موضع غير هذا الكتاب ، فإنّه موضوع لذكر مآثرهم وعدّ مفاخرهم ، وإن كان قتله ممّا اكتسب به فخراً مضافاً إلى فخره .

وانظر أيضاً ج ٢ ص ٤٦٦ .

وقال في ج ٢ ص ٢٦٥ في وفاة فاطمة (عليها السلام) :

وقد ورد من كلامها (عليها السلام) في مرض موتها ما يدلّ على شدّة تألّمها وعِظَم مَوجِدتها ، وفرط شكايتها ممّن ظلمها ومنعها حقّها ، أعرضت عن ذكره ، وألغيتُ القول فيه ونَكبتُ عن إيراده; لأنّ غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل عن موالاتهم فربما تنبّه ووالاهم، ووصف ما خصّهم الله به من الفضائل الّتي ليست لأحد سواهم ، فأمّا ذكر الغير والبحث عن الشرّ والخير فليس من غرض هذا الكتاب، وهو موكول إلى يوم الحساب وإلى الله تصير الأمور.

٦ ـ مدح الأئمّة (عليهم السلام) **بقصيدة في أواخر ترجمتهم** (عليهم السلام)

قال في ج ٢ ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣ :

ولمّا جرى القلم بجمع هذا الكتاب عزمت أن أمدح كلّ واحد من الأئمّة بقصيدة ، لا لأنّها تزيد أقدارهم أو ترفع منارهم . . . ولكن كان جُهْدَ المقلّ ونُصرةَ من تعذّرت عليه النصرة باليد ، ولأنّي أحببت أن أُخَلِّدَ لي ذكراً بذكرهم وحمدهم ، وأُنَبِّه على أنّي عبدهم بل عبد عبدهم .

والقصائد الّتي ذكرها كان أنشدها عند تأليف كشف الغمّة ، قال في ج ٢ ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣ في ترجمة الحسين (عليه السلام) بعد ذكر قصيدتين فيه (عليه السلام) :

هاتان القصيدتان قلتهما قديماً ، وكان عهدي بهما بعيداً . . . خطر أنّك قلتهما قديماً والثوابُ عليهما حصل أوّلاً ، ولابدّ الآن من قصيدة وَفْقَ ما عزمتَ عليه ، فسمحت القريحة بهذا القطعة مع بُعد عهدي بالشعر وعمله .

وأراد أن يمدح كلّ واحد من الأئمّة (عليهم السلام) على وزن ورويّ خاص ، قال في ج ٤ ص ٣١٥ في ترجمة الحجّة (عليه السلام) :

ولمّا شرعتُ في سَطْر مناقبه وذكر عجائبه ، عملت هذه الأبيات الّتي أنا ذاكرُها على حرف الميم ، ثمّ إنّي ذكرت أنّي مدحتُ الإمام الكاظم (عليه السلام)بقصيدة على هذا الوزن والرَويّ ، فتركتها وشرعت في أُخرى ، وها أنا ذا أذكر الميميّة الّتي لم أتمّها ، وأكتب الأُخرى عقيبها .

وأنشد قصيدته في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) بحضرته في مشهده المقدّس ـ صلوات الله على الحالّ به ـ : ج ١ ص ٤٧٩ و ٤٨٠ .

٧ ـ تكرار بعض الأحاديث والوجه فيه

قال في ج ١ ص ٥١٢ :

وقد تكرّر هذا الحديث ، ولكنّي أوردته حيث جاءت معانيه والفضائل فيه مجموعة في حديث واحد .

وقال في ج ١ ص ٥٩٠ :

هذا الحديث قد سبق ذكره أبسط من هذا ، ولكنّي نقلت هنا من كتاب العمدة لابن البطريق أحسن الله جزاه، فتبعت ما رواه .

وقال في ج ١ ص ٦٠٧ :

قد سبق ذكري لهذه الأحاديث بألفاظ تقارب هذه ، وإنّما أوردتها ها هنا لأذكر عقيبها ما أورده ابن البطريق عقيب إيرادها .

وقال في ج ١ ص ٦٥٨ عند نقل رواية :

وقد كتبته قبل هذا ، ولكن اختلفت الروايات ، فحسن عندي إثباته ، وكُتُب الحديث لا تعرى من التكرار ، لاختلاف الطُرُق والروايات ، وكلّما كثرت رواتها وتشعّبت طرقها كان أدلّ على صحّتها ، وتوفّر الدواعي على قبولها .

وقال في ج ٢ ص ٦٧ :

خبر الغار قد أوردته في أوّل الكتاب من طريق آخر ، وأوردته هنا لما فيه من زيادات تتعلّق بأمير المؤمنين (عليه السلام) .

وقال في ج ٢ ص ٣١٩ :

وهذه الأحاديث قد تقدّم أمثالها وهي بأنفسها ، وإنّما أذكرها مكرّرة ; لأنّ في اختلاف طرقها وكثرة رواتها دلالة على صحّتها ، وبرهاناً على القطع بورودها عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) على الحقيقة .

وقال في ج ٢ ص ٣٩٨ :

وهذا الكلام ذكرته آنفاً وإنّما أعدته هنا لأنّ اختلاف الرواة يؤنس بما يتّفقون على روايته .

وقال في ج ٢ ص ٥١٦ :

وأنت **أيّدك الله** لاتسأم من إعادة الشيء وتكراره ، فإنّي أُكرِّرُ مرّةً لاختلاف الناقل ومرّة لاختلاف الرواة ، وفي كثرة طرق الأخبار ما يؤنس بتصديقها ويقطع بتحقيقها لاسيّما وقد التزمتُ بالنقل من كتب الجمهور ، ومرّة لأنّه يَعرِض لي سهوٌ وأكتب الشيءَ وأنا أظُنُّ أنّي لم أكتبه ، وربما عرفت فذكرت أنّه مكرّر ، وربما لم أعرف ، ولأنّ هذه هي نسخة الأصل وما عاودتها ولا راجعتها ووقتي يضيق عن مناقشتها ، لأنّي منيت في زمان جمع هذا الكتاب بأمور تُشيب الوليدَ وتُذيب الحديدَ وتُعجِزُ الجليدَ ، ونُهبَت لي كتب كنت قد أعددتها لأنقُلَ منها في هذا

الكتاب ، والوقت يضيق عن الشكوى ، والرجوع إلى عالم السرّ والنجوى ، والحمد لله على ما ساء و سَرَّ ، والشكر له سبحانه على ما نفع وضرّ ، فأنعُمُه تعالى لا تُعَدُّ ، وعوارفُه لاتُحصى ولا تُحَدّ .

له أياد عَلَيّ سابقةٌ *** أعُدُّ منها و لا أُعَدِّدُها

وقال في ج ٢ ص ٥٢٣ :

قد تقدّم أنّ هذا الكلام منه وتكراره إيّاه إنّما هو لإقامة الحجّة عليهم ، وإزالة الشبهة عنهم في قتاله ، وتعريفهم ما يُقدِمون عليه من عقاب الله ونكاله .

وقال في ج ٣ ص ١٤٣ عند النقل من كتاب التذكرة الحمدونية :

وأورد أشياء أخر قد ذكرتها قبل هذا ، وما أريد بتكرار ما أورده مكرراً إلاّ ليُعلم أنّه قد نقل من غير واحد حتّى كاد يبلغ التواتر ، فيذعن المنكر ويعترف الجاحد ، وبالله المستعان .

وقال في ج ٣ ص ٢٠٥ عند النقل من الحلية :

قد نقلت هذه الوصيّة آنفاً ، ونقلتها الآن لزيادة في هذه الرواية .

وقال في ج ٣ ص ٢٣٤ عند النقل من كتاب صفة الصفوة :

وكلّ هذه أوردتها فيما مضى من أخباره ، وإنّما أُعيدها في بعض الأوقات ليعلم من ينكرها أو يشُكّ فيها أنّها قد وردت من طرق متعدّدة .

وقال في ج ٤ ص ١١٢ :

وإنّما ذكرتُ هذا ; لأنّه أتمّ ممّا تقدّم .

وإن تحقّق عنده أنّهم نقلوا من مصدر واحد اكتفى بالنقل الواحد ، قال في ج ٣ ص ٥٣ :

قال الحافظ أبونعيم في كتاب الحلية وكأنّ الجماعة منه نقلوا ، وعلى ما أورده عوّلوا، وأنا أذكر منه ما أظنّهم أهملوه ، فأمّا ما ذكروه فلا فائدة في إعادته .

وقد ينقل أحياناً بعض الأحاديث مع أسانيدها ، انظر ج ٢ ص ١٥٧ ـ ١٥٨ و٥٣٧ ـ ٥٣٨ وج ٤ ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

هذا ، وقد كرّر بعض الأحاديث من مصدر واحد ، وهو سهو من قلمه الشريف ، منها : أورد حديثاً من بشارة المصطفى في ج ١ ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠ وكرّر نفس الحديث منه في ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

ومنها : أورد أحاديث من أمالي الطوسي في ج ٢ ص ١٤ ـ ١٧ و١٨ ـ ١٩ ، وكرّرها في ص ٢٦ ـ ٢٨ .

ومنها أيضاً أورد أحاديث في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) من معالم العترة للجنابذي ج ٢ ص ٣٥٨ ـ ٣٦٥ ، وكرّرها في ص ٤١١ ـ ٤١٤ .

٨ ـ الأحاديث الّتي ينبغي أن تذكر في موضع آخر

قال في ج ١ ص ١٨٤ في ذيل عنوان محبّة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام) عند نقله من كتاب الآل :

كان ينبغي أن أذكر هذا الحديث عند ذكر تزويج أمير المؤمنين بسيّدة نساء العالمين فاطمة (عليها السلام) ، ولكن جرى القلم بسطره ، وأينما ذكر فهو من أدلّة شرفها و شرفه ، وفخرها وفخره .

وذكره عند ذكر تزويجه بها (عليهما السلام) وذكره في ترجمة فاطمة (عليها السلام) ج ٢ ص ١٦١ ـ ١٦٢ :

هذا الحديث ذكرته في أخبار عليّ (عليه السلام) ، وذكرته هنا لما فيه من ذِكر فاطمة (عليها السلام) ، وكان ذِكره عند تزويجها به (عليهما السلام) أولى ، وأينما ذكر فهو دالّ على شرفهما صلى الله عليهما .

وقال في ج ١ ص ٥٣٧ بعد نقل رواية من المناقب للخوارزمي :

هكذا أورده وما قبله الخوارزمي (رحمه الله) ، وهو بأوّل الكتاب أنسب حيث ذكرنا أمّ أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فلينقل إلى هناك .

وقال في ج ٢ ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦ في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) عند ذكر دعاء السجّاد (عليه السلام) من كتاب معالم العترة للجنابذي :

آخر ما أورده الحافظ عبد العزيز **رحمه الله تعالى** وما أورده عن الإمام زين العابدين **عليه وعلى آبائه السلام** كان ينبغي أن يورده عند ذكر أخباره (عليه السلام) ، وإنّما تبعته أنا ولم أنقله إلى بابه ; لأنّي خفت أن يَشِدّ عنّي ، أو أسهوَ عنه عند شروعي في ذكره ، فكتبته هنا ; لأنّ كلّ ما ذكرته في مناقبهم : لو قَصَرتَه على أحدهم لكانوا فيه شركاء على السويّة ، وما أعطي أحدهم منزلة شرف إلاّ وكلهمّ مخصوصون بمثل تلك العطيّة ، فهم صلى الله عليهم خلاصة الوجود ، ومعادن الكرم والجود ، وشجن الوليّ وشجا الحسود ، والعدة والعَتاد في اليوم الموعود ، والسلام .

٩ ـ توضيحاته اللغوية ، وتفسيراته للأحاديث وتعليقاته عليها

قال في المقدّمة : ١ : ٧ :

فإن وردت كلمة لغويّة أو معنى يحتاج إلى بيان بيّنته بأخصر مايمكن، فإنّ هذا ليس بكتاب جدل ، فأذكر فيه الخلاف والوفاق ، وأحمّل كلّ معنى من الشرح والإيضاح ماأطاق ، ولكنّي أشير إلى ذلك إشارة تليق بغرض هذا الكتاب .

أورد أكثر التوضيحات اللغويّة في الجزء الأوّل وفي ترجمة فاطمة (عليها السلام) من الجزء الثاني ، وأمّا تفسيراته وتعليقاته :

تفسيره حديث النبيّ في علي (عليهما السلام) : «**هو منّي وأنا منه**» : ج ١ ص ١٩٤ ـ ١٩٥ و١٩٨ .
تفسيره حديث النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لجعفر : «**أشبهت خَلقي وخُلقي**» ، ولزيد : «**أنت أخونا ومولانا**» : ج ١ ص ١٩٨ .
تفسيره حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : «**لو اجتمع النّاس على حبّ علي لما خلق الله عزّ وجلّ النّار**» : ج ١ ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ .
كلامه في ذيل حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : «**إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً . . .**» : ج ١ ص ٣٠٣ .
تفسيره حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي (عليه السلام) : «**أنا وهذا حجة الله على خلقه**» : ج ١ ص ٣١٥ ـ ٣١٦ .
تفسيره حديث النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): «**من منع نفسه من طعام يشتهيه**»: ج ١ ص ٣١٩.
كلامه في صدقة عليّ (عليه السلام) بالخاتم في الصلاة : ج ١ ص ٣٢٥ .
تفسيره دعاء النبيّ في عليّ (عليهما السلام) : «**اللهمّ وال من والاه . .. وأدر الحقّ مع علي كيف دار**» : ج ١ ص ٤٤٠ ـ ٤٤١ .
كلامه في ذيل حديث «**ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم**» و«**هو وليّ كلّ مؤمن من بعدي**» : ج ١ ص ٥٠٩ .
كلامه في ذيل حديث رواه العامة : «**مروا أبابكر يصلّي بالنّاس**» : ج ١ ص ٥٠٩ .
كلامه في إرجاع الضمير في (**حبّه**) في سورة هل أتى : ج ١ ص ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .
بيانه في ذيل حديث سِرار النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) مع فاطمة (عليها السلام) وضحكها وأنّه قال لها : إنّها أوّل أهل بيته لحوقاً به : ج ٢ ص ١٥٤ ـ ١٥٧ .
كلامه في ذيل حديث غسل فاطمة (عليها السلام) قبل وفاتها : ج ٢ ص ٢٥٧ .
كلامه في ذيل حديث النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : «**إنّي قد أمرت أن أغيّر اسم ابنيّ هذين**» : ج ٢ ص ٢٩٥ .
تعليقه على خبر في جود الحسنين (عليهما السلام) : ج ٢ ص ٣٧٤ .
تعليقه على حديث الحسن (عليه السلام) : «**البخل أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً**» : ج ٢ ص ٣٨٠ .
كلامه في ذيل خبر أورده في قتل عبيدالله بن زياد : ج ٢ ص ٤٤٤ .
كلامه في ذيل خطبة الحسين (عليه السلام) : «**أيّها النّاس انسبوني وانظروني من أنا . . .**» ، قال : لم يقل هذا القول ضراعة ولا خوراً ، فإنّه كان عالماً بما يؤول أمره إليه . . . : ج ٢ ص ٤٤٧ ـ ٤٤٨ .
تعليقه على دعاء الحسين (عليه السلام) : «**اللهمّ لاتستدرجني بالإحسان**» : ج ٢ ص ٤٧٧ .

تأمّله في حديث نقله في ترجمة السجّاد (عليه السلام) عن معالم العترة في أنّه (عليه السلام) كان بمسجد الكوفة قال : أظنّه لم يصل إلى العراق إلاّ مع أبيه (عليه السلام) . . . : ج ٣ ص ٥٠ .

تفسيره كلام السجّاد (عليه السلام) : «**فأنزل الدنيا**» بتوسّط كلام النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : «**ما لي وللدنيا . . .**» : ج ٣ ص ٩١ .

تفسيره الخصومة في حديث الباقر (عليه السلام) : «**إيّاكم والخصومة . . .**» : ج ٣ ص ١١١ .

تفسيره ماء الفرات الوارد في حديث الكاظم (عليه السلام) وأنّه حنّك الرضا (عليه السلام) به : ج ٣ ص ٤٠٢ .

تعليقه على حديث نقله من الخرائج : ج ٤ ص ١٠٩ ـ ١١٠ ، والحديث ورد في ص ١٠٣ .

كلامه في النفس الزكيّة في حديث الباقر (عليه السلام) : ج ٤ ص ١٦٦ .

تفسيره حديث : «**المهدي أوسط الأمّة**» : ج ٤ ص ٢١٨ .

١٠ ـ نقده الأحاديث

وعامة مناقشاته لنصوص الأحاديث وليس فيها نقد سندي إلاّ في مورد واحد إشارةً [١٦٠] ، وأكثرها استبعادات منه ، وإليك مواردها :

نقده حديثاً نقله من الإرشاد في أنّ النبيّ قال لعليّ وفاطمة والحسنين (عليهم السلام) : «**كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتّى**» ؟ فقال له الحسين (عليه السلام) : «**أنموت موتاً ، أو نقتل قتلا**» ؟ . . . : ج ٢ ص ٤٣٨ .

نقده حديثاً نقله عن حلية الأولياء في ملاقاة أبي حنيفة مع الصادق (عليه السلام)وكلامه (عليه السلام) معه : ج ٣ ص ٢٠٧ .

نقده حديثاً نقله عن كتاب الدلائل للحميري في مسألة الإرث : ج ٣ ص ٣٠١ .

نقده حديثاً نقله عن الخرائج في أنّ هارون الرشيد بعث إلى الكاظم (عليه السلام) طبقاً من السرقين وأراد استخفافه : ج ٣ ص ٣١٤ .

نقده حديثاً نقله عن الإرشاد في شهادة الرضا (عليه السلام) وذهابه إلى تبرئة المأمون عن ذلك : ج ٣ ص ٣٧٤ .

نقده حديثاً نقله عن الخرائج في قتل المأمون الجواد (عليه السلام) وقال : أظنّها موضوعة : ج ٣ ص ٥٢٠ .

نقده حديثاً نقله عن نثر الدرّ في قصّة نذر المتوكّل أن يتصدّق بمال كثير : ج ٣ ص ٥٢٤ .

نقده حديث : «**اسم أبيه اسم أبي**» في الحجّة : ج ٤ ص ٢٠٢ .

---

(١٦٠)كشف الغمّة : ٣ : ٣٠١ .

١١ ـ بحوثه مع العامة وانتقاداته لهم

مشى في بحوثه معهم مشياً معتدلا ليناً ، ويذكرهم مع الاحترام ولسانه مطهّر عن السبّ والفحش ، وإليك مواردها :

انتقاده جماعة من أعيانهم وعلمائهم بأنّهم لا يكاد يعرفون أسماء الأئمّة من بعد الحسين (عليهم السلام) ، قال في ج ١ ص ٥ ـ ٦ :

وأمّا باقي الأئمّة (عليهم السلام) فلايكاد جماعة من أعيانهم وعلمائهم يعرفون أسماءهم، ولو عرفوها ما عدّوها متسقة متوالية . . . ويرغبون عن قوم جدّهم النبيّ ، وأبوهم الوصي ، وأمّهم فاطمة . . . وقد شهد القرآن بطهارتهم ، وحثّ الرسول (صلى الله عليه وآله) على حبّهم ومودّتهم ، وقد رأيت أنا في زماني من قضاتهم ومدرّسيهم مَن لايرى زيارة موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، وكنّا إذا زرنا قعد ظاهر السور ينتظرنا ويعود معنا ، هذا مع زيارتهم قبور الفقراء و الصوفيّة ، وميلهم إلى البُله والمختلّين الذين لايهتدون إلى قول ، ولايصلون و لايتجنّبون النجاسات ، لكونهم على عقائدهم ، ومن المعدودين منهم ، ومتى نُسب أحدهم إلى محبّة أهل البيت (عليهم السلام) أنكر واعتذر ، وإذا رأى كتاباً يتضمّن أخبارهم وفضائلهم عدّه من الهذر ، ومزّقه شذر مذر ، نعوذ بالله من الأهواء الفاسدة والعقائد المدخولة .

تعجّبه من ابن الخشّاب وابن وضّاح الحنبليّين كيف اعترفا بأنّ عليّاً الصدّيق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، ويفضّلون عليه غيره ، ويحطونه عن رتبة من قدّ أقرّوا أنّه أكبر منه : ج ١ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .

انتقاده العامة في استدلالهم بالحديث الّذي رووا عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) : «**مروا أبابكر يصلّي بالنّاس**» بأنّه نصّ خفيّ في تولية الأمر ، قال في ج ١ ص ٥٠٩ ـ ٥١٠ :

ومن أغرب الأشياء وأعجبها أنّهم يقولون : إنّ قوله (عليه السلام) في مرضه : «**مروا أبابكر يصلّي بالنّاس**» ، نص خفيّ في توليته الأمر وتقليده أمر الأمّة . . . ومتى سمعوا حديثاً في أمر عليّ (عليه السلام) نقلوه على وجهه وصرفوه عن مدلوله ، وأخذوا في تأويله بأبعد محتملاته . . . أو طعنوا في راويه وضعّفوه وإن كان من أعيان رجالهم وذوي الأمانة في غير ذلك عندهم ، هذا ، مع كون معاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وعمران بن حِطّان الخارجي ، وغيرهم من أمثالهم من رجال الحديث عندهم ، وروايتهم في كتب الصحاح عندهم ثابتة عالية ، يقطع بها ويعمل عليها في أحكام الشرع ، وقواعد الدين ، ومتى روى أحد عن زين العابدين عليّ بن الحسين ، وعن ابنه الباقر ، وابنه الصادق ، وغيرهم من الأئمّة (عليهم السلام) ، نبذوا روايته واطرحوها ، وأعرضوا عنها ، فلم يسمعوها وقالوا : رافضيّ لا اعتماد على مثله ! وإن تلطّفوا قالوا : شيعي ، ما لنا ولنقله ؟ ! مكابرة للحقّ وعدولاً عنه ، ورغبة في الباطل وميلاً إليه ، واتّباعاً لقول من قال : (**إِنَّا وَجَدنا آبَاءَنَا عَلى**

أمَّة) [١٦١] ، أو لعلّهم رأوا ما جرت الحال عليه أوّلاً من الاستبداد بمنصب الإمامة ، فقاموا بنصر ذلك محامين عنه غير مظهرين لبطلانه ، ولا معترفين به استناناً بحميّة الجاهليّة ، وهذا مجال طويل لا حاجة بنا إليه .

بحثه مع صديقه عزّالدين عبدالرزّاق الحنبلي الرسعني الموصلي ، قال في ج ١ ص ١٦٦ :

فقلت له : يا عزّ الدين ، أريد أن أسألك عن شيء وتنصفني . فقال : نعم .

فقلت : هل يجوز أن تلزمونا معشر الشيعة بما في صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وعمران بن حِطّان ـ وكان من الخوارج ـ ؟

فقال : لا والله ـ وكان منصفاً ـ .

بحثه مع بعض علمائهم من مدرّسي مذهب أحمد ابن حنبل ، قال في ج ١ ص٦١٣ :

فأوردت عليه حديثاً من مسند إمامه ، فقال : أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيها الصحّة ، فلا تكون حجّة عَلَيّ .

فأوردت عليه مثل ذلك الحديث من صحيح الترمذي ، فطعن في رجل من رجاله ، فقلت له : تعدّر وامتنع البحث معكم .

فقال : كيف ؟

قلت : لأنّكم تطعنون فيما نورده نحن ، وفيما توردونه أنتم عن مشايخكم وأئمّتكم ، فكيف يتحقّق بيننا بحث ، أو يقوم على ما ندّعيه دليل ؟ ولكن نورد من ذلك ما هو من طرقهم ، فإن أذعنوا وانقادوا ، فذاك ، وإلاّ فسبيله سبيل غيره ممّا أنكروه وعاندوا فيه الحقّ ، «ليس عليك هداهم» .

بحثه مع العامة في أنّهم كيف اعتمدوا على أخبار الآحاد : ج ٢ ص ١٠١ .

دفاعه عن أخبار الشيعة ورواتهم ، وانتقاده العامة كيف اعتمدوا في صحاحهم على طلحة والزبير وعائشة ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وعمران بن حِطّان الخارجي ، وهؤلاء حالهم في الانحراف عن عليّ(عليه السلام)واضح ، ثمّ قال في ج ٢ ص ١٦٨ :

فهل يلام متشيّع إذا وقف في تصديق من هذا سبيله ؟ فالشيعة تبع رجالهم الثقات عندهم ، وأولئك تبع رجالهم الثقات عندهم ، وقد جرت العادة أنّه إذا تعارضت البيّنات وتكافأت الأدلّة أن يرجّح الحاكم إن وجد مرجّحاً ، والشيعة يسقطون ما رووه ويأخذون حاجتهم ممّا رواه الجمهور فيحصل مرادهم بإجماع الطائفتين ، وهذا مرجّح ظاهر لمن تأمّله ، وهذا الحديث الّذي أوجب إيراد هذا الكلام ليس بأغرب من حديث رووه في الصحاح أنّه (صلى الله عليه وسلم)قال لعمر : «إنّي رأيت قصراً في الجنّة من صفته كذا ومن صفته كذا ، فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لعمر . وكنت أردت دخوله فذكرت غيرتك فوَلّيتُ مدبراً» . فبكى عمر وقال : ومنك أغار ؟ في حديث

---

(١٦١)سورة الزخرف : ٤٣ : ٢٢ .

هذا معناه ،فكيف يصدَّق أمثال هذا ويُكذَّب أمثال ذاك لولا المَيل ؟ نعوذ بالله من شرور أنفسنا وغلبة الأهواء علينا .

انتقاده العامة كيف يصحّحون غرائب أخبارهم ويكذّبون غيرهما على عادتهم : ج ٢ ص ١٨٢ .

١٢ ـ تعليقاته على الكلمات ونقده لها

نقده كلام ابن طلحة في إثبات الأئمّة الاثني عشر بطرق غريبة : ج ١ ص ١١٦ .

كلامه في ذيل كلام ابن طلحة في قسمة الفرائض : ج ١ ص ٢٦٦ .

نقده كلام أبي بكر في قصّة منع فاطمة (عليها السلام) فدكاً : ج ٢ ص ١٩٣ .

تعليقه على كلام الصدوق وذهابه إلى أنّ فاطمة (عليها السلام) دفنت بالبقيع : ج٢ ص٢٥٣ .

نقده كلام ابن طلحة في صلح الحسن (عليه السلام) ورأيه فيه :ج ٢ ص ٣٧٧ ـ ٣٨٠.

تعليقه على كلام المفيد في قصّة دفن الحسن (عليه السلام) عند جدّه (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنع مروان وكلام ابن عبّاس معه ، قال في ج ٢ ص ٤٢٣ :

إنّي نقلت أنّ عبدالله بن عبّاس كان بدمشق وأخبره معاوية بموت الحسن (عليه السلام) . . . يجب أن يحقّق .

تعليقه على كلام الجنابذي والمفيد في أولاد الحسين (عليه السلام) وقال في ج ٢ ص ٤٩١ : الصحيح أنّ العليّين من أولاده ثلاثة .

تعليقه على كلام ابن طلحة وابن الخشّاب والجنابذي في مدّة عمر الحسين (عليه السلام) ، قال :

قد اتّفقوا في التاريخ واختلفوا في الحساب، والحقّ منهما يظهر لمن اعتبره.

وذكر ذلك أيضاً في ذيل كلام المفيد : ج ٢ ص ٤٩٧ و٤٩٨ .

كلامه في قصيدة الفرزدق بعد نقلها من مطالب السؤول : ج ٢ ص ٥٠٣ .

تعليقه على كلام المفيد في ترجمة السجّاد (عليه السلام) من أنّه يجب أن يورد النصّ عليه من النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن جدّه وأبيه (عليهما السلام) مقدّماً على غيره . . . : ج ٣ ص ٢٥ .

نقده شعر حكيم بن عيّاش الكلبي في هجو زيد الشهيد : ج ٢ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

تعليقه على كلام ابن طلحة من أنّه أورد أبياتاً من قصيدة دعبل لئلاّ ينسب إليه أنّه لم يعرفها ، أو أنّه جهل ميل النفوس إلى الوقوف عليها ، قال في ج ٣ ص ٣٤٧ :

توهّم الشيخ كمال الدين (رحمه الله) . . . عجيب ، فإنّه كان أعلى رتبة من أن يظنّ فيه مثل ذلك .

نقده تفسير الكنجي حديث النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في ا لمهدي (عليه السلام) : «**خُلقه خُلقي**» : ج ٤ ص٢١٩ .

نقده كلام الكنجي في طول عمر المهدي (عليه السلام) مستنداً إلى طول عمر عيسى وإبليس والدجّال ، وكذا نقد كلامه من أنّ المهدي (عليه السلام) في سِرداب : ج ٤ ص ٢٣٠ .

نقده كلام المفيد والطبرسي في عدم جواز التسمية ، قال في ج ٤ ص ٢٧٢ :

من العجب أنّ الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد ـ رحمهما الله تعالى ـ قالا : إنّه لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ; ثمّ يقولان : اسمه اسم النبيّ (عليه السلام) وكنيته كنيته ، وهما يظنّان أنّهما لم يذكرا اسمه ولا كنيته ، وهذا عجيب ! والّذي أراه أنّ المنع من ذلك إنّما كان للتقيّة في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه ، فأمّا الآن فلا ، والله أعلم .

تفسيره كلام الطبرسي : ج ٤ ص ٣٠٥ .

تعليقه على كلام الطبرسي : ج ٤ ص ٣٠٦ .

١٣ ـ انتقاداته للأشخاص

انتقاده للجاحظ ومدحه فيه : ج ١ ص ٨٥ ـ ٨٦ .

انتقاده لمعاوية : ج ١ ص ٢٨١ ـ ٢٨٣ وج ٢ ص ٩٠ و٩٥ و٩٨ و١٦٧ و٤٥٢ .

انتقاده لعبدالله بن عمر : ج ١ ص ٣٢٨ و٣٢٩ و٤٦٩ .

انتقاده لعمرو بن العاص : ج ١ ص ٤٥٩ وج ٢ ص ١٦٧ .

انتقاده لطلحة والزبير وعائشة والمغيرة بن شعبة وعمران بن حِطّان الخارجي : ج ٢ ص ١٦٧ ـ ١٦٨ .

انتقاده لأبي بكر في منع فاطمة (عليها السلام) فدكاً : ج ٢ ص ١٩٣ و١٩٩ .

انتقاده لفعل الشيخين أبي بكر وعمر في منع فاطمة (عليها السلام) فدكاً : ج ٢ ص ١٩٦ ـ ١٩٧ .

انتقاده لأبي نعيم وابن الجوزي ، ومدحه ابن طلحة ، قال في ج ٣ ص ٤١٥ ـ ٤١٦ :

إنّ الحافظ أبا نعيم وصل معنا إلى أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام) وأضرب صفحاً عمّن سواه.

وأمّا ابن الجوزي ، فإنّه ذكر العبد الصالح موسى بن جعفر (عليه السلام) وما تعدّاه ، وهما في كتابيهما يذكران من مجهولي العبّاد ومن شذّاذ العباد من لا يعرف اسمه ولا نسبُه ، ولا يُتحقّق طريقه ولا مذهبه ، فيقولان مثلاً عابد كان باليمن ، عابدة حبشية ، إلى أمثال هذا ، ولا يذكران مثل موسى الكاظم ولا عليّ الرضا ولا محمّد الجواد وأبنائهم ، فأمّا عبد العزيز الحافظ الجنابذي فإنّه وصل إلى الحسن العسكري (عليه السلام) ووقف حين وصل إلى ذكر الإمام الخلف الصالح مولانا الحجّة **عليه أفضل الصلاة والسلام** ، فأمّا كمال الدين ابن طلحة (رحمه الله) فإنّه ذكر السلف والخلف وجرى في مضماره وما وقف ، وإن أنكر غيره شيئاً فقد أقرّ (رحمه الله)واعترف ، ومن أعجب الأمور أنّ أبانعيم يتّهم بالتشيّع وفعله هذا يرفعه عنه غاية الترفّع ، عفا الله عنّا وعنهم ، فكلٌّ قال على قدر اجتهاده ، وكلّ منّا لسانه من خدَم فؤاده ، فلا يقول إلاّ بمقتضى مراده .

تعجّبه من ابن طلحة في اختصار ترجمة الإمام العسكري (عليه السلام) ، قال في ج ٤ ص ٥٦ :

وأنا أعجبُ من كونه مع فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذا الكتاب لم يُنَقِّبْ عن فضائلهم ، ولم يُبالغ في إيضاح أخبارهم ودلائلهم ، فاقتصر على هذا القدر من ذكره وذكر أبيه من قبله ، واعتذر بقصر عمره عن عدّ فضله ، ولو طلب ذلك واجتهد ; لحصّل ما أراد ووجد ، وسعى إلى حيث لا أمد ، فإنّ مناقبهم (عليهم السلام) لاتدخل تحت العدد ، وهي متزيّدة مع الأبد ، واضحة الجَدَد .

١٤ ـ شيء آخر عن منهجه

١ ـ الإربلي عند نقله قد يذكر اسم المؤلّف والمؤلَّف ، وقد يكتفي باسم أحدهما .

٢ ـ وعند نقله عن مصدر يدرج أحياناً في أثناء نقله من كتاب آخر أو أورد كلاماً لنفسه ، وبعد إتمام كلامه يذكّر رجوعه إلى المصدر الأصلي [١٦٢] ، وفي بعض المواضع لم يذكّر ، ويذكّر انتهاء نقله عن المصادر غالباً .

٣ ـ ينبّه أحياناً عند النقل من مصدر أنّه أخذ مطالبه من المصدر الفلاني : انظر ج ٢ ص ٣٣١ ، وج ٣ ص ٢٣ و٥٣ .

(١٦٢)انظر على سبيل المثال : ج ٢ ص ١٦٩ ـ ١٧٠ و٣٧٤ و٣٧٨ وج ٣ ص ٣٢٠ .

مصادر الإربلي في كشف الغمّة

ولقد استفاد الإربلي في كشف الغمّة من منابع الفريقين كما التزم به ، وبعضها كان من الكتب المفقودة حسب اطلاعنا ، فيعتبر الكشف المصدر الوحيد لها ، ومن هنا تبيّن أهميّة مكانة الكتاب لإحياء الكتب المفقودة ، وهذه المصادر تنقسم إلى قسمين : قسم يروي الكتاب عن مؤلّفه أو من مشايخه إلى مؤلّفه ، وقسم بخلاف ذلك .

هذا ، وقد يشير إلى خصوصيات النسخة من أنّها بخط فلان ، منها ما قال في تاريخ الأئمّة من أنّه بخط ابن وضّاح ، وفي ديوان الإمام الحسين (عليه السلام) من أنّه بخطّ ابن الخشّاب ، وعهد المأمون للرضا (عليه السلام) من أنّه بخطّ المأمون والرضا (عليه السلام) ، وذكر خصوصيّات نسخة السقيفة للجوهري ، وإعلام الورى للطبرسي ، كما سيأتي تفصيل ذلك عند ذكرهم ، فلاحظ ، وإليك سرد أسمائهم :

١. **كتاب الآل** ، للحسين بن أحمد بن حمدويه ابن خالويه أبوعبدالله الهمذاني إمام النحو واللغة (م ٣٧٠ هـ) .

أورده المرحوم السيّد عبدالعزيز الطباطبائي في «أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربيّة» ص ١٢ ، وذكر الأقوال في كتاب الآل ، فلاحظ وأضف إلى مصادر ترجمته رياض العلماء : ٢ : ٢٣ ـ ٢٨ .

نقل عنه موارد في كشف الغمّة ، وهو من الكتب المفقودة .

انظر فهارس كشف الغمّة : «ابن خالويه» و«كتاب الآل» .

٢. **إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن** ، لأبي الفرج عبدالرحمان بن علي ابن الجوزي (م ٥٩٧ هـ)

نقل عنه مورداً واحداً في ترجمة الكاظم (عليه السلام) : ج ٣ ص ٢٦٣ ، والكتاب طبع طبعة تجارية ببيروت ، دار الكتب العلميّة ، ١٤١٦ هـ باسم «مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن» ، وجاء على مصوّرة مخطوطته : «كتاب مثير الغرام الساكن في فضائل البقاع والأماكن» .

***الأخبار الموفّقيّات = الموفّقيّات .**

٣. **كتاب الأربعين** ، لأبي بكر محمّد بن أبي نصر شجاع بن أبي بكر أحمد اللَّفْتُواني الاصبهاني (٤٦٧ ـ ٥٣٣ هـ).

ترجمه الذهبي بقوله :

كتب ما لايوصف ، وسمع الكثير ، وكان شيخاً صالحاً ، ثقة عابداً ، فقيراً قانعاً ، قال أبوموسى : لم أر في شيوخي أكثر كتباً وتصنيفاً منه ، استغرق عمره في طلب الحديث وكِتْبته وتصنيفه ونشره . (١٦٣)

ونقل الإربلي عنه موارد ، وهو من الكتب المفقودة ، انظر فهارس الكشف : «اللّفتواني» و«كتاب الأربعين» .

٤. **كتاب الأربعين في أخبار المهدي** (عليه السلام) ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني (م ٤٣٠ هـ).

نقل عنه الإربلي في ج ١ ص ٣٠٠ ، ثمّ أورده بتمامه في ترجمة الإمام المهدي (عليه السلام)محذوفة الأسانيد ، وجعله السيوطي أصلا لكتابه «العرف الوردي في أخبار المهدي» المطبوع ضمن الحاوي للفتاوي ج ٢ ، وزاد عليه ما فاته ورمز عليه صورة «ك» ، وهو أيضاً من الكتب المفقودة .

انظر «أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربيّة» ص ٣١ ـ ٣٢ .

ولأبي نعيم كتاب آخر في أخبار المهدي (عليه السلام) ، انظر «كتابخانه ابن طاووس» لاتان كلبرك ص ١٧٤ رقم ١٧ .

٥. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد** ، لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ، الشيخ المفيد (٣٣٦ ـ ٤١٣ هـ)

ينقل عنه كثيراً ، فقد أورده بتمامه في الكشف إلاّ شيئاً قليلا منه .

انظر فهارس الكشف : «المفيد» و«الإرشاد» .

ومدح المفيد في ج ٢ ص ٤١١ بقوله :

فما ذكره الشيخ المفيد (رحمه الله) هو الّذي يعتمد عليه في هذا الباب ، لأنّه أشدّ حرصاً وأكثر تنقيباً وكشفاً وطلباً لهذه الأمور .

٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لأبي عمر يوسف بن عبدالله ، ابن عبدالبرّ (٣٦٨ ـ ٤٦٣ هـ) .

نقل عنه موردًاواحداً في ج ١ ص ٣٢٨ .

٧. **إعلام الورى بأعلام الهدى** ، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٤٦٨ ـ ٥٤٨ هـ).

ينقل عنه في ج ١ص ٣١ ـ ٣٢ و٣٤ ـ ٣٨ ، وج ٢ ص ٢٨٣ ـ ٢٨٨ ، و٣٢٣ ـ ٣٣٠ ، وج ٣ ص ٤٢٥ و٤٢٨ ـ ٤٤٠ ، و٤٥٩ ـ ٤٦٦ ، وينقل عنه أيضاً في ترجمة الأئمّة من بعده ، قال في ج ٣ ص ٤٢٥ في ترجمة الرضا (عليه السلام) :

ووقع إليّ حيث انتهيت إلى هنا كتاب الطبرسي «إعلام الورى» ، وكانت لي نسخة فشدّت .

---

(١٦٣)سير أعلام النبلاء : ٢٠ : ٧٤ / ٤٥ .

وله أيضاً ترجمة في التحبير (٧٥٩) ، والأنساب للسمعاني : ٢ : ٣٤٢ «الخرجاني» و٥ : ١٣٨ «اللفتواني» ، والمنتظم : ٧ : ٣٤٢ ، والوافي بالوفيات : ٣ : ١٤٨ .

وقال في آخر كشف الغمّة :

والّذي نقلته من كتاب الطبرسي (رحمه الله) كان من نسخة مقطوعة كثيرة الغلط والتصحيف والتحريف والإحالة ، فحققت منها شيئاً بالاجتهاد ، وأعلمت على مواضع ما عرفتُها ، وأخليت للمعوز بياضاً ، وأنا من وراء طلب نسخة أصحِّح منها هذه المواضع ، فإن حصل فذاك ، وإلاّ فهو موكول إلى من يجري الله ذلك على يده .

٨. الأمالي ، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ).

ينقل عنه في ج ٢ ص ٨ ـ ٨٤ .

٩. كتاب الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشّاف تفسيري الثعلبي والزمخشري ، لأبي السعادات المبارك بن محمّد ، ابن الأثير الجَزَري صاحب جامع الأُصول والنهاية في غريب الحديث (٥٤٤ ـ ٦٠٦)

قال ياقوت : هو في أربع مجلّدات . [١٦٤]

نقل عنه الإربلي في ج ١ ص ٥٤٣ .

١٠. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (عليه السلام) = **بشائر المصطفى** ، لعماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري (القرن السادس)

عبّر عنه بـ «بشائر المصطفى» ، وينقل عنه في ج ١ ص ١٢٥ و٢٦٩ ـ ٢٧١ و٢٧٣ ـ ٢٧٧ .

١١. بصائر الدرجات ، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمي (م ٢٩٠ هـ).

نقل عنه حديثاً واحداً : ج ١ ص ١٧٦ .

١٢. البيان في أخبار صاحب الزمان ، لأبي عبدالله فخر الدين محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (م ٦٥٨ هـ).

هو من مشايخ الإربلي ، وقدتقدّمت ترجمته عند ذكر مشايخه ، قرأ الإربلي عليه هذا الكتاب وكتابه الآخر «كفاية الطالب» في مجلسين آخرهما يوم الخميس ١٦ جمادى الآخرة سنة (٦٤٨ هـ) بإربل وأجازه ، وقد تقدّم تفصيل ذلك .

وانظر «أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربيّة» ص ١٧٣ رقم ١٤٢ .

وأورده بتمامه الإربلي في ترجمة المهدي (عليه السلام) ج ٤ ص ٢٠٠ ـ ٢٣٠ محذوفة الأسانيد إلاّ مورداً واحداً .

***تاريخ ابن الأثير = الكامل في التاريخ**

١٣. تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ).

---

(١٦٤)معجم الأدباء : ١٧ : ٧٦ .

وانظر عنه أيضاً وفيات الأعيان : ٤ : ١٤١ ، سير أعلام النبلاء : ٢١ : ٤٨٨ ـ ٤٩١ .

ينقل عنه في ج ١ ص ١٢٩ و١٩٥ و٤٠٠ و٤٠٣ .

١٤. تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام) ، [١٦٥] برواية أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر ، ابن الخشّاب البغدادي (٤٩٢ ـ ٥٦٧ هـ) [١٦٦].

قال في كشف الغمّة : ج ١ ص ٣١ :

نقلت من كتاب تاريخ المواليد ووفـ[يـ]ـات أهل البيت (عليهم السلام) رواية الشيخ الأديب أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشّاب عن شيوخه ، والنسخة الّتي نقلت منها بخطّ الشيخ عليّ بن محمّد بن محمّد بن وضّاح الشهراباني (رحمه الله) [١٦٧] ، وكان من أعيان الحنابلة في زماني ، ورأيته وأجاز لي ، توفّي في ثاني صفر سنة (٦٧٢ هـ) .

صرّح أيضاً أنّ ابن الخشّاب راويه في ج ٣ ص ٥٩ ، ومع ذلك قال في ج ١ ص ١٣٣ : إنّه تصنيف ابن الخشّاب [١٦٨] ، وهو سهو من قلمه الشريف ، وفي سائر الموارد قال : «قال ابن الخشّاب» ، وهذا التعبير وإن كان ظاهراً في أنّه لابن الخشّاب ، إلاّ أنّه قابل للتوجيه .

والكتاب لأحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح أبي بكر الذارع النهرواني ، صرّح بذلك محبّ الدين الطبري (م ٦٩٤ هـ) في كتابيه ذخائر العقبى ص ٢٤٥ ط المحقّق ، وفي ط ١ ص ١٤٣ (عند ذكر أولاد الحسن (عليه السلام)) ، وفي الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٠٩ عند ذكر سنّ أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) .

ويستفاد هذا من سند الكتاب أيضاً ، كما يستفاد أيضاً من تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٥٥ في ترجمة الجواد (عليه السلام) قال :

أخبرني عليّ بن أبي عليّ ، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبي ، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الذارع ، حدّثنا حرب بن محمّد المؤدّب ، حدّثنا الحسن بن محمّد العَمّي البصري ، حدّثنا أبي ، حدّثنا

---

(١٦٥)هكذا عبّر عنه في كشف الغمّة : ج ١ ص ٣١ وج ٢ ص ١٤٣ ، وعبّر عنه بـ«كتاب مواليد الأئمّة» في ج ١ ص ١٣٣ وج ٣ ص ٥٩ ، وهكذا عبّر عنه الطبري في ذخائر العقبى ص ٢٤٥ ط المحقّق وفي الرياض النضرة : ج ٢ ص ٢٠٩ .

(١٦٦)ترجمة الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٢٠ : ٥٢٣ / ٣٣٧ بقوله :

الشيخ الإمام العلاّمة المحدّث ، إمام النحو ، مَن يُضرب به المثل في العربيّة . . . قرأ كثيراً ، وحصّل الأصول . . . و فاق أهل زمانه في علم اللسان ، وكتب بخطّه المليح المضبوط شيئاً كثيراً ، وبالغ في السماع حتّى قرأ على أقرانه ، وحصّل من الكتب شيئاً لايوصف ، وتخرّج به في النحو خلق . . . ما تزوّج ابن الخشّاب ولا تسرّى . . . ألف في الردّ على الحريري في مقاماته ، وشرح اللُمَع ، وصنّف في الردّ على أبي زكريّا التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لابن السكّيت .

وله أيضاً ترجمة في معجم الأدباء : ١٢ : ٤٧ ـ ٥٣ ، وفيات الأعيان : ٣ : ١٠٢ ـ ١٠٤ ، ذيل طبقات الحنابلة : ١ : ٣١٦ ـ ٣٢٣ ، المنتظم : ١٨ : ١٩٨ .

(١٦٧)تقدّمت ترجمته عند ذكر مشايخه ، ووصف ابن رجب خطّه بالحُسن ، كما تقدّم .

(١٦٨)قال بعد النقل عنه : «هذا آخر كلامه (رحمه الله) في هذا ، فانظر واعتبر إلى هذا الكتاب ومصنّفه وكاتبه [يعني ابن وضّاح] ، وهما من أعيان أصحاب أحمد ابن حنبل» .

محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان قال : مضى أبوجعفر محمّد بن علي وهو ابن خمس وعشرين ...

وهذا الخبر روى الذارع بهذا الإسناد في تاريخ المواليد : ص ١٩٤ ، وعنه في الكشف : ج ٣ ص ٥١٣ ـ ٥١٤ .

هذا ، وقال الذهبي في ترجمة أحمد بن نصر الذارع من كتاب المغني في الضعفاء : ١ : ٩٧ / ٤٧٧ ، له جزء مشهور .

انظر ترجمة الذارع في تاريخ بغداد : ٥ : ١٨٤ ، ميزان الاعتدال : ١ : ١٦١ ، لسان الميزان : ١ : ٤٨٠ .

ثمّ إنّ الإربلي أورد هذا الكتاب جلّها بل كلّها في كشف الغمّة ، انظر فهارسه: «ابن الخشّاب» و«تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت» .

١٥. تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبيّ (صلى الله عليه وآله) **وأهله** ، لأبي عبدالله محمّد بن العبّاس بن علي بن مروان ، ابن الجُحام (القرن الرابع)

نقل عنه في ج ١ ص ١٧٠ .

وهذا الكتاب من الكتب المفقودة ، جمعه فارس تبريزيان الحسّون ، نشر الهادي ١٤٢٠ هـ قم .

١٦. التذكرة الحمدونيّة ، لأبي المعالي محمّد بن الحسن بن محمّد بن عليّ بن حمدون (٤٩٥ ـ ٥٦٢ هـ).

ينقل عنه في موارد ، انظر فهارس كشف الغمّة : «ابن حمدون» و«التذكرة الحمدونيّة» .

طبع الكتاب ببيروت بتحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس في تسع مجلّدات مع الفهارس .

***تفسير الثعلبي = الكشف والبيان**

***تفسير ابن الجحام = تأويل ما نزل من القرآن**

***تفسير نهج البلاغة = شرح نهج البلاغة**

١٧. التنوير في مولد السراج المنير ، لأبي الخطّاب عمر بن الحسن ، ابن دحية الكلبي (م ٦٣٣ هـ) .

وكان يسمّى نفسه ذا النسبين بين دحية والحسين ; إذ ذكر أنّه ولد دحية الصحابي المشهور الّذي كان جبرئيل (عليه السلام) ينزل في صورته ، كما يرفع نسبه من أمّه إلى الحسين بن عليّ (عليهما السلام) وأنّه سبط أبي البسّام الحسيني . (١٦٩)

نقل عنه في ج ١ ص ٤٦ .

---

(١٦٩)انظر مقدّمة كتابه «أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهلي صفّين» ص ١٩ .

ومنه نسختان بالمكتبة الوطنيّة بباريس برقمَي ١٤٦٧ و٣١٤١ ، كما جاء في مقدّمة كتابيه «المطرب من أشعار أهل المغرب» ص «و» ، و«أعلام النصر المبين» ص ٢٨ .

١٨. التوراة

قال في ج ١ ص ٥١ :

وفي التوراة ما حكاه لي بعض اليهود ، ورأيت أنا في توراة معرّبة .

١٩. الجامع الصحيح «سنن التِرمِذي» ، لأبي عيسى محمّد بن عيسى التِرمِذي (م ٢٧٩ هـ).

ينقل عنه في موارد في كشف الغمّة بواسطة وبدونها .

٢٠. الجمع بين الصحيحين ، لأبي عبد الله محمّد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الحُمَيدي (م ٤٨٨ هـ).

ينقل عنه في موارد قليلة . انظر فهارس كشف الغمّة : «الحميدي» و«الجمع بين الصحيحين» .

والكتاب طبع ببيروت بتحيق الدكتور على حسين البوّاب .

٢١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني (م ٤٣٠ هـ).

ينقل عنه كثيراً ، وأحياناً مع الواسطة . انظر فهارس كشف الغمّة : «أبونعيم الاصفهاني» و«حلية الأولياء» .

٢٢. الخرائج والجرائح في معجزات النبي والأئمّة (عليهم السلام) ، لقطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (م ٥٧٣ هـ).

قال في ترجمة الإمام الباقر (عليه السلام) ج ٣ ص ١٢٥ :

وقع إليّ عند الانتهاء إلى أخبار مولانا أبي جعفر محمّد بن علي الباقر (عليه السلام)كتاب جمعه الإمام قطب الدين . . . الراوندي (رحمه الله) وسمّاه كتاب الخرائج . . . ، ولعلّي مع مشيئة الله أختار منه ما أراه في أخبار النبيّ وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين (عليهم السلام) وأثبت كلاً في بابه .

ولكن لم يتمكّن لإنجاز وعده ، ونقل عنه كثيراً في ترجمة الأئمّة من بعد الباقر (عليهم السلام) . انظر فهارس كشف الغمّة : «الراوندي» و«الخرائج والجرائح» .

٢٣. الخصائص العلويّة ، لأبي الفتح محمّد بن عليّ بن إبراهيم الكتاب الاصفهاني النطنزي (م ح ٥٥٠ هـ).

ينقل عنه في ج ١ ص ١٥٤ و١٦٧ ـ ١٦٩ .

انظر عنه وعن مؤلّفه : مكتبة ابن طاووس لكلبرك ص ٣٤٦ رقم ٢٦٣ .

٢٤. **الدلائل** ، لأبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري صاحب قرب الإسناد (القرن الثالث الهجري) .

وصل إليه في ترجمة الإمام السجّاد (عليه السلام) ج ٣ ص ٦٦ ، وينقل عنه كثيراً ، وهو من الكتب المفقودة .

انظر فهارس كشف الغمّة : «الدلائل» و«عبدالله بن جعفر الحميري» .

وانظر عنه : مكتبة ابن طاووس ص ٢٢٧ رقم ٩٨ .

٢٥. **دلائل النبوّة** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨)

ينقل عنه في ج ١ ص ٢٧ و ١٧١ .

٢٦. **ديوان الإمام الحسين** (عليه السلام) ، **جمع أبي مخنف لوط بن يحيى**

قال في ج ٢ ص ٤٨٢ :

وقع إليَّ شعره (عليه السلام) بخطّ الشيخ عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشّاب النحوي (رحمه الله) [١٧٠] وفيه : قال أبو مخنف لوط بن يحيى : أكثر مايرويه النّاس من شعر سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ (عليهما السلام) إنّما هو ما تمثّل به ، وقد أخذتُ شعره من مواضعه واستخرجتُه من مظانّه وأماكنه ، ورويتُه عن ثقات الرجال .

ومنه نسخ ، وسننشره في «ميراث حديث شيعة» .

٢٧. **الذريّة الطاهرة** ، لأبي بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري الدولابي (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ).

قال في كشف الغمّة ج ١ ص ٦٤٨ :

ونقلت من كتاب الذريّة الطاهرة تصنيف أبي بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري ، المعروف بالدولابي ، من نسخة بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلي الشهراباني ، وأجاز لي أن أروي عنه كلّ ما يرويه عن مشايخه ، وهو يروي كثيراً ، وأجاز لي السيّد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي الحائري أدام الله شرفه أن أرويه عنه ، عن الشيخ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي المحدّث إجازة في محرّم سنة عشرة وستمئة ، وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي إجازة في ربيع الأوّل سنة أربع عشرة وستمئة ، كلاهما عن

---

(١٧٠)مدح مترجموه خطّه بالحسن والضبط والإتقان ، قال ياقوت في معجم الأدباء : ١٢ : ٥٠ : وكان يكتب خطّاً مليحاً ، وجمع كتباً كثيرة جدّاً .

وقال ابن خلّكان في وفيات الأعيان : ٣ : ١٠٢ : وكان خطّه في نهاية الحُسن .

وقال الذهبي في السير : ٢٠ : ٥٢٤ : كتب بخطّه المليح المضبوط شيئاً كثيراً .

وقال ابن رجب في كتاب الذيل : ١: ٣١٩ : وكان ابن الخشّاب يكتب خطّاً حسناً ، ويضبط ضبطاً متقناً ، فكتب كذلك كثيراً من الأدب والحديث وسائر الفنون ، وحصل من الكتب والأصول وغيرها ما لا يدخل تحت الحصر ، ومن خطوط الفضلاء وأجزاء الحديث شيئاً كثيراً .

وتقدّم ترجمته عند ذكر كتاب تاريخ المواليد .

الشيخ الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر السلامي بإسناده ، والسيّد أجاز لي قديماً رواية كلّ ما يرويه ، وبهذا الكتاب في ذي الحجّة في سنة ست وسبعين وست مئة .

وكذا قال في ج ٢ ص ٣١٩ :

وهذا الكتاب أرويه بالإجازة عن السيّد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي الحائري .

ثمّ ساق الكلام بمثل ما تقدّم .

وينقل عنه كثيراً ، وتارة ينقل عنه بواسطة كتاب معالم العترة لابن الأخضر ، وعبّر عنه في ج ٢ ص ٣٢٧ بـ «كتاب العترة» .

انظر فهارس كشف الغمّة : «الدولابي» و«الذريّة الطاهرة» .

طبع الكتاب بتحقيق السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالي ، مؤسّسة النشر الإسلامي قم ، (١٤٠٧ هـ)، وطبع أيضاً بتحقيق سعد المبارك الحسن ، وصدر عن الدار السلفيّة بالكويت ، (١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م)، كما في مقدّمة الكنى والأسماء له بتحقيق أبي قتيبة نظر محمّد الفاريابي .

٢٨. **ذيل تاريخ بغداد** ، لمحبّ الدين أبي عبدالله محمّد بن محمود بن الحسن ، ابن النجّار (م ٦٤٣ هـ) .

بقي منه أجزاء قليلة ، وطبع في أربع مجلّدات ، وينقل عنه حديثاً واحداً في ج ١ ص ٤٩٩ ليس في الأجزاء الموجودة .

٢٩. **ربيع الأبرار** ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨ هـ).

ينقل عنه في ج ١ ص ٥٧ و ٢٧١ و ٤٣٩ .

٣٠ ـ ٣١. **رسالتان في تفضيل بني هاشم** ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥ هـ).

قال في كشف الغمّة : ج ١ ص ٦٦ :

نذكر شيئاً ممّا يتعلّق بفضل بني هاشم وشرفهم ، فمن ذلك رسالة وقعت إليّ من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، أذكر مختصراً لها .

ثمّ أوردها إلى ص ٨٠ وقال في آخرها :

تمّت الرسالة ، وهي بخط عبدالله بن الحسن الطبري .

ثمّ أورد الرسالة الثانية ، قال في ج ١ ص ٨٠ :

وقع إليّ رسالة أخرى من كلامه أيضاً في التفضيل أثبتها أيضاً مختصراً ألفاظها وترجمتها : رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في الترجيح والفضل (التفضيل «خ») ، نسخ من مجموع الأمير أبي محمّد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله .

ثمّ أوردها بتمامها إلى ص ٨٥ وقال :

إنّ أبا عثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان في الفضل والعلم وصحّة الذهن وحسن الفهم والإطّلاع على حقائق العلوم ، والمعرفة بكلّ جليل ودقيق، ولم يكن شيعياً فيُتّهم ، وكان عثمانياً

مروانياً ، وله في ذلك كتب مصنّفة، وقد شهد في هاتين الرسالتين من فضل بني هاشم وتقديمهم وفضل عليّ (عليه السلام) وتقديمه بما لاشكّ فيه ولاشبهة ، وهو أشهر من فلق الصباح، وهذا إن كان مذهبه فذاك وليس بمذهبه ، وإلاّ فقد أنطقه الله تعالى بالحقّ وأجرى لسانه بالصدق ، وقال مايكون حجّة عليه في الدنيا والآخرة ، ونطق بما لو اعتقد غيره لكان خصمه في محشره ، فإنّ الله عند لسان كلّ قائل ، فلينظر قائل ما يقول ، وأصعب الأمور وأشقّها أن يذكر الإنسان شيئاً يستحقّ به الجنّة ، ثمّ يكون ذلك موجباً لدخوله النّار، نعوذ بالله من ذلك .

قال جعفريان :

إنّهما ليسا رسالة «فضل هاشم على عبدشمس» المطبوع في رسائل الجاحظ (سندوبي ، مصر ، ١٩٣٣ م) ، وفي رسائله السياسية تحقيق أبي ملحم ، بيروت ، (١٩٨٧ م). [١٧١]

انظر «أهل البيت في المكتبة العربية» ص ٣٧٤ .

٣٢. الرضويات = صحيفة الرضا (عليه السلام)

ينقل عنه حديثاً واحداً في ج ١ ص ١٧٧ .

٣٣. السقيفة وفدك ، لأبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري (م ٣٢٣ هـ).

ينقل عنها خطبتين للزهراء (عليها السلام) (المسجديّة والبيتيّة) من نسخة قديمة مقروءة على مؤلّفها في ربيع الآخر سنة (٣٢٢ هـ) (كشف الغمّة : ٢: ٢٠٠ ـ ٢٠١) ، وكانت النسخة مع قدمها مغلوطة ، فحقّقتها من مواضع أُخر (كشف الغمّة : ٢ : ٢٢٨)

جمعها الدكتور محمّد هادي الأميني ، وصدرت عن مكتبة نينوى الحديثية .

*** سنن الترمذي = الجامع الصحيح**

٣٤. سنن النَسائي ، لأبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النَسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣)

ينقل عنه حديثاً إشارة في ج ١ ص ٢٣ (ولعلّه بالواسطة) ، وفي سائر الموارد ينقل عنه بواسطة مطالب السؤول .

٣٥. شرح نهج البلاغة ، لعزّ الدين عبدالحميد ابن أبي الحديد (م ٦٥٥ هـ).

ينقل عنه في ج ٢ ص ٩١ ، وعبّر عنه بـ «تفسير نهج البلاغة».

٣٦. صحاح اللغة ، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٣ هـ).

ينقل عنه دون التصريح باسم الكتاب بل يذكر اسم مؤلّفه الجوهري ، واستفاد كثيراً منه أيضاً دون أن يذكر اسمه واسم مؤلّفه .

انظر فهارس كشف الغمّة : «الجوهري صاحب صحاح اللغة» .

---

(١٧١)علي بن عيسى إربلي وكشف الغمّة ص ١١١ .

*** صحيح النَسائي = سنن النسائي**

٣٧. صفة الصفوة ، لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (م ٥٧٩ هـ).
ينقل عنه كثيراً ، انظر فهارس كشف الغمّة : «صفة الصفوة» و«ابن الجوزي» .
وورد في بعض نسخ كشف الغمة : «صفوة الصفوة» . انظر مقدّمة صفة الصفوة ص ١٨ .

٣٨. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار ، ليحيى بن الحسن ، ابن البطريق الحلّي (م ٦٠٠ هـ).
ينقل عنه أحاديث . انظر فهارس كشف الغمّة : «ابن البطريق» .

٣٩. عهد المأمون للرضا (عليه السلام)
أورده في ترجمة الرضا (عليه السلام) ج ٣ ص ٤٦٦ قال :

وفي سنة سبعين وستمئة وصل من مشهده الشريف أحد قوّامه ، ومعه العهد الّذي كتبه له المأمون بخطّ يده وبين سطوره ، وفي ظهره بخطّ الإمام (عليه السلام) ما هو مسطور ، فقبّلت مواقع أقلامه وسرّحت طرفي في رياض كلامه ، وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه ، ونقلته حرفاً فحرفاً .

٤٠. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، لأبي جعفر محمّد بن علي ابن بابويه ، «الشيخ الصدوق» (م ٣٨١ هـ).
ينقل عنه في ترجمة الرضا (عليه السلام) في ج ٣ ص ٣٧٨ ـ ٤٠٤ ، ومدحه مدحاً بليغاً ، قال في ص ٣٩٩ :

فوائد هذا الكتاب كثيرة ، وعيون أخباره غزيرة ، وحاله تقتضي إثبات كلّ مافيه ، فكلّه فوائد ، وكلّه صِلات وعوائد ، ولكنّ كتابي هذا لايحتمل الإكثار .

وقال في ص ٤٠٤ :

وقد كان يكفيني هذا الكتاب فيما أريده من أخبار الرضا (عليه السلام) ويغنيني عمّا سواه ، ولكنّي اتبعت العادة في النقل من كتب متعدّدة وعن رواة مختلفة ليكون أدعى إلى قبوله ، وهذا كتاب **عيون أخبار الرضا** (عليه السلام) قد اشتمل على فرائد وأوابد أحسن من [العقود] القلائد في لبّات الخرائد ، فمن أراد أن يسرّح طرفه في رياضه ويُروي ظمأه من نمير حياضه ، ويعجب من غرائبه وفنونه وحدائقه وعيونه ، فقد دللته عليه وأهديت عقيلته إليه ، فما عليه مزيد في معناه ، وقد أجاد ما شاء جامعه (رحمه الله) .

وقال في ج ٣ ص ٣٨٩ :

وعنه (عليه السلام) في أوصاف الإمامة والإمام في كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام)أشياء عجيبة ومقاصد غريبة هي لأغراض الصواب مصيبة ، وكلّ ما اشتمل عليه هذا الكتاب أو

أكثره نكت ، وعيون وفيه جملة من أصول الدين يَنحدر بتدبّرها لثام الشكّ عن وجه اليقين ، ويُهتَدى بها إلى الحقّ المبين .

٤١. **كتاب الفتوح** ، لأبي محمّد أحمد ابن أعثم الكوفي (م ٣١٤ هـ) .
ينقل عنه بواسطة مطالب السؤول ، وقال في ج ٢ ص ٢٠٠ بعد نقله عنه :
أظنّ أنّ ابن أعثم رواه كذا أو قريباً منه ، فإنّ كتابه لم يحضرني وقت بلوغي هذا الموضع .
وقال في ج ٢ ص ٥٠٣ بعد نقل قصيدة الفرزدق عن كتاب مطالب السؤول :
وأظنّه نَقَل هذا الكلام والقصيدة من كتاب الفتوح لابن أعثم ، فإنّي طالعته في زمان الحداثة .

٤٢. **كتاب فردوس الأخبار** ، لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٤٤٥ ـ ٥٠٩ هـ).
ينقل عنه أحاديث. انظر فهارس كشف الغمّة: «الديلمي» و«فردوس الأخبار».

٤٣. [**فضائل أميرالمؤمنين وصفاته**] ، لأبي محمّد عزّالدين عبدالرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر الرَسْعَني الحنبلي (٥٨٩ ـ ٦٦٠ أو ٦٦١ هـ).
قال في كشف الغمّة ج ١ ص ١٤٧ :
طلب منه السعيد بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل (رحمه الله) أن يخرج أحاديث صحاحاً وشيئاً ممّا ورد في فضائل أميرالمؤمنين (عليه السلام) وصفاته ، وكتبت على الأنوار الشمع الاثني عشر التي حملت إلى مشهده صلى الله عليه ، وأنا رأيتها .
وله أيضاً كتاب باسم «المشرع الصافي من الرين في مصرع الحسين» ، صنّفه بطلب صاحب الموصل ، فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره ، وقد تقدّم تفصيل ذلك مع ترجمته عند ذكر «أصدقائه الفضلاء» .
وينقل عنه كثيراً ، وعبّر عنه بـ «الجزء الّذي جمعه صديقنا العزّ المحدّث الحنبلي» .
انظر فهارس كشف الغمّة : «كتاب عزّالدين عبدالرزّاق بن رزق الله» و«عبدالرزّاق بن رزق الله» .

٤٤. **فضائل الصحابة** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ).
ينقل عنه حديثاً واحداً في ج ١ ص ٢٢٩ .

٤٥. **الكافي** ، لمحمّد بن يعقوب الكليني (م ٣٢٩ هـ) .
ينقل عنه حديثين في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) : ج ٢ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، وكلامه في عمره (عليه السلام) : ج ٢ ص ٤١٦ من دون التصريح باسم كتابه ، وفي سائر الموارد بواسطة إعلام الورى .

٤٦. **الكامل في التاريخ** ، لعزّ الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد ، ابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ).
ينقل عنه في موارد ، انظر فهارس كشف الغمّة : «ابن الأثير الجزري» و«الكامل» ، وعبّر عنه بـ «تاريخه» .

*** كتاب أبي إسحاق الثعلبي = الكشف والبيان**

*** كتاب الجنابذي = معالم العترة النبويّة**

*** كتاب ابن خالويه = كتاب الآل**

***كتاب الراوندي = الخرائج والجرائح**

٤٧. كتاب الرضا (عليه السلام) **في جواب المأمون في شعر النبي** (صلى الله عليه وآله وسلم) **والخشبة الّتي لرحا اليد لفاطمة** (عليها السلام) **.**

أورده في ترجمة الإمام الرضا (عليه السلام) في ج ٣ ص ٤٧٥ ، قال :

رأيت خطّه (عليه السلام) في واسط سنة (٦٧٧ هـ) جواباً عمّا كتبه إليه المأمون .

*** كتاب عزّالدين عبدالرزّاق بن رزق الله الرَسْعَني = فضائل أميرالمؤمنين وصفاته**

٤٨. كتاب ابن العلقمي ، لمؤيّد الدين أبي طالب محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ ، ابن العلقمي (م ٦٥٦ هـ) .

ينقل عنه حديثاً واحداً في ج ٣ ص ١٢٤ ، وعبّر عنه بـ «كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيّد الدين . . . ابن العلقمي» .

٤٩. كتاب عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمي

ينقل عنه خبراً واحداً في ج ١ ص ١٧١ وقال : هو من أجلّ رواة أصحابنا .

وهذا الخبر أيضاً أورده قطب الدين الراوندي (م ٥٧٣) في قصص الأنبياء : ٣١٧ / ٣٩٥ ، وفيه أيضاً : هو من أجلّ رواة أصحابنا ؟ .

٤٩. الكشّاف عن حقائق التنزيل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨ هـ).

ينقل عنه في موارد متعدّدة ، انظر فهارس كشف الغمّة : «الكشاف» و«الزمخشري» .

٥٠.الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمدبن محمّد الثعلبي النيسابوري(م٤٢٧ هـ).

ينقل عنه أحاديث وعبّر عنه بـ«تفسير الثعلبي» في ج ١ ص ١٦٧ و٢٤٢ و٣٢٣ ، وبـ «كتاب أبي إسحاق الثعلبي» في ج ١ ص ٣٩ وج ٢ ص ١٦٩ و١٧٨ ، وفي سائر الموارد من دون اسم كتابه . انظر فهارس كشف الغمّة : «الثعلبي» .

طبع أخيراً طبعة تجارية ببيروت ـ دار إحياء التراث العربي ـ تحقيق أبي محمّد بن عاشور ، (١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م) .

٥١. كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب ، لأبي عبدالله فخرالدين محمّد بن يوسف الكنجي (م ٦٥٨ هـ).

قرأ الإربلي عليه هذا الكتاب وكتابه الآخر «البيان في أخبار صاحب الزمان» في مجلسين آخرهما يوم الخميس ، ١٦ جمادى الآخرة ٦٤٨ بإربل ، وقد تقدّم تفصيل ذلك عند ذكر مشايخه .

ينقل عنه كثيراً ، انظر فهارس كشف الغمّة : «كفاية الطالب» .

٥٢. لطف التدبير ، لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الخطيب (م ٤٢١ هـ).

ينقل عنه خبراً واحداً في ج ١ ص ٤٩٧ ـ ٤٩٩ .

٥٣. المسترشد ، لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (القرن الرابع الهجري) .

ينقل عنه حديثاً واحداً في ج ١ ص ١٧١ .

طبع بتحقيق الشيخ أحمد المحمودي ، مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور .

٥٤. كتاب المستغيثين بالله عزّ وجلّ عند الملمّات والحاجات ، والمتضرّعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسّر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات ، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود ، ابن بشكوال القرطبي (م ٥٧٨ هـ).

ينقل عنه حديثاً واحداً في ترجمة الإمام الصادق (عليه السلام) : ج ٣ ص ١٦٢ وقال :

> وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمّد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم [١٧٢] ، وهو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين أستاذ دار الخلافة أبي محمّد يوسف بن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي ، وهو يرويه عن مؤلّفه إجازةً ، وكانت قراءتي في شعبان من سنة ستّ وثمانين وستمئة بداري المُطِلّة على دجلة ببغداد **عمّرها الله تعالى** .

ومنه نسخة في مكتبة دار الكتب الظاهرية (المدرسة العمرية) دمشق ٣٧٧١ ، فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية دمشق: ص ١٧٣ ـ ١٨٣.

ومنه مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٧ / ٦١٢ .

ومنه مصورة عندي وهذه النسخة يروي عنه يحيى بن محمّد بن علي الأنصاري ، ابن الصائغ ، والخبر المروي فيها ص ٦ ـ ٨ .

ومنه أيضاً نسخة في مكتبة كليّة پرينستون كما في مكتبة ابن طاووس لكلبرك : ص ٤٦١ رقم ٤٥٤ .

وطبع من آثاره كتاب «غوامض الأسماء المبهمة» ، عالم الكتب .

٥٥. المسند ، لأحمد ابن حنبل (١٦٤ ـ٢٤١)

ينقل عنه كثيراً ، وأحياناً بواسطة ، انظر فهارس كشف الغمّة : «مسند أحمد» و«أحمد ابن حنبل» .

قال في ج ١ ص ٤٢٨ عند الكلام عن متعة الحج :

---

(١٧٢)تقدّمت ترجمته عند ذكر مشايخه .

لو نقّب أحد مسند أحمد ابن حنبل لوجد فيها أحاديث كثيرة تقتضي الأمر بها والحثّ عليها والإشارة بذكرها ، ولعلّها تزيد على خمسين موضعاً أو أكثر .

٥٦. **مصابيح السنّة**، لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي(٤٣٣-٥١٦ هـ).
ينقل عنه حديثاً واحداً في ج ١ ص ٢٢٧ ، وفي سائر الموارد بواسطة مطالب السؤول .

٥٧. **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول** ، لأبي سالم كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي (٥٨٢ ـ ٦٥٢ هـ) .
أورد الإربلي أكثره ـ ولعلّه كلّه ـ في كشف الغمّة ، ويعتبر الكشف نسخة لها ، ومدحه في ج ١ ص ١١١ بقوله :

وكان شيخاً مشهوراً وفاضلاً مذكوراً ، أظنّه مات رحمه الله في سنة أربع وخمسين وستمئة ، وحاله في ترفّعه وزهده وتركه وزارة الشام، وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومة قرب العهد بها ، وفي انقطاعه عمل هذا الكتاب ، وكتاب «الدائرة» ، وكان شافعيّ المذهب من أعيانهم ورؤسائهم .

طبعته المكتبة التجارية في النجف الأشرف سنة ١٣٧١ طبعة تجارية رديئة ، كثير الأغلاط والسقطات ، عليه اعتمدنا اضطراراً ، وطبع ببيروت ـ مؤسسة البلاغ ـ بإشراف المرحوم السيّد عبدالعزيز الطباطبائي ، وهي طبعة منقحة صحيحة ، ووصل إلينا ـ مع الأسف ـ بعد فراغنا من أمر التحقيق تقريباً ، وراجعنا إليه أحياناً.
وطبع أيضاً بتحقيق ماجد بن أحمد العطيّة ـ مؤسسة أم القرى ـ وفيها أيضاً أغلاط كثيرة .

٥٨. **المعارف** ، لأبي محمّد عبدالله بن مسلم ، ابن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦ هـ) .
ينقل عنه في ج ٢ ص ٢٥٥ .

٥٩. **معالم العترة النبويّة العليّة ومعارف أئمّة أهل البيت الفاطمية العلويّة** ، لأبي محمّد عبدالعزيز بن محمّد بن مبارك الحنبلي ، ابن الأخضر الجنابذي (٥٢٤ ـ ٦١١ هـ).
قال في ج ٢ ص ١٤٠ عند النقل منه :

وهذا الكتاب أرويه إجازة عن الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب ابن الساعي (رحمه الله) عن مصنّفه .

وأكثر النقل عنه ، انظر : فهارس كشف الغمة : «معالم العترة» و«الجنابذي» .
وينقل عنه أيضاً السمهودي في جواهر العقدين .
انظر عنه «أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربيّة» ص ٥٠٠ رقم ٦٧٧ .

٦٠. **معجم الأدباء** ، لياقوت بن عبدالله الحموي (م ٦٢٦ هـ).
نقل عنه ترجمة الزبير بن بكّار صاحب الموفّقيّات في ج ٢ ص ٨٦ مختصراً ، ولكن ما نقله لايطابق تماماً مع ماورد في المطبوعة .

٦١. **المغازي** ، لمحمّد بن عمر الواقدي (م ٢٠٧ هـ).
ينقل عنه في ج ١ ص ٣٥٨ ، وفي سائر الموارد بالواسطة .

٦٢. **المناقب** ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مَردويه الاصفهاني (٣٢٣ ـ ٤١٠ هـ).
أكثر النقل عنه . انظر فهارس كشف الغمّة : «المناقب» و«ابن مردويه» .
قال في ج ١ ص ٥٨٦ :

وابن مردويه وإن كان قد جمع كتاباً في مناقبه ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، اجتهد فيه وبالغ فيما أورده ولم يأل جهداً ، فقد أورد فيه مواضع لايقولها الشيعة ولا يوردونها .

وقال في ج ١ ص ٥٨٤ بعد إيراده أحاديث في نزول آية التطهير :

وقد أورد الحافظ أبوبكر ابن مردويه ذلك من عدة طرق لعلّها تزيد على المئة ، فمن أرادها فقد دللته .

جمعه عبدالرزاق محمّد حسين حرز الدين ، دار الحديث ، قم ، ١٤٢٢ ق .
٦٣. **المناقب** ، لضياء الدين أبي المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨ هـ).
أكثر النقل عنه . انظر فهارس كشف الغمّة : «المناقب» و«الخوارزمي» .
انظر عنه : «أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربيّة» ص ٥٨٦ ـ ٥٩١ رقم ٧٢١ ، مكتبة ابن طاووس لكلبرك ص ٣٩٢ ـ ٣٩٤ رقم ٣٥١ .
٦٤. **مناقب الإمام علي بن أبي طالب** (عليه السلام) ، لأبي الحسن عليّ بن محمّد الشافعي ، ابن المغازلي (م ٤٨٣ هـ).
ينقل عنه أحاديث . انظر فهارس كشف الغمة : «ابن المغازلي» و«مناقب علي بن أبي طالب» .
انظر عنه مقدّمة كتابه «المناقب» و«أهل البيت في المكتبة العربيّة» ص ٥٧٨ ـ ٥٨٤ رقم ٧٢٠ .

*** مواليد الأئمّة ، أو مواليد أهل البيت = تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت**

٦٥. **الموفّقيّات** ، للزبير بن بكّار الزبيري (م ٢٥٦ هـ).
ينقل عنه في ج ٢ ص ٨٦ ـ ٩١ و٩٣ ـ ١٠٠ ، قال في ص ٨٤ :

قد كنت طالعت كتاب الموفّقيّات للزبير بن بكّار الزبيري ، فرأيت فيها أخباراً ما كنت أظنّه يروي مثلها ، لموضع مذهبه ولمن جمع الكتاب له ، وسمّاه باسم نسبه إليه ، وهو الأمير الموفّق أبوأحمد طلحة ابن المتوكّل أخو المعتمد وولي عهده .

ثمّ ذكر شطراً من ترجمته .
وما نقله الإربلي عن الموفّقيّات ليس في المطبوعة منها إلاّ حديثاً واحداً ، فيعتبر كشف الغمّة مصدراً آخراً لاستدراك نواقصه .

٦٦. **كتاب مولد فاطمة** (عليها السلام) ، لأبي جعفر محمّد بن علي ابن بابويه (م ٣٨١ هـ).
قال في ج ٢ ص ١٦٣ :

وقد جمع الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي . . . ابن بابويه القمي نزيل الري (رحمه الله) من أصحابنا كتاباً مقصوراً على مولدفاطمة وفضائلها وتزويجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها .

ثمّ نقل عنه من ص ١٦٣ ـ ١٦٦ و١٧٠ ـ ١٩٠ (إلاّ حديثاً ينقل من كتاب الثعلبي ، وحديثين ينقل من كتاب الفردوس) ، وص ١٩٤ ـ ١٩٩ و٢٣٦ و٢٤٢ ـ ٢٤٨ و٢٥٠ ـ ٢٥٣ و٢٥٦ و٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، هذا على استظهارنا منه .

هذا الكتاب أيضاً من مصادر ابن شهرآشوب في المناقب : ج ٣ ص ٣٧٧ و٤٠٣، وذكره من جملة آثاره النجاشي في رجاله: ٣٩٢ / ١٠٤٩.

وهو من جملة الكتب المفقودة في عصرنا هذا .

٦٧. **نثر الدرّ** ، لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي (م ٤٢١ هـ).

صرّح بالنقل عنه في ترجمة الإمام السجّاد (عليه السلام) في ج ٣ ص ٦١ ، وينقل عنه ظاهراً في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) في ج ٢ ص٣٩٦ ـ ٤٠٢ ، وكذا في ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) في ج ٢ ص ٤٧٢ ـ ٤٨١ .

لاحظ موارد النقل عنه في فهارس كشف الغمّة : «نثر الدرّ» و«الآبي» .

وورد اسمه في بعض نسخ كشف الغمّة «نثر الدرر» ، لاحظ الكلام في ذلك مقدّمة التحقيق لكتابه «نثر الدرّ» ص ٤ .

وطبع أيضاً للآبي كتاب آخر باسم «الأنس والعرس» بتحقيق ايفلين فريد يارد ، دمشق ، دار النمير ، ط ١٩٩١ م .

٦٨. **نديم الفريد** ، لأبي علي أحمد بن محمد ، ابن مسكويه (م ٤٢١ هـ).

ينقل عنه في ترجمة الإمام الرضا (عليه السلام) في ج ٣ ص ٣٧٧ ، قال :

ورأيت في كتاب يعرف بكتاب «النديم» لم يحضرني عند جمع هذا الكتاب.

وما نقله عنه ورد أيضاً في الطرائف لابن طاووس : ص ٢٧٥ ـ ٢٨٢ عنه .

انظر عنه مكتبة ابن طاووس لكلبرك : ص ٤٦٤ ـ ٤٦٦ رقم ٤٦٠ .

٦٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، لأبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ).

نقل عنه في ج ٢ ص ٢٧١ .

٧٠. **نهج البلاغة** ، للشريف الرضي أبي الحسن محمّد بن الحسين الموسوي (٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ).

ينقل عنه خطبة همام في ج ١ ص٢٠٠ ـ ٢٠١ ، وأشار إلى وصيّته (عليه السلام) التي كتبها إلى ابنه الحسن (عليه السلام) في ج ٢ ص ٣٣٥ .

وأشار إلى كلام له (عليه السلام) : «**كان لي أخ في عيني عظيم**» في ج ٣ ص ١١٢ .

٧١. **اليقين باختصاص مولانا علي** (عليه السلام) **بإمرة المؤمنين** ، لرضي الدين علي بن موسى ابن طاووس (٥٨٩ ـ ٦٦٤ هـ).

قال في ج ١ ص ٦١٣ :

وقد كان السعيد رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس ـ رحمه الله وألحقه بسلفه ـ جمع في ذلك كتاباً سمّاه «اليقين . . .» ، ونقل ذلك ممّا يزيد على ثلاثمئة طريق ، فاقتصرت من ذلك على ما أوردته نقلا من كتابه (رحمه الله) ، ونسبت كلّ حديث إلى من أورده من علماء الجمهور ، مقتصراً عليهم دون من عداهم .

انظر أيضاً ٦٢٦ .

ونقل عنه كلمات ياقوت في معجم البلدان ، وأسعد بن عبدالقاهر في رشح الولاء ، والخوارزمي في المناقب في مدح ابن مردويه ، وليس في اليقين المطبوع ، فلاحظ .

انظر موارد النقل في ج ١ ص ٦١٣ ـ ٦٢٦ .

٧٢. **كتاب اليواقيت** ، أو **الياقوتة في اللغة** ، لأبي عمر الزاهد محمّد بن عبدالواحد غلام ثعلب (٢٦١ ـ ٣٤٥ هـ).

انظر موارد النقل عنه في فهارس كشف الغمة : «كتاب اليواقيت» و«أبوعمر الزاهد» .

ولاحظ عنه وعن مؤلّفه : «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزگين : ج ٨ ص ٢٧٦ ـ ٢٨٣ .

ومنه نسخة بمكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٧٢٣٤ (فهرست ج ٢٥ ص ٢٣٦) تاريخ كتابتها سنة ٥٢٠ ، وعليها سماعات ، وهي أقدم من النسختين اللتين عرّفهما سزگين الأولى منهما تاريخ كتابتها سنة ٧٨٤ ، والثانية من القرن التاسع للهجرة .

تنبيه

وقد ينقل الإربلي عن بعض الكتب لم يحضره عند جمعه : ج ١ ص ٣٨٢ وج ٣ ص ٤٢٠ .

وقد ينقل أحاديث ولم يذكر مصدر نقله ، انظر على سبيل المثال : ج ٢ ص ٦ ـ ٧ و٣٩٦ ـ ٤٠٢ و٤٧٢ ـ ٤٨١ .

وأورد حكايتين في شفاء الحجّة (عليه السلام) لبعض المرضى في ج ٤ ص ٢٣٠ ـ ٢٣٧ .

وأورد حكاية زيارة المستنصر الخليفة العبّاسي العسكريّين (عليهما السلام) في ج ٤ ص ٢٧١ .

وقد استفاد في مطاوي كلامه من الأمثال والأشعار لنفسه ولغيره كثيراً .

تراجم كشف الغمّة

١.ترجمة كشف الغمّة، لحسن بن الحسين الشهير بالشيعي السبزواري (ق ٨ الهجري) صاحب المؤلّفات العديدة [١٧٣]

ذكرها الأفندي وقال : رأيت نسخة منه بإصبهان عند الشيخ علي بن مريم بيكم [١٧٤] .

ترجمه في سنة (٧٥٣ هـ) ، ومنها نسخة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٤٦٦٤ (الفهرست: ١٣ : ٤٨ ـ ٤٩) . [١٧٥]

٢. ترجمة المناقب ، لعليّ بن الحسن الزواري (ق ١٠ الهجري) [١٧٦]

ترجمه في سنة ٩٣٨ للأمير قوام الدين محمّد ، طبعت بتصحيح السيّد إبراهيم الميانجي مع تقديم العلاّمة أبي الحسن الشعراني .

وعرّف نسخها المنزوي في فهرستواره كتابهاى فارسي : ج ٣ ص ١٥٩٥ ـ ١٥٩٦ ، وفي فهرست مشترك نسخه هاى خطي فارسي پاكستان : ج ١٢ ص ١٦٧٨ ـ ١٦٧٩ .

٣. ترجمة كشف الغمّة ، لنعمة الله بن قريش الرضوي الحسيني المشهدي (ق ١٠ الهجري) .

ترجمه في سنة ٩٥٥ باسم السلطان طهماسب الصفوي (٩٣٠ ـ ٩٨٤) ، ومنها نسخة في المرعشية برقم ٦٧٤٠ (الفهرست ج ١٧ ص ٢٩١) . [١٧٧]

٤. ترجمة كشف الغمّة ، لـ ؟

ترجمة حسنة لطيفة ، ألّفت بأمر السلطان طهماسب الصفوي (٩٣٠ ـ ٩٨٤) ، ويستفاد من مقدّمتها أنّها عمل جماعة ، وهي مشتملة على المجلّد الأوّل فقط .

منها نسخة في المرعشيّة برقم ٢ / ٣٠٠٨ (الفهرست: ج ٨ ص ١٨٢) ، وفي مكتبة مسجد الأعظم بقم (الفهرست: ص ٨١) .

٥. ترجمة كشف الغمّة ، لـ ؟

ترجم بأمر الأمير محمّد خان في النجف وباسم السلطان أبي المظفّر شاه الثاني ، ومنها نسخة في مكتبة جامعة طهران برقم ٩٠٩١ بتفصيل مع التعريف بثلاث نسخ منها (الفهرست: ج ١٧ ص ٢٩٠) .

٦. ترجمة كشف الغمّة ، لـ ؟

بلوشه: ١ : ٢٢٩ . [١٧٨]

---

(١٧٣)طبعت من آثاره : ١ ـ راحة الأرواح ومونس الأشباح ، دفتر نشر ميراث مكتوب . ٢ ـ مصابيح القلوب ، دفتر نشر ميراث مكتوب . ٣ ـ غاية المرام في فضائل علي وأولاده الكرام ، في ج ٦ من ميراث حديث شيعة ، دار الحديث .

(١٧٤)رياض العلماء : ١ : ٧٧ .

(١٧٥)علي بن عيسى الإربلي وكشف الغمة : ص ٧١ .

(١٧٦)انظر عنه في الرياض : ٣ : ٣٩٤ ; الروضات : ٤ : ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ; تاريخ نظم ونثر در ايران : ١ : ٣٧١ .

(١٧٧)انظر علي بن عيسى الإربلي وكشف الغمّة: ص ٧٢ .

٧. **سير الأئمّة = إكسير التواريخ** ، للميرزا محمّد رفيع الشيرازي ملك الكتّاب نزيل بمبئي صاحب كشف الصناعة والمنتخبات .

طبع ببمبئي سنة (١٣٠٨ . هـ) [١٧٩]

٨. **ترجمة كشف الغمّة** ، لملاّ عبداللطيف الطسوجي التبريزي الآذربايجاني (كان حيّاً سنة ١٢٩٤ هـ) .

ترجمه بأمر ظلّ السلطان في سنة (١٢٨٦ هـ) ، وفرغ منها بشيراز ، منها نسخة في مكتبة مجلس الشورى (الفهرست: ٢١ : ٤٩) .

تنبيه

عرّف في بعض الفهارس [١٨٠] ترجمة بعنوان «محراب القلوب» لعليّ بن فيض الإربلي ، وهو نفس ترجمة المناقب للزواري المتقدّم ، نشأ الاشتباه من سقط الورقة الأولى منه ، نبّه عليه الأستاد عبدالحسين الحائري . [١٨١]

تلخيص كشف الغمّة

١. **تلخيص كشف الغمّة مع زيادات طريفة** ، للشيخ شرف الدين يحيى بن عزّالدين حسين بن عشيرة البحراني اليزدي من تلامذة الشيخ عليّ الكركي .

ذكره في الرياض : ٥ : ٣٤٣ .

٢. **تلخيص وتحقيق كتاب كشف الغمّة** ، لفضل الله بن روزبهان الخنجي (م٩٢٧) ، وعبّر عنه في إبطال نهج الباطل بـ «ترجمة كشف الغمّة» . [١٨٢]

الحاشية على كشف الغمّة

١. **حاشية** للكفعمي .

كتبها في هامش نسخته ، وهي حواش مفيدة ، أوردناها في تعليقاتنا على هذه الطبعة من كشف الغمة . لاحظ الكلام عند ذكر نسخته .

٢. **حاشية** ، لحيدر عليّ بن الميرزا محمّد الشيرواني (م ح ١١٢٩) [١٨٣] .

---

(١٧٨)فهرستواره كتابهای فارسی: ج ٣ ص ١٥٩٣ .

(١٧٩)انظر الذريعة: ١٢: ٢٧٦; فهرست مشترك نسخه های خطی فارسی پاكستان: ١٢: ١٦٥٠.

(١٨٠)فهرست مجلس الشورى: ٢ : ٥٥٣ برقم ٤٠٢٠ ، وعنه في الذريعة : ٢٠ : ١٤٧ .

انظر أيضاً فهرستواره كتابهای فارسی : ٣ : ١٥٩٣ ، فهرست مشترك نسخه های خطی فارسی پاكستان : ١٢ : ١٦٧٦ .

(١٨١)حديث عشق : ص ٤٥ و٣١٧ .

(١٨٢)مقدّمة التصحيح لكتاب وسيلة الخادم إلى المخدوم لابن روزبهان الخنجي: ص ١٣ و٢٩ .

(١٨٣)له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة) : ج ٦ ص ٢٣١ ـ ٢٣٣ .

رأيتها ـ وهي معتدّ بها ـ في هامش نسخة المرعشيّة برقم ٥٤٢ ، كتبت عن نسخة الشيرواني ، والشيرواني كتب نسخته عن نسخة الخوانساري تلميذ المحقّق الكركي الآتي ذكرها .

طبعات كشف الغمّة

نذكرها على حسب الصحّة والاعتبار :

١. الطبع الحجري منه ، في سنة (١٢٩٤ هـ) بتصحيح محمّد باقر الخوانساري .

وهي طبعة جيّدة ، وهي الأصل لسائر طبعاته .

٢. طبع طهران، انتشارات الإسلاميّة، سنة ١٣٨١ ق، وبالأفست سنة ١٣٦٤ش .

طبع بتصحيح السيّد إبراهيم الميانجي مع تقديم أبي الحسن الشعراني ، مع ترجمة المناقب للزواري .

٣. طبع تبريز ، سنة (١٣٨١ هـ)، في المجلّدين بتصحيح السيّد هاشم الرسولي المحلاّتي ،مع تقديم جعفر السبحاني ، وبالأفست عنه في ثلاث مجلّدات ، بيروت ، دار الكتاب الإسلامي ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

ومن هذا الطبع أيضاً مع ترصيف آخر في مطبعة النجف سنة (١٣٨٤ هـ)، وأخيراً منشورات الرضي مع تقديم السيّد أحمد الإشكوري .

النسخ المعتمدة

وهي أهمّها والأصل لكثير من النسخ الأخرى :

١. نسخة مكتبة الرضويّة ، برقم ١٨٠١ ، بخطّ محمّد بن محمّد بن حسن بن الطويل الحلّي الصفّار .[١٨٤]

كتبه بمدينة واسط القصب ، وهو يومئذ ساكنها ، ووقع الفراغ منه يوم الثلثاء سلخ جمادى الأولى سنة (٧٠٩ هـ) عن نسخة تلميذ المؤلّف والمجاز منه الشيخ مجدالدين أبي جعفر الفضل بن يحيى بن عليّ بن المظفّر بن الطيبي الكاتب بواسط .[١٨٥]

---

(١٨٤)كتب بخطّه أيضاً نهج البلاغة في سنة (٧٢٩ هـ) ، وكتب في آخره خطباً أخر للإمام (عليه السلام) ، والنسخة موجودة في الرضويّة ، وسينشر هذه الملحقات صديقنا الشيخ علي الصدرائي الخوئي في ميراث حديث شيعة .

انظر ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) ٣ : ١٩٩ ، وانظر أيضاً الذريعة : ٧ : ١٩٨ ـ ١٩٩ .

(١٨٥)كتب الطويل الحلّي عن نسخة فضل بن يحيى الطيبي نسختين ; الأولى نسختنا هذه ، والثانية كتبها سنة ٧١٣ وليس أصلها على حسب اطّلاعنا بموجود ، وكتبت عدّة من النسخ عن الأخيرة ، منها في المرعشيّة برقم ٤٠٣٦ و٤٥٥٩ ، وفي الرضويّة برقم ٨٥٧ بخط علي كيا بن شرف الدين الحسني في سنة ٨٤٧ ، كما قلنا في المقدّمة عند ترجمة الطيبي .

وهذه النسخة كتبها عدّة كما هو واضح لتمايز خطوطهم ، ومن العدّة الطويل الحلّي ، وخطّه دقيق ، كما وقع بعض التصحيفات والسقطات في خطوط بعضهم .

وجاء فيها في ترجمة الإمام الرضا (عليه السلام) الورقة ٢٥٨ / ب : «قابل وحرّر هذا الجزء بإشارة المولى ـ أدام الله تعالى عمره وعنصره ـ وبأمره من النسخة الّتي كتب منها عبده ومربّي نعمه وكرمه الحسن بن أحمد بن أبي المفاخر . بخطه» .

وأظنّ أنّ بعض كاتبيها كانوا من العامّة .

وجعلنا رمزها «ق» .

وقد كتب عن نسخة الطويل الحلّي نسخ ، منها : نسخة الرضويّة والمرعشيّة المتقدّم ذكرهما في التعليقة السابقة .

ومنها : في مكتبة أياصوفيا في إسلامبول برقم ٣٣٨١ ، كتبها الحسين بن محمّد بن يحيى الزيدي الحسيني نزيل تبريز ، وفرغ منها في ٥ جمادى الآخرة سنة (٨٩٢ هـ) عن نسخة الطويل الحلّي .

٢.نسخة مدرسة النمازي بخوي ، برقم ٥٩ ، وعنها مصوّرة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٣٨٨ ، بخطّ عليّ بن التائب الجبيلي .

ووقع الفراغ منه يوم الثلاثاء ٨ شعبان (١٠٠٨ هـ) ، كتبها عن نسخة مجد الدين الطيبي المتقدّم ذكره ، ومشتركاتها مع نسخة «ق» كثيرة ، ووقع فيها بعض التصحيفات والسقطات .

وجعلنا رمزها «م» .

٣ و٤. نسخة المكتبة الرضويّة ، برقم ٢١٢٤ ، وهي كانت بخطّ أبي الحسن حيدر بن محمّد بن عليّ الحسني .[١٨٦]

فرغ من الجزء الأوّل في يوم الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة سنة (٧٨٤ هـ) ، ومن الجزء الثاني ٤ ذي الحجّة الحرام في السنة المذكورة[١٨٧] ، وحصلت النسخة عند المحقّق الكركي

---

(١٨٦)له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة) : ٣ : ٧١ ، انظر أيضاً ترجمة الإمام الرضا (عليه السلام) تعليقة ص ٤٥٠ ـ ٤٥١ .

(١٨٧)نصّ كلامه في آخر الجزء الأوّل : «وفرغ من انتساخه أصغر عباد الله تعالى جرماً ، وأكبرهم جُرماً ، المتوسّل إلى الملك الغني بمحبّة أهل بيت النبيّ أبو الحسن حيدر بن محمّد بن علي الحسني ، أحسن الله عواقب اُموره ، ونوّر قلبه من فيوض نوره ، وغفر له ولسائر المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، وقت العصر من يوم الأربعاء عاشر شهر التوبة جمادى الآخرة من شهور سنة أربع وثمانين وسبعمئة ، حامداً لله على نعمه ، ومصلّياً على نبيّه ووليّه وآله ومحبّيه من شيعته وخدمه ، ومستغفراً عن خطاياه ، راجياً نجاح مأمولاته في اُولاه واُخراه» .

ونصّ كلامه في آخر الجزء الثاني: «وقد اتّفق الفراغ لكاتبه لنفسه رزقه الله ما يتمنّاه ، وأصلح حاله في دنياه وعُقباه ، في رابع شهر الله الحرام ذي الحجّة حجّة أربع وثمانين وسبعمئة ، وقد نقله هو أيضاً من نسخة غير مصحّحة ، مجتهداً في تصحيح ما يصل إلى تصحيحه فكرُه ، معلِماً المواضع الّتي قَصُر عن إصلاحها ذهنه ، منتظراً لتحصيل نسخة اُخرى ; لنقابلها إيّاها ، وندرك من ألفاظها معناها ، والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلان ، والحمد لله أوّلاً وآخراً ، والصلاة والسلام على نبيّه باطناً وظاهراً» .

(م ٩٤٠ هـ) فقابلها وصحّحها في سنة (٩٠٨ هـ) على نسخة عليها خطّ العلاّمة الحلّي (م ٧٢٦ هـ) ، وذكر موارد الاختلاف بعلامة «خ» في هامش النسخة ، وكتب في آخر الجزء الأوّل :

«بلغ هذا الجزء مقابلة محرّرة من أوّله إلى آخره بحسب الجهد والطاقة بنسخة عليها خطّ مولانا وشيخنا شيخ الإسلام وأعظم علماء الأنام جمال الدين الحسن بن مطهّر ـ قدّس الله روحه ـ وسأثبتُ صورة كلامه بعدُ ، ولم أهمل من الموجود في النسخة المذكورة شيئاً إلاّ ما زاغ عنه النظر أو اتّضح عدم صحّته وظهر ، وإذا احتمل صحّة ما في النسختين واختلفتا رقمتُ على موضع الاختلاف «خ» سواء كان بزيادة أو نقصان ، والآن فالظنّ بهذه النسخة حسن إن شاء الله تعالى ، وذلك لسبع إن بقيت من شهر شعبان من سنة ثمان وتسعمئة ، وكتب العبد الفقير إلى ربّه عليّ بن عبدالعالي حامداً مصلّياً مسلّماً .

صورة خط شيخنا المذكور : قابلت هذه النسخة بنسخة الأصل الّتي هي بخطّ مصنّفها وهو للسعيد المرحوم العالم بهاء الدين عليّ بن عيسى بن أبي الفتح ـ قدّس الله روحه ، ونوّر ضريحه ـ ووجد تاريخه بخطّه في ثالث شعبان من سنة ثمان وسبعين وستمئة ، فصحّ إلاّ مازاغ النظر عنه ، وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن مطهّر بالحضرة الشريفة الغرويّة صلوات الله على مشرّفها في شعبان سنة ست وسبعمئة» .

وكتب الكركي في آخر الجزء الثاني :

بلغ مقابلة على تتمّة النسخة المشار إليها في آخر الجزء الأول ، والظاهر أنّ الثاني أيضاً معارض بنسخة الأصل ، وحرّرت هذه عليها بحسب الجهد والطاقة إلاّ ما زاغ عنه النظر أو وضح القصور فيه عن الصواب ، وإذا جاز ما في النسختين مع الاختلاف أو اشتبه الحال ، كتبت عليه «خ» ، وكتب عليّ بن عبدالعالي خامس عشر شهر رمضان من سنة ثمان وتسعمئة ، حامداً لله ، مصلّياً على رسوله محمّد وآله مسلّماً .

هذه النسخة كتبت في نهاية الدقّة ، وهي أدقّ النسخ وأهمّها ، وكلّ ما مدحتها فإنّي لم أف بتأدية حقوق كاتبها ، ولله درّ كاتبها ومقابلها ، اللهمّ تفضّل عليهما من بركاتك ، بحقّ النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين . (١٨٨)

وجعلنا رمزها «ن» وجعلنا رمز نسخة العلاّمة الحلّي «خ» كما فعله المحقّق الكركي ، وإن لم يكن بينهما اختلاف جعلنا رمزها «ن ، خ» ، وقد عبرنا عنهما أحياناً بـ «نسخة

---

(١٨٨)كتب عن هذه النسخة تلميذ المحقّق الكركي برهان الدين إبراهيم بن زين الدين أبي الحسن علي الخانيساري ، وأجازه المحقّق الكركي إجازة مختصرة في آخر الجزء الأوّل وإجازة مفصّلة في آخر النسخة ، طبعتا في ميراث حديث شيعة ج ١ ص ٣٧٦ ـ ٣٨٥ ، وفي حياة المحقّق الكركي وآثاره ج ٢ ص ٢٦١ ـ ٢٧١ .

واستفدنا من بعض تعليقات وردت في هامشها ، وعبّرنا عنه بـ «نسخة الخوانساري» .

وكتبت نسخ عن نسخة الخوانساري ـ وإن وقع بعض السهو في الفهارس بالتعريف بها ـ ، منها في المرعشيّة برقم ١٠٣١٩ ، وفي مكتبة الوزيري برقم ٨٧٠ ، وفي المرعشيّة برقم ٥٤٢ كتبت عن نسخة حيدر علي الشيرواني ، وكتب الشيرواني نسخته عن نسخة الخوانساري .

الكركي» ، وكان لكاتب النسخة أعني أبا الحسن الحسني أيضاً نسخة أُخرى ووضع زيادة منها في متن النسخة وكتب عليها «خ» ، عبّرنا عنها بـ«خ في متن ن» ، ووضع موارد الاختلاف في هامش النسخة بعلامة «خ» وعبّرنا عنها بـ«خ لكاتب نسخة ن» ، ويشتبه الأمر قليلا بينها وبين نسخة العلاّمة الحلّي الّتي عبّر عنها المحقّق الكركي بـ «خ» أيضاً .

٥. **نسخة المكتبة الرضويّة** ، برقم ٢١٢٥ ، بخط إبراهيم بن علي الكفعمي صاحب المصباح والبلد الأمين وغيرهما . (١٨٩)

كتبها سنة (٨٩٤ هـ) ، وعلّق عليه حواش مفيدة أوردناها في تعاليقنا . (١٩٠)

نصّ عبارته في آخر الجزء الأوّل :

نجز الجزء الأوّل من كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة من نسخة مقابلة من نسخة مقابلة بنسخة الأصل ، وعليها خطّ الإمام العلاّمة أبي منصور جمال الدين الحسن ابن المطهّر ـ قدّس الله سِرّه ، وبحظيرة التطهير والقدس سَرّه ـ ويتلو المجلّد الأوّل المجلّد الثاني إن شاء الله ، وكتبه أضعف العباد الحاضر والباد ، الفقير المحتاج إلى المنزّه عن الأولاد والأزواج ، وبارئ الخليقة من نطفة أمشاج ، أقلّ الناس جِرماً ، وأكثرهم جُرماً ، القليل عملاً ، الكثير زللا ، الجسيم أملا ، الكفعمي مولداً ، اللوزي مَحْتِداً ، الجبعي أباً ،التقي لقباً ، الحارثي نسباً ، الإمامي مذهباً ، إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح ـ أصلح الله شأنه ، وصانه عمّا شانه ـ وذلك في عدّة مجالس آخرها بعد الظهر ، وبين العصر والقصر ، يوم الأحد ، ختم بالعزّ والرشد ، لتسع وعشرين ليلة خلت من شهر صفر ، ختم بالخير والظفر ، سنة أربع وتسعين بعد ثماني مئين من هجرة سيّد المرسلين (ص) أجمعين .

وكتب على الورقة الأولى من الجزء الثاني :

هذا كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة لخزانة السيّد الأعظم ، الرئيس المولى الأكرم ، أفخر أفاخر العرب والعجم ، وأفصح من نطق وتكلّم ، وأفضل من مشى على قدم ، صاحب المعقول والمنقول ، حاوي الفروع والأصول ، فريد الدهر ووحيد العصر ، زين الإسلام والمسلمين ، بقيّة الحجج على العالمين ، وارث علوم الأنبياء والمرسلين ، عليّ بن السيّد الحسيب النسيب

---

(١٨٩)انظر ترجمته في مقدّمة التحقيق لكتابه مجموع الغرائب .

(١٩٠)مصادره فيها : ١ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة ٢ ـ الإرشاد للمفيد بخطّ ابن السكون ٣ ـ الألفاظ الكتابيّة لعبدالرحمان الهمذاني ٤ ـ تقويم اللسان لابن الجوزي ٥ ـ الخرائج للراوندي ٦ ـ درّة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري ٧ ـ السرائر لابن إدريس ٨ ـ كتاب شرح الفتوّة ٩ ـ شرح المعشبيّة للسيّد المرتضى ١٠ ـ الصحاح للجوهري ١١ ـ الطرف في محاسن السلف في أخبار السيّد الحميري لأبي المكارم محمّد بن عبدالملك بن أحمد بن هبة الله الحلبي ١٢ ـ فقة اللغة وسرّ العربيّة للثعالبي ١٣ ـ المجازات النبويّة للسيّد الرضي١٤ ـ مشكاة الأنوار في معرفة الأئمّة الأطهار للمحشي الكفعمي ١٥ ـ المغرب للمطرّزي ١٦ ـ نهاية الإرب في أمثال العرب للكفعمي أيضاً .

عبدالحسين بن سلطان الموسوي [١٩١] أبقاه الله لأياد يقلّدها ، ومكارم يؤيّدها ، في عزٍّ لا قِصَرَ في أذياله ، وإقبال لا تقلّص لظِلاله ، وجمال لا نقصَ في كماله ، بمحمّد(ص) وكرام آله .

وتصرّف الكفعمي في نسخته بعض التصرّفات ، وبعبارة أُخرى حرّر بعض العبارات تحريراً آخر ، ولذا أعرضنا أن نورد كلّ اختلاف بينها وبين سائر النسخ ، وإلاّ «مثنوى هفتاد من كاغذ شود» ، وينبغي أن تنشر هذه النسخة بصورة مستقلّة .

وجعلنا رمزها «ك» .

٦. نسخة المجلسي في البحار .

أحياناً ذكرنا موارد الاختلاف بينها وبين نسخة المجلسي ، قال في البحار : ٤٩ : ١٥٤ :

أخذنا أخبار كشف الغمّة من نسخة قديمة مصحّحة كانت عليها إجازات العلماء الكرام .

نسخ أُخر لكشف الغمّة

١. في المرعشيّة برقم ٦٤٩٦ .

ذكر في فهرستها أنّها من القرن الثامن الهجري ، وراجعت بها وهو عندي بعيد ، وهي مشتملة على الجزء الأوّل ، وسقطت من آخرها ورقة أو ورقتين .

٢. في الرضوية برقم ١٨٠٥ ، تاريخ كتابتها (٨٤٨ هـ) .

٣. في كليّة الآداب في مشهد الرضا (عليه السلام) **برقم ٨٧ من كتاب فيّاض .**

كتبها أحمد بن سعدالدين الحسيني ، وفرغ منها في ٢٨ ربيع الثاني (٨٧٤هـ) عن نسخة منقولة عن خطّ الفضل بن يحيى الطيبي .

٤. في جامعة طهران برقم ٢٦٤٠ ، من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

٥.في مجلس الشورى برقم ٥٥٣ ، تاريخ كتابتها (٩٤٥ هـ) .

٦.في الرضويّة برقم ١٨٠٢ ، تاريخ كتابتها (٩٦٨ هـ) .

٧. في المرعشيّة برقم ٦٨٥٠ ، تاريخ كتابتها (٩٩٩ هـ) ، وهي مشتملة على ترجمة الإمام الكاظم (عليه السلام) إلى آخره .

٨.في دار الحديث بقم برقم ٣٥٤ ، ورأيتها وأظنّ أنّها من مخطوطات القرن العاشر الهجري كتبت عن نسخة الطيبي أو بالواسطة .

٩. في الرضويّة برقم ١٣٨٣١ ، تاريخ كتابتها (١٠٥٠ هـ) .

١٠. في المرعشيّة برقم ٦٢٢٩ ، تاريخ كتابتها (١٠٥٦ هـ) .

---

(١٩١)ترجمه في الرياض : ٤ : ٨٧ بقوله : «فاضل عالم جليل كبير فقيه محدّث، ويظهر من بعض تعاليق الكفعمي على كشف الغمّة أنّه معاصر له ، حيث وصفه بـ«دام ظلّه» ، ومن مؤلّفاته كتاب دفع الملامة عن علي (عليه السلام) في تركه الإمامة ، نسبه إليه الكفعمي في التعليق المذكور ، وينقل عن هذا الكتاب ، ثمّ أقول : قد صرّح الكفعمي في مطاوي كتاب **فرج الكرب** بكونه معاصراً له ، وبينهما مكاتبات نظماً ونثراً ، وقد مدح الكفعمي فيه السيّد المذكور وكتاب **دفع الملامة** له بأبيات عديدة» .

١١. **في المرعشيّة برقم ٧٤٢٦** ، تاريخ كتابتها (١٠٨٣ هـ) .

١٢. **في مكتبة ملك بطهران برقم ١٢٧٣** ، الجزء الأوّل منها بخطّ أبي القاسم بن محمّد حسين البجستاني ، كتبه في ذي الحجّة (١٠٩٣هـ) ، والجزء الثاني منها بخط عبدالرحيم القمي ، فرغ من كتابته ليلة الأربعاء في شهر صفر ، ومع النظر إلى التعليقة التالية وتعليقة ج ١ يعرف أنّها من سنة (١٠٩٤ هـ) ، ثمّ كتب في نهايته :

قد كتب وقوبل مرّتان بقدر الجهد والطاقة من نسخة صحيحة كتبت من نسخة الأصل وعليها بلاغاة وتصحيح فضلاء مثل الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني وغيره ، وظنّي أنّه خرج من السقام ، والله الموفّق للمرام ، على يد الفقير الحقير المفتقر إلى الله . . . ولد شيخ حسين محمّد علي للحضرة العليّة المحروس من الإنس والجانّ السيّد هبة الله ولد المرحوم السيّد علي خان الموسوي تغمّده الله بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه بُكرة نهار الجمعة رابع وعشرين من شهر شوّال سنة أربع وتسعين وألف . (١٩٢)

١٣. **في الرضويّة برقم ١٨٠٣** ، تاريخ كتابتها (١٠٩٤ هـ) .

١٤. **في مكتبة مدرسة الشهيد المطهّري (سپه سالار)** ، (الفهرست: ٥ : ٤٣٣) ، تاريخ كتابتها (١٠٩٤ هـ) ، كتبت بالواسطة عن نسخة مجد الدين الطيبي .

١٥. **في مكتبة ملك بطهران برقم ١٣٢٦** ، تاريخ كتابتها (١٠٩٨ هـ) ، كتبت بثلاث وسائط عن نسخة الكفعمي .

١٦. **في جامعة طهران برقم ٧٢٦٧** ، من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ، سقطت عن آخره ترجمة الإمام الحجّة (عليه السلام) .

١٧. **في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد** ، كما في المخطوطات التاريخيّة في خزانة كتب المتحف العراقي لكوركيس عوّاد ط ٤ بغداد (٩٥٧م)،١ ص ٦٩ ـ ٧٠ من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ، قال الناسخ في نهاية الجزء الثاني :

تمّ الكتاب نقلا عن نسخة نقلتها بخطّ السعيد المرحوم مجدالدين . . . الطيبي .

١٨. **في دار الحديث بقم برقم ١٥٩** ، من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري .

١٩. **في الرضويّة** ، تاريخ كتابتها (١٢٧١ هـ) .

٢٠. **في المرعشيّة برقم ٢ / ١١٠٠٥** ، من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجري ، قسم قليل من آخر الكتاب .

٢١. **في الرضويّة برقم ١٨٠٤** ، من دون تاريخ .

٢٢. **في مكتبة مدرسة الشيهد المطهّري (سپه سالار)** ، (الفهرست: ١ : ٢٩١) من دون تاريخ .

٢٣. **في دار الكتب الوطنيّة في طهران برقم ٢٤٨٧** ، من دون تاريخ ، وسقط من أوّله وآخره .

---

(١٩٢)رأى النسخة صديقنا العزيز فضيلة المحقق الشيخ محمّد كاظم المحمودي وكتب لي ما ذكرناه .

نسخ أُخر للكتاب نقلناها من كتاب معجم الآثار المخطوطة حول الإمام عليّ (عليه السلام) **ص ٥٥٧ :**

٢٤. في دار الكتب الوطنيّة في طهران برقم ٣٦٤٤ .

٢٥ ـ ٢٩. في المرعشيّة بالأرقام ١٢٥٧٦ و١٢٩٩٤ و(٣٦٩٨ و٦٩٧٩ و٨٥٦٩ أرقام مؤقتة) .

٣٠. في دار الكتب القطريّة في الدوحة (٤٤٧) .

٣١. في المكتبة الآصفيّة (حكومة الولاية) في حيدر آباد بالهند ، (٢ / ١٥٥٢) .

٣٢. في مكتبة إدرارد جي براون في كمبردج بإنجلترا («١٣»، C)

٣٣. في مكتبة جامعة برنستون في نيوجرسي بالولايات المتّحدة (٤٥٨٨) .

٣٤. في مكتبة خدابخش (بهادرخان) في پتنة (بنكي پور) بالهند ، (١ / ٢٧٧ و١٥ / ١٠٥٣ و٢٣٠٢) .

٣٥. في مكتبة رضا في رامبور بالهند ، (١ / ٦٧١) .

٣٦. في مكتبة محمّد سعيد آل ثابت الخاصة في كربلاء (١١) .

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني في ترجمة محمّد جعفر الرضوي :

وكان صاحب الترجمة حيّاً في (١٠١٣ هـ) وعضواً في مجمع تشكّل لتصحيح كشف الغمّة كما يظهر من النسخة المصحّحة في ذلك المجمع والموجودة في مكتبة السماوي ، وكانت هذه اللجنة شكّلت من قبل جمع من الأعلام في المشهد الرضوي لتصحيح ذلك الكتاب ، ومنهم صاحب الترجمة وولده المير محمّد زمان وابنه الآخر محمّد المشهدي الميرتقي الدين ، وأفصح الدين علي التستري بن فتح الله ، وجمال الدين الخوانساري القاضي وغيرهم . [١٩٣]

---

(١٩٣)طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة) ٥ : ١١٤ ـ ١١٥ .

عملنا في الكتاب ومنهجنا في التحقيق

١. إعداد مقدّمة وافية حول المؤلّف وكتابه
٢. تحصيل أُصول خطيّة لم يقع معظمها لمن تصدّى قبلنا لنشر الكتاب ، ثمّ مقابلتها وذكر مفارقاتها .
٣. تخريجنا لأحاديث كشف الغمّة من مصادر المؤلّف وتكثيرها من مصادر الفريقين على حسب وسعنا .
٤. مقابلة نصّ الأحاديث وكلمات المؤلّفين مع مصادرها ، وكلّ ما وضعنا ما بين المعاقيف من دون إشارة فهو من مصدر مؤلّفنا الإربلي ، وإلاّ أشرنا من أيّ مصدر أخذناه .
٥.تصحيح الأغلاط الّتي وقعت في الطبعات السابقة واستدراك السقطات منها .
٦. شرح غريب الأحاديث وضبط الكلمات والأسماء الّتي تحتاج إلى الضبط على حسب وسعنا .
٧. وضعنا فهارس عامة ومتنوعة .
٨. اتّبعنا في الجمل الدعائيّة غالباً نسختي ق ، م ، وذكر الكفعمي الجمل الدعائية غالباً مختصراً بـ «ص» أو «ع» و . . . .

هذا ، وقد قام بمهمّة تصحيح وتحقيق نصّ المجلّد الأوّل من الكتاب فضيلة المحقّق الشيخ علي آل كوثر ، وأمّا المجلّد الثاني وما بعده فقد كان بعهدتي والحمد لله .

كلمة شكر وثناء

وأرى من الواجب عليّ أن أنوّه بفضل كلّ من ساعدنا في تحقيق هذا الكتاب ، وأخصّ منهم بالذكر :

صديقي الفاضل العالم المحقّق فضيلة الشيخ محمّد كاظم المحمودي ،حيث استفدنا كثيراً من إرشاداته القيّمة ، وكذلك من والده سماحة شيخنا العلاّمة محمّد باقر المحمودي ، والعلاّمة الرجالي محمّد علي النجّار، حيث صحّح من أوّل المجلّد الثاني إلى آخر ترجمة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وعلّق لنا بعض التعليقات، أوردنا بعضها مع ذكر اسمه .

وأصدقائي الفضلاء الكرام الّذين ساعدونا في المقابلة : أخي الشيخ محمّد رضا الفاضلي ، والشيخ حسين الحسنخاني ، والشيخ ناصر النوروزي ، والشيخ علي التقوي، وكذلك من صديقي الشفيق الفاضل المحقّق الشيخ محمّد جواد المحمودي، حيث كان الترصيف الفنّى للكتاب على عاتقه الشريف ، وكذلك من مسؤولي مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة بقُم حيث كان تحقيق هذا الكتاب فيه ، وأتوجّه بالشكر والعرفان لزوجتي الصالحة الحليمة خديجة بنت علي حيث قابلت معي مواضع من نسخة الكفعمي وساعدتني في تنظيم الفهارس ، ولله درّهم وعليه أجرهم جميعاً ووفّقهم الله لما يحبّ ويرضى .

وأخيراً أذكر كلام العماد الإصفهاني ـ الّذي ذكرتُه في آخر المجلّد الرابع تأكيداً لما في قلبي ـ حيث قال :

إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلاّ قال في غده : لو غيّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، هذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .

قم المقدّسة ـ عليّ الفاضلي

وفيها قصيدة الكفعمي في مدح الكتاب

برقم ٨٥٧

والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة، اقتبسنا صورتها من
أعلام الزركلي ج٤ ص٣١٨ في ترجمة الإربلي